

## نصر الله يعيد ملف المحكمة إلى الواجهة وإسرائيل تقرّ بوثاقه مواجهة العيادة: الإنذار الأول [4.2]



## اتفاق المالكي وعلاوي

[25.24]

المالكي يتولى في النجف بين انصاره وعناصر حمايته (الشيخ - ا ب)

**CAPTIVATING**  
FROM ALL SIDES  
FINANCE IT NOW AT 1.9% FLAT INTEREST UP TO 5 YEARS

The Infiniti FX35 now at **\$69,000\***

**OR LEASE TO OWN WITH RYMCO:**

	Lease Down Payment	Lease Monthly Installments/ 36 months	Residual Value	APR**
The FX35	\$20,000	\$915	\$42,000	2,73%

VAT, registration, insurance and maintenance are all covered during the lease period.

For more information, call our hotline on 01-994 990/1 or 01-273 874  
A 4-year warranty and 3 years of free maintenance are offered on all Infiniti models\*\*\*

**RYMCO** DRIVE LIFE

INFINITI BOUTIQUE, BESULT CENTRAL DISTRICT,  
MARJEE EL HOJEN, 24 AVENUE DU PARC,  
Tel: 01 99 48 901

RYMCO, BLD CHIVVA,  
Tel: 01 973333 | 09-273333 (15 lines)  
EMAIL: info@rymco.com | www.infinitiryngo.com

\* VAT Excluded  
\*\* Annual Percentage Rate  
\*\*\* Conditions apply

**SGBL** INFINITI Inspired Performance

Rasamy Yousif Motor Company is listed on the Beirut stock exchange

16

التضيق على البث  
الفضائي المصري: ربيع  
القاهرة كان قصيرا

22

أم الفحم تنتفض  
على يهود يمينيين  
استباحوها بحماية  
شرطة الاحتلال

12

معارك «كسر عضم»  
بين كارتيلات اللحوم...  
واللبنانيون يدفعون  
الثمان

14

انطلاق موسم  
المعارض الثقافية:  
مجذ الفركوفونية  
أعطي لبيروت



## قضية اليوم

## المحققون الدوليون في عيادة

هناك سجلات مرضى آخرين أيضاً، إلا أنني بصفتي طبيبة لا يمكنني خرق سرية المعلومات عن المرضى، فحالياً إذا حصل أن اتصلت بي والدة إحدى المريضات لتعرف شيئاً عن ابنتها لا أعطيها أي معلومة». فقالوا لها: «نريد ما هو موجود في هذا العيادة تحديداً، ويمكن السكربتيرة التي تعمل لديك أن تساعدنا في فتح سجلات المرضى». سألتهم، ما هي الأسماء التي تريدون معرفة هذه التفاصيل عنها؟ فلم يحددوا لها، غير أنهم أشاروا إلى أن عدد الأشخاص المطلوب فتح سجلاتهم يبلغ نحو 17 مريضة. وجدت شرارة أن تلبية هذا الطلب تحتاج إلى وقت طويل، فقالت للمحققين إنه ليس لديها متسع من الوقت، لكونها ترتبط بمواعيد مع مرضى في مكان آخر، فكان رأيهم أن «لا مشكلة، يمكنك الانصراف، نحن نتابع عملنا مع السكربتيرة».

وفي تلك الأثناء، سمعت أصوات نسوة خارج غرفتها يصرخن، خرجت لترى ماذا يحصل، وإذا بهرج ومرج يلف العيادة. رأت تدافعاً وتضارباً بين المحققين والنسوة، اللواتي «لم يتجاوز عددهن عدد أصابع الديدن، لا كما قال البعض إنهن نحو 150 سيدة». هذا ما أكدته لـ «الأخبار» أيضاً وكيل الطبيبة المحامي مصطفى شقير. على الفور، غادر المحققان ومعهما المترجمة ورجل الأمن العيادة، من دون أن يتمكنوا من أخذ المعلومات التي جاءوا من أجلها، وقد ذكرت بعض وسائل الإعلام «نقلًا عن مسؤول أمني» أن فريق التحقيق قد فقد محفظة كبيرة أثناء التدافع، غير أن شيئاً لم يصدر عن المحكمة يؤكد الأمر إلى ذلك، جزم المحامي شقير أن الطبيبة لا تعرف النسوة اللواتي دخلن العيادة، و«تجهل دوافع مجيئهن»، لافتاً إلى أنهن قلن إن لديهن حالة طارئة ولا يمكنهن الانتظار،

الطلب خطياً. وبالفعل، جاءها رجل أمن وعرض عليها ورقة مدوناً عليها اسمها، غير أنه لم يسمح لها بالنظر إلى الورقة كلها «لأن عليها أسماء أشخاص غيرك، وغير مسموح لك الإطلاع عليها». اتصلت بمحامي نقابة الأطباء وأخبرته ما حصل، فقال لها: «هذا أمر قضائي، ويحق لك أن تدلي بمعلومات». أخيراً، جاء يوم الأربعاء، فوصل عند التاسعة محققان أجنيبان، أحدهما فرنسي والآخر استرالي، وبرفقتهم مترجمة ورجل أمن لبناني بلباس مدني. قالت الطبيبة لهم: «لا داعي للترجمة، أنا أجيد الإنكليزية»، فأعجبهم الأمر. «نريد أرقام هواتف بعض المرضى الذين يُعالجون لديك، ونفاصيل عنهم، ولا نريد معرفة أمور طبية». هكذا، ومن دون مقدمات، جاء طلب الزائرين من الطبيبة. قالت لهم: «لكن أنا لذي عيادة أخرى، ولدي

في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لزيارة عيادتها. وبحسب ما قالت شرارة لـ «الأخبار»، فقد بادرت إلى سؤال المتصل عن سبب المجيء إلى عيادتها، فكان جوابه: «نريد أن نرى كيف تَؤرشفون ملفات المرضى لديكم». بداية، استغربت الطبيبة هذا الطلب، لكنها أخبرت المتصل أن بإمكان المحققين المجيء يوم الأربعاء (أمس) عند الساعة 9 صباحاً. في اليوم التالي على الاتصال، أي يوم السبت، تلقت الطبيبة اتصالاً من رئيس قسم المباحث الجنائية العقيد عبده نجيم، ليؤكد لها الموعد، فأخبرته أنها تريد إعلام نقابة الأطباء بهذا الإجراء «المريب». مرّ يومان على اتصال العقيد بها قبل أن تتصل هي بنقابة الأطباء لتسألهم عما يُفترض بها أن تفعل. جاءها الجواب من النقابة بالترتيب، إلى أن يُرسل إليها

رئيس فريق المحققين الدوليين، يسعى للحصول على معلومات من عيادة للطب النسائي في الضاحية الجنوبية للتحقيق بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. بعد وصول المحققين الدوليين، وقع صدام بينهم وبين سيدات، وقد أدانت المحكمة الدولية الحادث

## محمد نزال

في منطقة تقع إدارياً ضمن نطاق الضاحية الجنوبية لبيروت، حصل الحادث الأبرز في لبنان أمس. «إشكال بين محققين من المحكمة الدولية ونساء في عيادة الدكتورة إيمان شرارة». هكذا سبقت قناة «المنار» إلى بث الخبر بصيغة العاجل. مضت دقائق قليلة قبل أن يعبّ الشارع المنفرد من طريق المطار بالصحافيين، وتحديداً مقابيل مؤسسة «الفانزوي وورلد» حيث تقع عيادة الطبيبة الاختصاصية بالجراحة النسائية، إيمان شرارة. كان الخبر ليمر مرور الكرام، لولا ورود عبارة المحكمة الدولية فيه، فهذه الأخيرة «جهة مشبوهة في نظر الكثيرين من أهالي الضاحية، وتهدف إلى ضرب المقاومة»، على حد تعبير أحد سكان المنطقة، الذي كان شاهداً على ما حصل. بدأت الحكاية يوم الجمعة الماضي، حيث تلقت الطبيبة شرارة اتصالاً هاتفياً من شخص يدعى

## THE ALL-NEW 2011 JEEP GRAND CHEROKEE WELL MADE IS FOREVER



**LAUNCHING PRICE \$49,900 INCLUDING VAT**

- All-new 3.6-liter V-6 engine. Fuel economy 162km/20L
- New Jeep Selec-Terrain™ system
- All-new luxurious interior
- Over 45 safety and security features

**Jeep**  
Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

**Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway**  
Tel: 01 877 222; www.jeeplebanon.com

**T. GARGOUR & FILS S.A.L.**  
The Only Authorized Distributor

## إضاءة

## المهاجمات «رجال»

ولا يجوز التساهل فيه، ويجب الانتباه إلى أن مشروع شهود الزور الذي هو نفسه مشروع الفتنة السنّيّة - الشيعيّة انتقل من مرحلة التنظير والتهييج إلى مرحلة العمل التنفيذي وفتح خطوط تماس عبر ما قام به المحققون، وهم أرادوا أيضاً الانتقال إلى مرحلة جديدة من استغلال دم الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

أما إعلامياً، فقد وصف تلفزيون المنار في مقدّمة نشرته الإخبارية الإشكال بـ«الفضيحة الأخلاقية تحت عنوان البحث عن الحقيقة، وإعداد موصوف سجلته لجنة التحقيق الدولية في عيادة للطب النسائي»، ورات أن ما حصل هو سابقة خطيرة يبدو «أنها لن تكون الأخيرة في استباحة البلد تحت مسمى التحقيق والحقيقة».

أما تلفزيون أخبار المستقبل فقد نقل عن «مصادر مواكبة للتحقيقات أن رجالاً كانوا من بين المعتدين وكانوا يلبسون النقاب وقد عرف ذلك من أصواتهم».

بعد زيارته رئيس الحكومة سعد الحريري، أنه «حادث مؤسف بالفعل، أن يتعرض المحققون الدوليون لضغط من هذا النوع. أنا لا أفهم مثل هذه التصرفات، لأنني مقتنع بأن البري يجب ألا يتصرف على هذا النحو، بل عليه أن يساعد التحقيق الذي سيرهن في النهاية براءته هذه». أما في الجهة السياسية المقابلة، فقد استنكر أمين الهيئة القيادية في حركة المرابطون العميد مصطفى حمدان ما حصل من جانب «فريق المحققين الأجنيبي» في الضاحية الجنوبية لبيروت موضحاً أن «هؤلاء مجرد مرتزقة مستعمرين لا علاقة لهم بتأتا بالعمل القضائي، وما فعلوه يذكرني ببدايات الانقلاب على الأجهزة الأمنية والقضائية منذ 5 سنوات حين أعلنوا بداية سنوات الباطل، إنهم يذكروننا بميليس ومحقيقه المرتزقة، ما يستدعي وقفة في كل لبنان لمواجهة هؤلاء ومنعهم من استباحة أعراضنا مثلما استباحوا منازلنا سابقاً».

ورأى حمدان أن ما حدث أمس «خطير جداً

وسأل إذا «كان هناك من يصدّق أن 150 من النسوة تواجدن مصادفة في الشارع يبحثن عن محققين دوليين أم أن ثمة من حركهن وقادهن ووجههن وعرفهن إليهم وأعطى تعليماته لسرقة حقيبة تحتوي مستندات ثم حماهن». يذكر أن وكيل الطبيبة شرارة أكد أن عدد النسوة لم يتجاوز عدد أصابع الديدن، أما نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى، فقد وصف «الاعتداء» الذي تعرّض له فريق من المحققين الدوليين في الضاحية الجنوبية، بأنه «خطير، يندرج في إطار الحرب الشاملة التي يشنها فريق 8 آذار على المحكمة الدولية»، مضيفاً أن ما حصل «يسبب إجراءً كبيراً للبنان، ويضعه في مواجهة المجتمع الدولي». بدوره، علق عضو كتلة المستقبل النائب خالد زهران على الحادثة، فوجد أن «هذا أمر يستحق أن نتوقف عنده، أمر يدعو إلى الخوف من أن تكون هناك بداية فوضى في البلد أو بداية تحرك لزعة الأمن».

ورأى عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إده

وفقاً لتفاهات القمة الثلاثية في بيروت، بما في ذلك استقرار حكومتنا، وفيما توجي قوى 8 آذار المحلية بالتزامها تعليمات سقفاها الإقليمي بخصوص التهديد، إذا بإعلامها اليومي يعيّن مواعيد للانفجار الداخلي، ويستحضر مناخات التهديد، كل ذلك تحت عنوان «تفعلون كذا وكذا... وإلا!»

من جهة ثانية، رأى عضو كتلة الكتائب اللبنانية النائب إيلي ماروني أن «الاعتداء» على المحققين الدوليين في منطقة الضاحية الجنوبية «ما هو إلا صورة من ضمن مسلسل متعدّد الفصول لعرقلة عمل المحكمة الدوليّة». وأضاف أن «العرقلة تتوزع تحت ستائر عدة، تارة تحت ستار البحث في ملف شهود الزور، وتارة تحت عنوان التحويل بعظام الأمور واتهام المحكمة بأنها إسرائيلية، وكل من يتعاون معها بالعمالة». ورأى ماروني أن «من غير المنطقي اعتبار ما جرى عملاً بريئاً، ذلك أنه وقع في منطقة ممسوكة أمنياً، والجميع يعلم مدى المراقبة المفروضة في منطقة الضاحية».

رغم قول أركان تجمّع 14 آذار إن اتهامهم سوريا باغتيال الرئيس رفيق الحريري قبل الشروع بالتحقيق، وقد قالت ذلك وتراجعت عن أقوالها السابقة حين اضطرت سياسياً إلى مصالحة دمشق، فإن الأمانة العامة للقوى نفسها وجّهت أمس الاتهام إلى حزب الله بالوقوف وراء «فرقة من أهالي اعتدت على فريق من المحققين الدوليين في الضاحية الجنوبية»، في إشارة إلى ما حصل أمس داخل عيادة الاختصاصية في الجراحة النسائية، الطبيبة إيمان شرارة. وقد حسمت الأمانة العامة في بيان أصدرته، أمر «سرقة ملفات عائدة للمحققين»، أخذة بذلك دور المكتب الإعلامي للمحكمة الدوليّة الخاصة بلبنان، الذي لم يذكر شيئاً عن فقد ملفات أو أي شيء آخر. ولفت البيان الأثاري إلى أنه فيما «يشن رئيس الحكومة السوريّة محمد ناجي عطري هجوماً «كروتونياً» على قوى الاستقلال اللبناني، إذا برئيس الجمهورية السورية «بطمئنا» إلى التزامه الاستقرار،



# نسائية

وإنهن يردن مقابلة الطبيبة لغاية طبية. مساءً، أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بياناً رأيت فيه أن «الإعتداء محاولة مدانة لإعاقة العدالة. ويجب أن يعلم مرتكبو هذا الاعتداء أن العنف لن يردع المحكمة الخاصة بلبنان، وهي محكمة قضائية، من إنجاز مهمتها».

وأدان رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي، ورئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو، ورئيس قلم المحكمة بالنيابة هرمان فون هاييل، كل أشكال العنف.

وكشف مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية، لـ «الأخبار»، أن المكتب يأخذ هذه الحادثة على محمل الجد، ونظراً لحاليها فيها». واتصلت «الأخبار» بمسؤولين دوليين ولبنانيين يعملون ضمن مقر المحكمة في لاهاي. وبرغم الحذر، تحدث أحد المسؤولين الدوليين عن الأمر مذكراً بموجبات مذكرة التفاهم بين لبنان ومكتب النائب العام في المحكمة الدولية، التي وقعها دانيال بلمار ووزير العدل اللبناني إبراهيم نجار يوم 5 حزيران 2009، وقال: «لا بد من انتظار التحقيق الذي تجريه السلطات القضائية اللبنانية، فالحكومة اللبنانية مسؤولة، بحسب المذكرة، عن أمن فريق التحقيق وعن تأمين حرية تحركاته في لبنان، والحكومة اللبنانية مسؤولة عن تأمين الوثائق والمعلومات في بيئة من الأمان والسرية والهدوء». ورفض المسؤول الدولي جسم ما إذا كانت المحكمة ستقدم بشكوى أمام مجلس الأمن الدولي ضد لبنان لعجزه على التعاون بالطرق المناسبة، وفق القرار 1757 ومذكرة

التفاهم، لكنه لم ينف ذلك الاحتمال. ومن خلال مراجعة لمضمون مذكرة التفاهم، يتبين أن المسؤول الدولي استند في كلامه إلى هذه المذكرة بدقة، إذ تنص الفقرة الثالثة منه على الآتي: «تضمن الحكومة اللبنانية أن يكون مكتب النائب العام في المحكمة الخاصة حراً من أي تدخلات خلال قيامه بتحقيقاته في لبنان، وأن تقدم كل المساعدة الضرورية له من أجل تحقيق تفويضه وذلك يشمل: تسهيل الوصول إلى ما يتطلبه التحقيق من أماكن ومواقع وأشخاص ومستندات ذات صلة، وتسهيل عقد الاجتماعات والمقابلة مع أشخاص من شأنها تمكين المكتب من الحصول على المعلومات والأدلة والإفادات، وكل ما يتطلبه التحقيق من إجراءات وأعمال تساعد على كشف الجريمة، وذلك في بيئة من الأمان والسرية والهدوء». وفي السياق نفسه، اتصلت «الأخبار» بالمدعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا لسؤاله عن رأيه، وسألته عما إذا كانت مذكرة التفاهم بين لجنة التحقيق الدولية برئاسة ديتليف ميليس والحكومة اللبنانية (2005) قد احترمت يومها كلياً، أجاب: «لكن ما حصل أمس لم يكن عملية دهم، بل طلب اجتماع، وقد جرى الاتصال بنقابة الأطباء التي بعثت مندوباً عنها». يُشار إلى أن ميرزا فتح تحقيقاً حول ما جرى أمس، وأحال القضية إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، لكون عناصر الدورية التي كانت برفقة المحققين من قسم المباحث الجنائية المركزية، وقد «سُلبت منهم



## نصر الله والمحكمة اليوم

يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم، ليتحدث مباشرة عبر قناة «المنار» عن أداء لجنة التحقيق في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وسلوكها. وكان نصر الله قد أجّل مع إطلاقاته السابقة المؤتمر الصحافي الذي كان سيخصّصه لتقويم التحقيقات الدولية التي مهّدت لانطلاق عمل المحكمة الدولية في الأول من آذار 2009.

وبحسب مصدر في حزب الله فإن نصر الله سيعرض مجموعة من الأمور المهمة التي ستؤثر على المشهد السياسي في لبنان وملف المحكمة في الفترة المقبلة.

## ابراهيم الامين

### لا نريد حقيقتهم ولا عدالتهم

بينما كان ضباط الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يقرّون بصحة وثائق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ودقتها في طريقة اكتشاف مشروع العمل العدواني في بلدة أنصارية قبل سنوات بعيدة، كان آخرون من رفاقهم يستذكرون تلك الليلة التي سهرت فيها القيادات الأمنية والعسكرية والسياسية الإسرائيلية تنتظر الإنباء عن العملية التي تعطلت في لحظة يقظة للمقاومين. ظل الجميع يعملون إلى ساعات الفجر وهم ينتظرون التقارير عما بقي من أشلاء لعناصر وحدة الكوماندوس الذين قتلوا في الهجوم الفاشل.

أمس، كان ضباط كبار في استخبارات العدو، وفي غرف استخبارات أجنبية وعربية ينتظرون أول التقارير عن أول مهمة أمنية عالمية تنفذ بغطاء رسمي لبناني على تخوم الضاحية الجنوبية، تحت عنوان البحث عن معطيات تخص التحقيقات الحارية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. كذلك، وصلت المعلومات عن فشل لوجستي منع تنفيذ الاختراق الذي لا يترك مكاناً في الدولة اللبنانية من دون حرمة. كان لا بد لغضب النسوة اللواتي أعطين الإشارة العملية المطلوبة لفرقة المجانين التي يدفع اللبنانيون بدلات أعمالها التخريبية بحجة معرفة حقيقة من قتل رفيق الحريري.

مساء أمس، أوردت الوكالة الوطنية للأنباء بياناً قصيراً جاء فيه: «فتح النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا تحقيقاً في حادث الاعتداء على أعضاء لجنة التحقيق الدولية لدى الطبيبة إيمان شرارة، وأحال القضية إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، لكون عناصر الدورية من قسم المباحث الجنائية المركزية وسلبت منهم هواتهم».

سعيد ميرزا وصقر صقر يريدان معرفة حقيقة من تعرّض للمحققين الدوليين، وربما يُعدّان الاستنابات القضائية لاستدعاء العشرات من النساء وأزواجهن وأولادهن والأقارب للسؤال عن سبب ما حصل، إذ يبدو أن القضاء اللبناني مصرّ هو أيضاً على تسهيل «مهمة» من يريد الوصول إلى الحقيقة».

هل يتذكر الرئيس ميرزا مجزرة حلبا بحق مجموعة من القوميين السوريين الاجتماعيين الذين قتلوا ومثل بهم أمام شاشات التلفزة، وبرعاية رجل دين ونائب حالي وأصحاب مؤسسات تربوية، وتواطؤ عناصر أمنيين بلباس الخدمة؟ ألا يستحق من قتل ظلماً يومها معرفة من قتله ومن حرّض ومن خلق المناخ والتعبئة التي سبقت الجريمة المروعة التي هي الآن باهمة موازية، تماماً، بل ربما أكثر، من جريمة اغتيال الحريري نفسه واغتيال جميع من قتل من قادة 14 آذار؟

ألا يحق لنا السؤال عن تلك الحقيقة؟ ألا يحق لنا السعي إلى تحقيق العدالة هناك؟ أم أن الذين قتلوا على أيدي سفاحين ومجرمين من صنف القرون الوسطى لديهم حصانة تمنع الوصول إليهم، بينما يجب علينا جميعاً، سلطات قضائية وأمنية وطبية وقانونية، أن

نوفر الغطاء والدعم لمجموعة من عملاء الاستخبارات الخارجية الذين يسعون بوقاحة قل نظيرها للوصول إلى هرمية قيادة المقاومة في لبنان؟

هل يعرف الناس ما الذي يعمل عليه جواسيس دانيال بلمار المنتشرون بين علب بيروت الليلية وأزقتها الأمنية؟

هل يعرف الناس أن هؤلاء يعملون، بطلبات رسمية، على جمع معلومات تضمّ مئات آلاف الملفات الشخصية والمؤسسية والرسومية ومنها سجلات النفوس وسجلات الجامعات والمدارس وسجلات المستشفيات والمؤسسات الطبية والعيادات الخاصة، وملفات تضم عشرات آلاف الصور الفوتوغرافية لمهرجانات سياسية وشعبية قبل أن ينطلق فريق متخصص بالعمل على تحليل المعلومات على ربط المعلومات بعضها ببعض لوضع سجلات متكاملة عن عدد كبير من الأشخاص «ذوي الاهتمام persons of interest»، الذين يفوق عددهم 1000 مواطن لبناني، وغالبية هذه التحقيقات لا صلة لها بجريمة اغتيال الحريري إلا من خلال إيراد الطلبات الخاصة بها على أوراق كتب عليها: المحكمة الخاصة بلبنان.

هل يعرف اللبنانيون أن قسماً كبيراً من هذه الملفات لا يطلع عليها إلا عدد قليل من المحققين ورئيس الدائرة الناشطة هو ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تايلور؟

هل يعرف اللبنانيون أن هناك معلومات عديدة جمعت من أشرطة فيديو مسجلة عن كاميرات مراقبة وتسجيلات مكالمات هاتفية وداتا، يُقرّ العمل القانوني بها بحجة حفظ أمن الناس وتسهيل الوصول إلى الحقيقة، بينما لن تستخدم أغلبية هذه الوثائق والمعلومات في المحكمة، فيما لا يحق لنا طرح أسئلة عما إذا كان في ذلك منطق بوليسي مهني، أو عما سيكون عليه مصير هذه المعلومات بعد انتهاء عمل المحكمة؟ وهل هناك ضوابط لعدم تسريب هذه المعلومات إلى جهات خارج المحكمة؟

حسناً، ربما يريدون منا أن نقول لهم صراحة: لم نعد نريد معرفة الحقيقة. لم تعد تهمنا هذه الحقيقة، ولم نعد نكرت لغضب هذا أو ذاك إذا ما فشل هؤلاء العملاء الدوليون في الحصول على المعلومات التي يدعون أنها تقودهم إلى الحقيقة...

نعم، لم نعد نريد هذه الحقيقة، ولا هذه العدالة، بل صار مطلوباً طرد هؤلاء من لبنان، ومنعهم بكل الوسائل من التجوال هنا أو هناك، ومنعهم على أحد التعاون معهم، ومن يفعل ذلك يكن مثل كل العملاء الذين كُشفوا وهم ينشطون في شبكات تجسس للعدو. لم يعد هناك من يستاهل التضحية بشيء لأجله.

## استخبارات العالم تجمع آلاف الوثائق والصور عن لبنانيين في كل الامكنة وفي كل القطاعات

## أكبر مصرف في لبنان

### خصائص النشاط المجمع في نهاية أيلول 2010

- ٢٨,٠ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٢ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٤ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- ٢٥٣,٤ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الأشهر التسعة الأولى من العام 2010
- ٢٦٪ مساهمة الوحدات العاملة خارج لبنان في النتائج المجمعة

### نمو مطرد في كافة مجالات النشاط والنتائج

- تسيب السيوثة الأولية إلى ودائع الزبائن ٤٩,٧٪
- تسيب الملاءة وفق "بازل 2" ١١,٩٪
- تسيب صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات ٠,٨٢٪
- تسيب تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات ٧٣,٤٪
- تسيب العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٥,٦٪

- 1,٢٥٧ مليون دولار أميركي حجم زيادة ودائع الزبائن في الأشهر التسعة الأولى من العام 2010
- ١٩,١٪ نسبة نمو الأرباح الصافية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2009
- إضافة إلى المؤونات المخصصة، بلغت المؤونات الناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) ٥٩ مليون دولار أميركي، ما نسبته ٠,٧٣٪ من صافي محفظة التسليفات

### مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي



## تقرير



## من معوق

إنني أكتب باسمه وباسمهم كي لا ننسى الإسمه والامهم وعذاباتهم التي أرادها القدر لهم، ولم يكن يعلم أن تلك الآلام ستكون مضاعفة وأكبر بكثير في وطن أضحي العيش فيه عذاباً بحد ذاته.

إنهم ذوو الاحتياجات الخاصة. ولهذه التسمية دلالات عدة أهمها أنه بإمكانهم أن يكونوا أناساً منتجين إذا ما توافرت لهم بعض الاحتياجات الخاصة التي على الدولة توفيرها لهم. ورغم الاهتمام العالمي بحقوق المعوق، ورغم وجود قوانين في لبنان للاهتمام بالمعوق، فإن معظم هذه القوانين يبقى حبراً على ورق. ورغم وجود بعض التسهيلات والمساعدات من الدولة والمجتمع المدني، فإنها تبقى غير كافية. أضف إلى ذلك أن معظم تلك الجمعيات أضحت شركات خاصة تجني أرباحاً وفيرة على جميع الأصعدة.

ولست في صدد انتقاد الدولة والمسؤولين، فهم منتخبون شرعياً ويعاد انتخابهم دوماً. وحين ينتقلون إلى رحمتهم تعالى، ينتخب أبناءؤهم. ولا يمكنني أن ألقى اللوم على الشعب، فقد لا يكون أمامه بديل، وهو يعطي الأولوية للحفاظ على وجوده وطائفته.

لذا، بما أنني أرى أن الشعب اللبناني مقتنع وراض وغير مبال، وبما أنني لا أستطيع أن ألوم الزعماء، أود أن أهنئ اللبنانيين باسمي وباسم كل معوق وباسم أخي أسامه الذي رحل في مثل هذا اليوم من السنة الماضية بعد رحلة من العذاب دامت 23 عاماً لقي فيها القليل من الاهتمام من بعض المؤسسات والكثير من قلة الاحترام من أكرتية التجار.

أهنئ الشعب اللبناني باسمه وباسمهم، إذ إنهم خلقوا في لبنان وتمتعوا بخضاره، ما أنساهم الإسمه بين الأرز والصنوبر وجنات «عمد» النظر والمنجيرة والعنزات وإلى ما هنالك... وترعرعوا على أمجاد الفينيقيين، ما زاد من معنوياتهم.

نعم لقد تمتعوا بصحة جيدة رغم إعاقتهم، إذ كانوا يكثرون من التبوله والحمص والكمية الذبة. وقد تحسنت معنوياتهم بعدما حققنا إنجازات عالمية في مجال الحمص والتبوله. وكان حقهم الانتخابي محفوظاً دوماً، ومن دون أن يتكبدوا عناء الذهاب إلى مراكز الاقتراع. فقد أدركوا، كما نحن، أن الفائزين معروفون ولا حاجة إلى التغيير. ولقد عرفوا أن عليهم أن ينسوا حقوقهم.

أدركوا أن بناء سوليدير وحقوق السائح أهم من حقوقهم. وهل يستطيعون تحيّل حياتهم من دون Down Town؟  
أخيراً، تحية لهم فقط. وتحية إلى أسامه الذي لن يفارقنا أبداً. ومن أجلهم أتمنى إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة المتعدين على حقوقهم! والا يبقى أحد من الشعب والمسؤولين دون محاكمة؟  
ميسم بوزياد

## توصل الخبراء الإسرائيليون الذين كلفوا فحص صحة الصور الجوية التي عرضت خلال المؤتمر الصحفي للأمين العام لحزب الله، إلى أنها صحيحة. ولم تكتم بهذا بل لفتت إلى أن الصور الأخرى التي عرضها السيد حسن نصر الله قد تكون صحيحة هي أيضاً

### مهدى السيد

أكد تدقيق أجراه خبراء إسرائيليون أن حزب الله نجح فعلاً في اعتراض صور جوية كانت تبثها طائرات تجسس إسرائيلية في عام 1997 وأدت إلى نصب مقاتلي الحزب كميناً لقوة كوماندوس بحرية إسرائيلية تابعة لوحدة «الشيبيط 13» قرب قرية أنصارية في جنوب لبنان وقتل 11 جندياً منهم. يأتي هذا التأكيد بعد أشهر من التشكيك الإسرائيلي في صحة الرواية التي عرضها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، خلال مؤتمر صحفي عقده في 9 آب/أغسطس الماضي، تطرق فيه إلى كيفية نجاح الحزب في ضرب أفراد «الشيبيط 13»، في سياق تقديمه مجموعة قرائن تشير إلى إمكانية ضلوع إسرائيل في اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكتب المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرانوت، أليكس فيشمان، أن التدقيق الذي أجراه الخبراء الإسرائيليون يؤكد أن صور طائرة التجسس الصغيرة من دون طيار الإسرائيلية التي عرضها السيد نصر الله، وقال إنها توثق الموقع الذي نصب فيه الكمين، كانت صوراً حقيقية. وقارن خبراء إسرائيليون الصور التي عرضها نصر الله خلال المؤتمر الصحفي مع الصور التي وصلت إلى قاعدة عسكرية إسرائيلية في الفترة نفسها التي تحدثت عنها نصر الله وتوصلوا إلى استنتاج أن أقوال نصر الله كانت صحيحة.

وكتبت يديعوت أحرانوت أن هذا الاستنتاج يعني أن «كارثة الكوماندوس

البحري وقعت نتيجة تسرب معلومات عسكرية سرية ووصولها إلى حزب الله، وذلك خلافاً لاستنتاجات اللجنة التي ترأسها اللواء غابي أوفير والتي حققت في الحدث واستنتجت أن الحديث يدور حول كمين عفوية نصبها حزب الله في مواقع مختلفة».

تجدر الإشارة إلى أن أوفير نفى صحة أقوال نصر الله وقال: «لقد دقت في موضوع الطائرات الصغيرة من دون طيار وتوصلت إلى استنتاج أنه لم يكن هناك تسرب جعل حزب الله مستعداً لهذه العملية».

وفي اعتراف ضمنى بصحة الصور الأخرى التي عرضها نصر الله بوصفها قرائن لاتهام إسرائيل باغتيال الحريري، قالت يديعوت إنه تبين من تدقيق الخبراء الإسرائيليين أيضاً أن الصور التي كانت تبثها طائرات التجسس الصغيرة من دون طيار لم تكن مشفرة ولذلك فإن بالإمكان التقدير أن الصور لموقع أنصارية لم تكن الوحيدة التي اعترضها حزب الله في ما يتعلق بعمليات قوات الجيش الإسرائيلي في لبنان، وجميعها سرية، والناجئة عن إخفاق تكنولوجي - استخباري.

واستنتاج آخر جرى التوصل إليه هو أنه لم تكن لدى الاستخبارات الإسرائيلية معلومات بشأن القدرات التكنولوجية لحزب الله، وأن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لم تدرك عمق ضلوع الإيرانيين في حزب الله، الذي كان سرياً في حينه.

وقال مصدر في مكتب الناطق العسكري الإسرائيلي إنه في أعقاب تدقيق الخبراء الإسرائيليين وتأكيد تسرب معلومات لحزب الله، تقرر أخيراً تأليف طاقم تحقيق في عملية أنصارية.

وتعليقاً على تقرير الخبراء، قال الجيش الإسرائيلي إنه مع انتهاء عمل طاقم الفحص وبلورة توصياته النهائية، سترفع هذه التوصيات إلى رئيس الأركان، وإذا صدق الأخير عليها، تسلم إلى العائلات التكلّي أولاً، ثم إلى وسائل الإعلام.

في موازاة ذلك، استحوذ الوضع اللبناني، لا سيما موضوع المحكمة الدولية والاتصالات الإيرانية - السعودية ذات الصلة، باهتمام المراقبين والمحللين في إسرائيل، الذين أعادوا التأكيد بحزم، أن المحكمة الدولية ستتهم حزب الله باغتيال الحريري. وفي هذا السياق، أفاد محلل الشؤون العربية في القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي عويد غرانوت، بأنه يجب

# إسرائيلك تعترف الصور الجوية



نناياهو يتحدث مع جنود البحرية بالقرب من حيفا أول من أمس (أفي أوهايون - أ ف ب)

توجيه النظر لما يحصل في الشمال (أي لبنان)، وفي البداية يجب تسليط الضوء على أن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري يدفع حتى هذه اللحظة ضغوطاً كبيرة لالبتعاد عن موضوع المحكمة التي ستتهم بعد شهر أو شهرين، وربما ثلاثة، حزب الله بقتل والده رفيق الحريري.

وقال غرانوت إن تقدير الحريري أمام دائرة المقربين منه يفيد بأنه إذا وجه الاتهام إلى حزب الله حتى نهاية السنة فإنه سيسيطر على لبنان. وادعى غرانوت، أن حزب الله لن يسمح بمرور ذلك (أي اتهامه) من دون حرب أهلية



## لم يكن لدى

## الاستخبارات الإسرائيلية معلومات بشأن القدرات التكنولوجية لحزب الله



# رسائل «لو فيغارو» الإسرائيلي

هو القول إن باريس تنظر بجديّة وقلق إلى تهديدات حمدي نجاد وأن «المقال يهدف إلى إثبات بالحقائق والأرقام أنه بخلاف التفسيرات التي سادت في الغرب، والتي ترى إلى حماسة الرئيس الإيراني على أنه كلام فارغ وثرثرة شرق أوسطية، يتعلّق الأمر بخطة عمل وبوسائل ينفذها حزب الله عندما يتلقى ضوءاً أخضر من طهران».

وبحسب بن يشاي، فإن هناك رسالة إضافية موجهة إلى دمشق وغايتها إخراج الرئيس السوري، بشار الأسد، الذي يعلن صباحاً ومسائاً نيته السلام مع إسرائيل» مما يجعله «يجد صعوبة في شرح كيف تتماشى هذه التصريحات مع النار التي يغذيها عندما

الملاذ، أي لبنان وسوريا».

وأشار بن يشاي إلى أن ما نشرته الصحيفة ليس المادة الوحيدة ولا الأولى التي تهدف إلى تحقيق هذا الهدف، مذكراً بتقارير كانت قد نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية وعالمية حول الموضوع نفسه، وكذلك بالمواد الاستخباراتية التي كشف عنها قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، الجنرال، غادي آيزنكوت، قبل أشهر وأظهرت بحسب الزعم الإسرائيلي نماذج من تموضع حزب الله وسط السكان المدنيين.

وعن الرسالة المتوخاة فرنسياً من وراء نشر التحقيق ونسب المعلومات الواردة فيه إلى وزارة الدفاع الفرنسية، رأى المعلق الإسرائيلي أن مضمونها

رأى بن يشاي أن السبب الرئيسي الذي يدعو إلى التوقف عند المعلومات هو «الرسائل الكامنة فيه وتوقيت نشرها». وأوضح المعلق المعروف بصلته الوثيقة بالمؤسسة الأمنية في إسرائيل أن «من زود الصحيفة بالمعلومات الاستخباراتية الحساسة أراد تحقيق أهداف عدة على رأسها وضع الرأي العام الدولي أمام الحقائق بكاملها لكيلا يكون بمقدور الأمم المتحدة والدول الغربية والعربية والإعلام العالمي التجاهل أو التظاهر بالمفاجأة إذا اضطرت إسرائيل إلى العمل بنفسها وبطريقة مدمرة ضد منظومة الصواريخ الضخمة التي أقيمت في لبنان وضد البنى التحتية للدول التي تساعد على إنشائها وتعطيها

تولّى موقع «يديعوت أحرانوت» على شبكة الإنترنت تقديم قراءة إسرائيلية لأهداف التحقيق الذي نشرته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أول من أمس حول ما قالت إنه خط الإمدادات الذي يعتمده حزب الله في تهريب الأسلحة من سوريا إلى لبنان. ودعا محلل الشؤون الأمنية في الموقع، رون بن يشاي، إلى التمعن كثيراً في ما نشرته «الصحيفة الفرنسية الموثوقة» مضيفاً أن بالإمكان «أن نفترض أن إسرائيل، بالتعاون مع فرنسا على ما يبدو، تقف وراءه». وإن شدد على أن التحقيق يتضمن «معلومات موثوقة بحجم وتفصيل لم تُكشف حتى الآن في وسائل الإعلام الدولية والإسرائيلية».



## حقيقية



مقتل رفيق الحريري، لمنع انهيار النظام في الدولة. وبحسب برئيل، تخشى إيران حقاً على مكانة حزب الله لكنها لا تريد أيضاً أن يصل لبنان إلى انهيار مطلق أو إلى حرب أهلية لا يمكن ضمان نتائجها، ورأى أنه في هذا الشأن لا ينبغي لظهران أن تجتهد كثيراً كي تحرز موافقة الرياض.

ورأى برئيل أن كل ما يحدث في لبنان ليس مقطوعاً عن مصالح إقليمية أخرى، تتصل هي أيضاً بالسعودية وبإيران. فالسعودية - التي أنفقت ملايين الدولارات على حملة انتخابات اباد علاوي في العراق، تعلم أن احتمال انتخابه لرئاسة الحكومة أخذ يتلاشى. أضاف أنه كما هي الحال في لبنان، تعرف السعودية أنها في موقف متدن نسبياً عن موقف إيران، وكل ما تستطيع فعله في هاتين الدولتين أن تمنع فقط التأثير الإيراني وحده. وفي هذا يجري الآن التباحث بين السعودية وإيران، وهو تباحث تريد السعودية في نطاقه تقاسم مجال التأثير في العراق ولبنان مع إيران.

ما يثير الاهتمام، بحسب برئيل، هو أنه غابت عن هذه الإجراءات جهة ذات أهمية هي الولايات المتحدة، فواشنطن، والكلام لبرئيل، تريد أن تدفع قدماً بعمل المحكمة الدولية في شأن لبنان، وأن تلقي تهمة قتل الحريري على حزب الله، وأن ترى إباد علاوي رئيساً لحكومة العراق وأن تكبح تأثير إيران في المنطقة. وعن تأثيرات زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على لبنان، رأى الباحث في مركز أبحاث الأمن القومي، شمعون شابيرا، أن الزيارة تعزز موقع حزب الله في الساحة اللبنانية. وأضاف شابيرا أن تأييد إيران الصريح لحزب الله هو الآن علني واستفزازي، ولم يعد خفياً.

وقال شابيرا إنه في الأيام الحساسة جداً قبل نشر تقرير تحقيق الأمم المتحدة بخصوص اغتيال الحريري، أوضحت إيران أنها لن تسمح لعملها في لبنان بأن يتضرر. إلى ذلك، يرى شابيرا أن الرئيس الإيراني لم يترك شكاً في أن إيران ستقف إلى جانب حزب الله في أي صراع يمكن أن يخاض ضده. وادعى شابيرا أن تهديدات إيران وحزب الله بأنهما لن يقبلوا أي اتهامات للجنة التحقيق الدولية بحق أفراد من حزب الله تترك الوضع المتفجر في لبنان مفتوحاً على مصراعيه، وأن الخطر لا يزال موجوداً بأن يحتل حزب الله الشوارع ويشعل الحريق.

اللبنانية هي أمر ضروري على الرغم من إدانتها من جانب الأمم المتحدة، وخصوصاً إذا كان الهدف منها «التثبت مما إذا كان الإيرانيون ينقلون إلى لبنان بواسطة السوريين ما يُسمى في إسرائيل «سلاحاً كاسراً للتوازن»، أي بطاريات صواريخ ضد الطائرات تقيد حرية عمل سلاح الجو وصواريخ سكود طويلة المدى».

وختم الكاتب بالقول إن الرسائل لن تؤدي إلى القضاء على الترسانة الصاروخية التي يمتلكها حزب الله، لكنها تخدم الردع الإسرائيلي ويفترض أن تمنح الشرعية لعملية إسرائيلية غير متناسبة إذا تطلب ذلك في لبنان وربما أيضاً في سوريا.

وقد ينتهي الأمر بالسيطرة على لبنان، وهو يتفوق بقوته العسكرية على أي قوة أخرى في لبنان.

بدوره، كتب محلل الشؤون العربية في صحيفة هارتس، تسافي برئيل، أن إيران والسعودية خلصتا خلال الاتصالات في ما بينهما إلى استنتاج مفاده أنه يجب عليهما التوصل إلى تفاهم على شأنين يقسمان مجال تأثيرهما في المنطقة وهما العراق ولبنان.

أضاف برئيل أنه في كل ما يتعلق بلبنان، تحاول إيران إقناع السعودية بأن تؤيد الموقف الذي يدعو إلى وقف نشاط المحكمة الدولية في موضوع

## لية

يساعد حزب الله بالعمل من داخل أراضي سوريا وفي قلب دمشق». كما أن هناك وجهاً آخر للرسالة إلى سوريا هو «الإشارة إلى أن القيادات ومعسكرات التدريب التابعة لحزب الله في سوريا هي، من وجهة نظر إسرائيل، أهداف شرعية وإن عليه وعلى نظامه مسؤولية إذا تضررت سوريا».

والرسالة الأخيرة الموجهة إلى كل من دمشق وبيروت وحزب الله هي التوضيح لهذه الأطراف «أن أعمالهم مكشوفة ومعروفة للاستخبارات الإسرائيلية والغربية»، وتالياً فإن «الطلعات الجوية الاستخباراتية الإسرائيلية المتواصلة في الأجواء

## كلام في السياسة

## الفشل الألماني والنجاح اللبناني

جان عزيز

أي تناقض مع نفسها، في جزمها ببقاء الإسلام جزءاً من ألمانيا، علماً بأن تلك المحاولة دونها عقبتان أساسيتان، أولاهما مساهمة الدين - بالمطلق - في «الفعل المجتمعي»، وبالتالي في الثقافة، وثانيتهما تلك العلاقة العضوية والجوهرية - في حالة الإسلام - بين الدين واللغة. وهو ما يلقي على كلام ميركل الكثير من علامات الاستفهام، ليس أقلها التساؤل: هل يمكن الفصل بين تلك المفاهيم؟ وهل يكفي التعويل على كون غالبية «المهاجرين» الألمان من الأتراك، وبالتالي من غير الناطقين بلغة الإسلام، من أجل الرهان على نجاح هذا الفصل؟

قد تكون المسألة بالطبع أكثر تعقيداً. وقد يكمن بعض الجهل أو التجاهل الغربي في ناحيتين: أولاهما «نجاح» الليبرالية في المواجهة مع الاشتراكية الحمراء، وهو «الوهم» الذي أشارت إليه طيلة نصف عقد تقريباً نظرية فوكوياما، وهو أيضاً ما لا يزال مستمراً لدى معظم الغرب، لجهة الاعتقاد الخاطيء بقدرة ديموقراطيته على التحول نظاماً عالمياً جامعاً.

أما الناحية الثانية من الأزمنة، فهي ابتعاد الغرب نفسه عن مفهوم «المقدس» في علاقته بالديني والزمني والسياسي. وهو ابتعاد جعل كل المقاربات الغربية للإسلام منقوصة ومبتسرة وحائرة، على طريقة سؤال صمويل لويس: «ما الذي حصل خطأ؟». بعيداً عن الميغالومانيا اللبنانية التقليدية، تبدو بيروت البقعة الوحيدة في العالم القادرة على إعطاء جواب مختلف لذلك المازق العالمي. ذلك أن لبنان هو التركيبة الدولية الوحيدة في العالم حيث تتراكم وتترابط في نظام واحد أبعاد أربعة لأنماط التعددية في آن واحد: تعددية «المقدس»، وتعددية الجماعات في واقعها السيكي - سوسولوجي، وتعددية المنطلقات التاريخية، وأخيراً تعددية الإجماع السياسي بين مزيج من التكتلات الإقطاعية القائمة على ذهنية «المجتمع الزراعي»، ودولة معاصرة تدعي مواكبة زمن العولمة...

إنه «المختبر» اللبناني الشهير، الذي يستحق فعلاً، وسط انفجار كل المختبرات الأخرى، أن يحيا ويستمر. لا ينقصه - بالعودة إلى محاولة ميركل التمييز بين تعدد الثقافة والتعدديات الأخرى - إلا استنكار ذلك التعريف الراشح لإحدى الكائنات الفرنسية، الذي يحدد «الثقافة بأنها مجموع الوسائل التي يخترعها الإنسان لينسى أنه فان»...

قلّة من السياسيين عندنا توقّفت ملياً عند كلام المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، قبل نحو عشرة أيام، أمام مؤتمر شباب «التحالف المسيحي الديموقراطي». قالت زعيمة كبرى دول المجموعة الأوروبية إن «المحاولات لبناء مجتمع تعددي الثقافة في ألمانيا قد فشلت تماماً (...). لقد سقطت هذه المقاربة (...) وإخفاقات الأعوام الثلاثين أو الأربعين الماضية لا يمكن معالجتها بهذه السرعة». ثم راحت ميركل تفضّل استنتاجات ذلك الفشل ومقتضيات ما بعده: «هؤلاء الذين يريدون أن يشاركونا، ليس عليهم احترام قوانيننا فحسب، بل أيضاً إعادة لغتنا (...)». اللغة هي الأمر الأهم، وليس هناك مجال للأعذار في هذا الشأن، قبل أن تستدرك لتمييز في شكل مرتجل بين الثقافة واللغة والدين، فتعلن أن «الإسلام جزء من ألمانيا (...) ورؤية المساجد ستكون مشهداً مالوفاً في بلدنا».

قد يقول البعض إن الكلام الألماني ليس غير حركة في مشهدة الإسلاموفوبيا التي تجتاح الغرب. وقد يرى كثيرون أن من الطبيعي أن تتكامل عناصر تلك اللوحة: من أزمة «غراوند زيرو» في مانهاتن، إلى موقف جيسكار ديستان من «أوروبا المسيحية»، ودستورها المطلوب، وصولاً إلى الحركة الفاتكانية الحديثة لإطلاق مجمع خاص تحت عنوان: إعادة تبشير القارة القديمة.

إنه «القرن الديني» الذي تنبأ به أندريه مالرو، يقول البعض، أو هي تفاعلات الإسلام مع «فكرة الديموقراطية» التي تدق بابه للمرة الأولى بعد قرنين فقط على ولادتها في الفكر البروتستانتي، وبعد أقل من نصف قرن على اجتياحها العالم الكاثوليكي، ونحو عقدين فقط على بلوغها العالم الأرثوذكسي. وفي الانتظار، علينا أن نحيل الأصولية والسلفية وكل ردود الفعل على طرق تلك الظاهرة العالمية لباب جديد...

لكن بين «حتمية» مالرو، وانتظرية تود، وسوداوية هانتغتون، تحاول الزعيمة الألمانية في كلامها الأخير فتح بعد آخر: إنه بعد التمييز بين القدريّة الدينية والتعددية الثقافية، بخلفية الفصل الابستمولوجي طبعاً، بين الدين والثقافة. هكذا لا تتردد ميركل في الجزم بفشل التعدد الثقافي وموته، من دون أن تجد

## علم وخبر

ناصر عاتب على بري

عقب معاون نائب رئيس الجمهورية السورية اللواء محمد ناصر على رئيس مجلس النواب نبيه بري لعدم زيارته له وإطمئنانه إلى صحته بعد الجراحة التي خضع لها في ألمانيا، عندما زار بري سوريا أخيراً؛ فيما زار رئيس المجلس رئيس فرع استخبارات دمشق وريفها اللواء رستم غزاله.

## ما قل ودل

أكدت مصادر مطلعة على التواصل بين السفارة الفرنسية وحزب الله أن السفير الفرنسي دوني بييتون كان قد وسّط السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي لتأمين لقاء



له والأمين العام لحزب الله، بعدما أبلغه الحزب بصعوبة هذا اللقاء. وردّ السفير الإيراني بأنه لا يتدخل في هذا الشأن. وبناءً على ذلك، قابل السفير الفرنسي نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

## تعن الجامعة الأنطونية

كلية إدارة الأعمال و كلية الإعلان والوسائل الإعلامية

عن بدء التسجيل في برامج الماجستير (MASTER):

- علوم الإدارة وإدارة الأعمال MBA و MSG (بالفرنسية والإنكليزية)
- علوم الإعلام والتواصل INFO-COMM (بالفرنسية)

وللمناسبة تعقد الجامعة مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تفاصيل البرامج، ومضمونها وشروط الانتساب والاتفاقيات الدولية المبرمة لكل منها،

وذلك الساعة ١٢،٠٠ ظهر الخميس ٢٨ تشرين الأول

في الحرم الرئيسي للجامعة في الحدث - بعبدا

www.upa.edu.lb



## تقرير

## ريا الحسن: ما بلاش نتكلم بالماضي!

ديوان المحاسبة قبل 15 آب من السنة التي تلي سنة الموازنة، وحساب المهمة العام الذي يجب تقديمه إلى ديوان المحاسبة قبل أول أيلول من السنة التي تلي سنة الحساب». وبالتالي، لا يمكن قانوناً فصل «مساري» قطاع الحسابات عن حسابات المهمة، وفق ما قالت الحسن، حتى إن محضر جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب في عام 1995، التي عقدت لمناقشة قطع حساب وحساب المهمة لعام 1993، يظهر فؤاد السنيورة نفسه حين كان وزيراً للشؤون المالية، يقول: «أصبح من الممكن إنجاز قطع حساب الموازنة وحساب المهمة لعام 1994 ضمن المهلة القانونية بعدما جرى قطع الحساب وإعداد حساب المهمة لعام 1993»، مشيراً إلى «أهمية إنجاز هذين المستندين، أي قطع الحساب وحساب المهمة، لإقرار الموازنة». فهل تدرك الحسن ماذا تقول؟

\* التشوية الثالثة: لفتت الحسن إلى أن وزارة المال كانت دوماً سباقة إلى نشر المعلومات والإحصاءات وتوزيعها في جميع عمليات الدفع والجباية والتحصيل. وذكرت بأن «الهجوم بدأ عندما أثير موضوع الـ11 مليار دولار الذي يمثل الإنفاق الإضافي فوق سقف اعتمادات 2005، وقلنا وقتها إن هذا الرقم أتى من الموقع الإلكتروني لوزارة المال، «إذا كان في نيتنا إخفاء الأرقام، فهل كنا وضعنا هذا الرقم على موقعنا الإلكتروني ليُستعمل كأدلة ضدنا؟». ورأت الحسن أن المشكلة القائمة «تقنية»، وأنها قدمت حلولاً إلى اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة موضوع قطع الحسابات للأعوام 2006-2009، وأصدرت جدولاً «إلا أنهم رفضوه، والآن على الحكومة البدء من الصفر في المناقشة!». وقالت إن وزارة المال لا تصرف «أي ليرة من دون سند قانوني يجيز لها صرف النفقة!». إلا أن الحسن أغفلت هنا أيضاً الأرقام التي تنشرها وزارة المال خارج أي محاسبة أو مراقبة، لكون ديوان المحاسبة أبدى تحفظه على كل حسابات المهمة منذ عام 1993 حتى عام 2001، فيما لم يطلع أي حساب مهمة منذ عام 2001 حتى اليوم، وبالتالي لم يستطع إجراء أي رقابة فعلية على حسابات الدولة منذ ذلك الحين. أما قول الحسن إن «ديوان المحاسبة قام بقطوعات حسابات من دون حسابات المهمة منذ عام 2003 وما قبل»، فإن ذلك غير صحيح إطلاقاً، إذ إن الديوان لم يصدّق على أي حساب منذ عام 1993 بسبب الإشكالية القائمة مع السنيورة حين كان وزيراً للشؤون المالية في عام 1993، الذي اتخذ قراراً إدارياً مخالفاً للقانون، يدعو إلى تصفير حسابات الدولة في الفترة ما قبل عام 1993، ما رفضه ديوان المحاسبة لكونه يمثل مخالفة واضحة للقوانين، وهذا ما بُني عليه لزيادة المخالفات وتعقدها، وصولاً إلى تعصّب إيجاد حلول لها. وترى الحسن أن «إرسال نسختين عن قطع حسابات الأعوام 2005 و2006 و2007 إلى ديوان المحاسبة ليس أمراً مهماً» داعية إلى «عدم تضييع الوقت في الحديث عن الماضي، ولنزّل الآن كيفية إيجاد حل لمشكلة ميزان الدخول». هنا، تتخلى الحسن عن مسؤولياتها، فالدولة تعيش منذ 17 عاماً بلا حسابات مالية مضبوطة، ولا يعرف المواطنون ما الذي يُصرف وينفق، وخصوصاً أن الحسابات النهائية تعد أهم من الموازنة، فهي التي تحدد كم أنفقت الحكومة لا الموازنة، فلم تجب الحسن عن أسئلة تتعلق بعدم تسجيل هبات وعدم مسك حسابات سلفات الخزينة، وأحد الأمثلة المذكور في محضر الجلسة العامة لمجلس النواب في عام 1995، إذ هناك سلفة خزينة لوزارة المواصلات غير معروف أين أنفقت، وقد كلف التفيتش المركزي بالبحث عنها، واكتشفت وزارة الاتصالات في عام 2008 أنها مختفية في وزارة المال، وتدخل سلفات الهيئة العليا للإغاثة ضمن هذا التصنيف.



الوزيرة ريا الحسن أغفلت الأرقام التي تنشرها وزارة المال خارج أي محاسبة (بلال جاويش)

تشيد بهذه الإنجازات بالنسبة إلى الوضع الاقتصادي». إلا أنها فوجئت برّد فعل الصحافيين الذين أصروا على لفت نظرها إلى أن الوزراء الثلاثة، جورج قرم، دميانوس قطار والياف سابا، تسلموا الوزارة سنتين ونصف سنة فقط من أصل 17 عاماً، أمضى منها السنيورة 12 عاماً على رأس الوزارة، وقد طلب كل من الوزراء السابقين، ما عدا السنيورة والحسن، استجوابهم في لجنة المال والموازنة... سقطت الحجة وخرج الصحافيون بانطباع أن الحسن تحولت الملف إلى السياسة لا العكس.

\* التشوية الثانية: رأت الحسن أن «موضوع قطع الحسابات وحسابات المهمة تقني بحث يستعمل في السياسة». وذكرت بأن الوزارة قدمت كل قطوعات الحسابات من 1993 إلى 2003، وعلى أساسها أقرّ مجلس النواب الموازنات كلها». ودعت إلى «فصل مساري» تقديم قطوعات الحسابات وتقديم حسابات المهمة، لأن مسألة حسابات المهمة تستلزم وقتاً، فيما «الناس يريدون أن تطبق موازنة 2010 ويريدون الإصلاحات والبدء بتطبيق الأولويات». إلا أن الحسن أغفلت أن قانون المحاسبة العمومية في المادة 194 (مهمات مصلحة المحاسبة العامة) يشير إلى أنه «تدقق مصلحة المحاسبة العامة عمليات المحاسبين والمحاسبين الإداريين وتقوم بتوحيدها»، فيما تشير المادة 195 (قطع حساب الموازنة وحساب المهمة العام) إلى أنه «تضع مصلحة المحاسبة العامة كل سنة قطع حساب الموازنة الذي يجب تقديمه إلى

«هل وزارة المال دكانة؟»، يسأل أحد الصحافيين وزيرة المال ريا الحسن، مستفهماً عن «الجدول الصغير الذي أعدته الوزارة عن قطع حسابات عام 2006 / 2009». انتفضت الحسن: «الوزارة ليست دكانة». لكن الجدول يظهرها كدكانة، يقول الصحافي، بل إن مدير الدكانة يخطئ في جمع رقمين

## رشا ابو زكي

يوم أمس، ظهرت ريا الحسن كما هي. ألفت عن وجهها قناع وزيرة المال العام، فتركت الدستور والقوانين والأنظمة والحقائق والأرقام جانباً، لتعلن أنها «مسودة»، وأن خلفها قبيلة سياسية، فدعت إلى نسيان الماضي، «الماضي كلو جراح»، وحاولت تدوير زوايا الرواية، رواية رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، ولكن بيدين ترتجفان عصبية، ووجه يحاول افتعال ابتسامة لامبالية، من دون جدوى، قررت أن تحول استجواباً يدور في لجنة المال والموازنة إلى صراع سياسي بحث، إلا أن محاولاتها سقطت أمام الصحافيين الحاضرين في المؤتمر الصحافي، الذين وضعوا الحسن أمام استجواب السلطة الرابعة... سألت الحسن ومستشارتها عن جريدة «الأخبار» قبل أن يبدأ مؤتمرها، فإذا بها تكتشف أن «الأخبار» صارت أخف مشكلة تواجهها بعدما أصبح الجميع يعلم بخفايا الأمور الحاصلة في وزارة «علي بابا والأربعين حرامي»، حتى مندوبة إحدى وسائل إعلام تيار المستقبل، التي بادرت الحسن بالقول إن الأخيرة تتعرض لهجوم سياسي، وصلت إلى أن تفرد يديها استهجاناً على مقارئة أعلنتها الحسن في مؤتمرها: «تذكروا كيف كان وضع الدولار والحد الأدنى للأجور والمياه والكهرباء والطرق والبنى التحتية قبل عام 1993، وكيف أصبحت اليوم لتعرفوا إنجازات رفيق الحريري»، الابتسامة التي ارتسمت على وجه الصحافية وعبارة: «بس وين الكهرا والمي؟» تختصر الجو العام... ففي غرفة مغلقة في وزارة المال، كانت وزيرة المال تحاول فرض حالة عاطفية غير موفقة على صحافيين لا يريدون سوى أن يعلموا أين تذهب أموالهم وأموال المواطنين، وكيف تصرف؟ ووفق أية لية؟ وبناءً على أي سند قانوني؟ ويرقابة أي جهاز رقابي!

فقد قررت الحسن «وضع الصورة في نصابها وتصحيح الصورة المغلوطة»، والردي على حملة التشهير في مجلس نواب الأمة، وهو سلطة الرقابة على أعمالها، وفي الصحف، وعلى التلفاز... والتي تطلقها بعض القوى السياسية»،

هكذا بدأ حديثها، وبابتسامة مفتعلة بوضوح، تلتفت إلى الصحافيين لتقول: «وزارة المال تتعرض لهجوم متماد ومحاولة لتشويه حقية الرئيس الشهيد رفيق الحريري». كيف؟

\* التشوية الأولى: ذكرت الحسن بأن وزارة المال تعاقب عليها سبعة وزراء منذ عام 1993، أربعة منهم كانوا مقرّبين من الرئيس رفيق الحريري والثلاثة الباقون من فريق سياسي آخر، «يعني أقل شوي من النص»... واستنتجت الحسن أن «هذه الحملة سياسية للتشهير بحقية معينة من تاريخ الدولة اللبنانية بهدف وضع علامة استفهام على الحقبة الإيجابية من الإنجازات الإعمارية والمالية والاقتصادية والتنموية التي بدأت منذ عام 1993 حتى الآن، والتي نقطف ثمارها اليوم، بحيث إن الجهات الدولية التي تجري معها محادثات

## كنعان: «شو خص هاي بهاي»

دولار الفائضة عن موازنة عام 2005، فرأى أن وضع هذا الرقم على الموقع الإلكتروني للوزارة لا يبرر عدم وجود مخالفة دستورية وقانونية ضخمة. ورأى أن النفقات الدائمة للدولة تؤلف نسبة قليلة من الـ11 مليار دولار، فيما صُرفت سلفات خزينة خلال الفترة ما بين 2006 و2009 على مشاريع غير ملحة للدولة.

وأشار إلى وجود ما يسمى القاعدة الاثني عشرية التي تعتمد في حال عدم وجود موازنة، لتحديد سقف الإنفاق. واستغرب «ألا تكون هذه المفاهيم بديهية». وأوضح أن المشكلة بالنسبة إلى الأصول والقانون ليست هنا، بل في كيفية التصديق على قطع الحساب بمعزل عن حساب مهمة، أما بالنسبة إلى الـ11 مليار

رد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان على بعض ما ورد في المؤتمر الصحافي لوزيرة المال ريا الحسن، ألفت إلى أن لا علاقة لإقرار الموازنات بقطع الحسابات، إذ إن قطع الحساب هو بيان بالإنفاق والإيراد المحقق فعلياً، ووزارة المال عقدت نفقات وصرفت اعتمادات، وبالتالي يمكنها إعداد قطع الحسابات.



## المشهد السياسي

## واشنطن قلقة من «الاستقرار الهش في لبنان»

الولايات المتحدة قلقة من «الاستقرار الهش في لبنان». فهل على اللبنانيين أن يقلقوا أم يطمئنوا، وخصوصاً أنه لم يتضح حتى الآن إذا ما كان قلق واشنطن استباقياً يندر بتطورات مقبلة، أو هو نتيجة إخفاقات سابقة

مرة جديدة بخطف «الاهتمام» الأمريكي بلبنان، الأولوية من الاستحقاقات الداخلية ومواعيدها، فلا يعود السؤال عن مصير ملف شهود الزور وجلسته المجهولة المصير، أو ماذا قال رئيس مجلس النواب نبيه بري في باريس وما هي الملفات التي سيبحثها مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اليوم، ولا من سيلتقي رئيس الحكومة سعد الحريري في لندن مطلع الأسبوع المقبل والمواقف التي ستخرج بها زيارته، بل لماذا اتصلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون برئيس الجمهورية ميشال سليمان، وما هو سبب زيارة مساعدها جيفري فيلتمان للبنان، ولماذا لم يعد يمر يوم أو يومان من دون صدور موقف أميركي جديد يتعلق بلبنان؟

وكان آخر «الاهتمامات» الأميركية بلبنان، أمس (واشنطن - محمد سعيد)، حيث انطلق الناطق باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي من اتهام الرئيس السوري بشار الأسد للولايات المتحدة بإثارة الفوضى في كل المناطق التي تدخلها، للقول: «سافعل مثله وأقول إن السلوك والخطاب السوري في الآونة الأخيرة كان لهما أثر مزعزع للاستقرار في لبنان والمنطقة سبب توترات في الآونة الأخيرة». وأضاف «نعتقد أن هناك بعض اللاعبين داخل لبنان وخارجه، بينهم سوريا وحزب الله وإيران، يرون أن بإمكانهم الاستفادة من تصعيد التوتر الطائفي في محاولة لفرض سلطتهم على لبنان»، متهماً سوريا بأنها تواصل نقل أسلحة لحزب الله. وأشار إلى إصدار قضائها أخيراً مذكرة توقيف بحق 33 مواطناً لبنانياً وأجنبياً، ليصل إلى القول إن «هذه الأنشطة التي تقوم بها سوريا تقوّض مباشرة سيادة لبنان والتزاماتها المعلنة تجاه سيادة لبنان واستقلاله، ومحادثات سلام الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين». وأضاف أنه «إذا كانت المسألة هي أداء دور بناء أكثر في المنطقة، فنحن نلتزم تعهدنا بدعم سيادة لبنان واستقراره واستقلاله والمؤسسات اللبنانية القوية على أنها الوسيلة الوحيدة لتحقيق مصالح الشعب اللبناني والمنطقة كلها».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير تحليلي أمس، أن حكومة

الرئيس الأميركي باراك أوباما تشعر بالقلق من «الاستقرار الهش في لبنان»، وأن البيت الأبيض أوفد فيلتمان إلى بيروت الأسبوع الماضي لطمأنته الرئيس اللبناني إلى دعم أوباما للتحقيق الدولي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري ولاستقرار لبنان. ونقلت عن فيلتمان قوله إن أوباما «شعر بقوة بأن علينا إعادة تأكيد التزامنا باستقلال لبنان وسيادته واستقراره»، مضيفاً «إن هناك أشخاصاً في لبنان يقولون إنهم يواجهون خيارين: إما العدالة وإما الاستقرار. هذا خيار مصطنع».

وأوضحت الصحيفة أن مخاوف الحكومة الأميركية تتجاوز لبنان نفسه، وتساعد على توضيح سبب أن لبنان لا المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية المتوقفة، كان هو الشغل الشاغل لمسؤولي السياسة الخارجية الأميركية على مدى الأسابيع القليلة الماضية. ولفتت إلى أن النشاط الدبلوماسي الأميركي جاء عقب الزيارة «المثيرة» للرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد للبنان، وأن مسؤولي الإدارة الأميركية خلصوا إلى أن إظهار العضلات الإيرانية الأخير لا يمكن أن يمر من دون رد. وقال فيلتمان «لا نريد أن نخلق طابعاً بأن لا أحد هنا، وأن أحمددي نجاد هو اللاعب الوحيد في المنطقة».

وأشارت الصحيفة إلى أن الاستقبال الحافل لنجاد في لبنان عزز من قوة

المقاومة في الكونغرس الأميركي لمواصلة الدعم للجيش اللبناني، وأن العضو الديمقراطي في مجلس النواب إليوت انجيل، وهو من أبرز أنصار إسرائيل واللوبي الصهيوني في المجلس الذي كان من رعاة قانون محاسبة سوريا قبل سنوات، قال إنه سوف ينظر في التصويت لعرقلة معونة مقررّة للبنان بسبب مخاوف من أنها قد تساعد في نهاية الأمر حزب الله.

التفسير لهذه المواقف الأميركية، جاء بطريقة غير مباشرة على لسان الرئيس نبيه بري، الذي قال في مائدة غداء أقامها تكريماً له رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه، إن الضغوط

بري: هنشاً التوتر هو وجود أجندة دولية وإدارة التحقيق الدولي تمت بطريقة لا تخدم وحدتنا

واشارت الصحيفة إلى أن الاستقبال الحافل لنجاد في لبنان عزز من قوة



بري: «حرفوا الوقت على قصص وروايات مضللة وسنياريوهات غريبة عجيبة» (أرشيف)

التي يتعرّض لها لبنان سببها وجود «أجندة دولية تريد جعل وظيفته تحويل الانتباه عن قضايا المنطقة من المفاوضات والوضع في العراق وأفغانستان، والضغط على الملف النووي الإيراني»، محمداً منشأ التوتر والقلق على المصير بأن إدارة التحقيقات في جريمة اغتيال الحريري «جرت بطريقة لا تخدم وحدة لبنان. لقد حُرق الوقت على قصص وروايات مضللة وسنياريوهات غريبة عجيبة، في الوقت الذي كنا فيه ولا نزال، ومثلنا كل القوى الأساسية السياسية والبرلمانية في لبنان، نريد إخراج التحقيقات من الإطار السياسي المحلي الضيق، ونريد الحقيقة والعدالة».

وإذ تحدث عن إقصاء الاتحاد الأوروبي عن أي دور في ملفات المنطقة، رأى أن «الدور الأوروبي في تمكين لبنان من الخروج من أزيماته وأداء دور في نظام منطقته، ما زال ممكناً ويعتمد على إصرار فرنسا على تحمل مسؤولياتها». ويختتم بري زيارته لفرنسا اليوم بقاء مع رئيسها نيكولا ساركوزي.

لكن قلق واشنطن، تحدث عنه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز بصيغة الماضي، بقوله بعد جولة في الشمال، إن الأمم المتحدة «كانت قلقة من التوتر المتصاعد في لبنان، لكننا مطمئنون إلى أن القادة اللبنانيين والسياسيين والدينيين وأصدقاء لبنان الكثر يعملون بقوة لوقف تدهور الوضع أكثر»، مؤكداً «أن أي خلافات برغم حساسيتها يمكن حلها فقط من خلال الحوار». ورأى أن التصريحات الإعلامية «يمكن أن تؤدي أحياناً إلى حوادث وتشنج»، مرجحاً بما سماه «خفض وتيرة هذه التصريحات في الأسابيع الأخيرين». وأكد عدم معرفته بماهية القرارات التي ستتخذها المحكمة الدولية، قائلاً: «لم يصدر أي قرار ظني بعد، فقط أطلق سراح الجنرالات الأربعة».

في هذا الوقت، بقي الغموض يلف موعد جلسة مجلس الوزراء المخصصة لحسم مصير ملف شهود الزور، وخصوصاً أن رئيس الحكومة سيزور نهاية الأسبوع الجاري الكويت، ثم يتجه الاثنين إلى العاصمة البريطانية لندن في زيارة تستمر يومين ويلتقي خلالها نظيره البريطاني ديفيد كاميرون وعدداً من المسؤولين.

وقال متحدت باسم الخارجية البريطانية لوكالة يونائتدبرس انترناشونال، إن هذه الزيارة «ستساعد على تعزيز العلاقات التجارية بين بلدينا، كما أنها ستوفر أيضاً فرصاً لمناقشة القضايا الهامة ومنها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وعملية السلام في الشرق الأوسط، التي يمارس فيها لبنان دوراً هاماً». ووصف بلاده بأنها «شريك وصديق ملتزم للبنان»، مضيفاً أن البلدين «يقيمان علاقات جيدة ويعملان معاً في مجموعة من المجالات».

وكان الحريري قد عرض أمس آخر التطورات مع السفير السعودي علي عوض عسيري.

## أخبار



## تكريم أميركي جديد لعصام فارس

تفتتح مؤسسة الشرق الأوسط في واشنطن سلسلة مؤتمراتها هذه السنة بتكريم نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس في حفل عشاء تقيمه في الثالث من الشهر المقبل، ويحضره حشد من الشخصيات الأميركية بينهم الرئيس السابق بيل كلينتون الذي سيكون الخطيب الأساسي في الحفل. وقد أبلغت السفارة وندي شامبرلين والجنرال أنطوني زيني، فارس، بانتخابه رجل المناسبة لهذا العام «نظراً إلى إنجازاته التربوية والإنمائية والثقافية والاجتماعية».

## حزب الله يسعى لمعرفة الحقيقة

قال النائب بلال فرحات إن حزب الله «يسعى بدوره إلى معرفة حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري، انطلاقاً من ملف شهود الزور ليعرف أصحاب الأيدي السوداء التي صنعتهم رغبة منها في إخفاء الحقيقة أو نتيجة تورطها في عملية الاغتيال». ورأى «أن الحقيقة تستدعي وجود رجال يقبلون بها كما هي بعيداً عن مصالحهم المادية والسياسية. ومن يرد أن يفصل حقيقة على قياسه سيدفع الثمن بنفسه وسينتهي به الأمر في مزبلة التاريخ». مؤكداً أن الحزب «سيعمل مع سائر الأطراف لكبح الفتنة وتحطيمها لأن مسوقها يسعون إلى تعميمها، إذا ما نجحت، على مختلف الدولة العربية».

## جهود رئيس الجمهورية لن تمسّ الأساسيات

جزم النائب عمار حوري أن ملف شهود الزور «لن يحال على المجلس العدلي»، مضيفاً أن رئيس



الجمهورية ميشال سليمان «يبذل جهداً مهماً لإيجاد مخرج طيبة ومقبولة من الجميع لكنها لن تمسّ الأساسيات». وقال: «هناك مطبخ قائم لدى البعض في الفريق الآخر، ينبش الأخبار والغبار يومياً للتأثير على دور المحكمة، تارة تحت عنوان إرجاء القرار الاتهامي، وتارة أخرى لوقف تمويلها».

واستغرب «الضجة المفتعلة حول التمييز بين القضاء العادي والقضاء العدلي»، موضحاً «أن ليس هناك فرق كبير بين القضاءين»، وأضاف أن مرسوم إحالة قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري على المجلس العدلي «واضح والمسألة لا تحتاج إلى رفع الصوت عالياً وخلق قضية خلافية».

وأضاف أن «الضجة المفتعلة حول التمييز بين القضاء العادي والقضاء العدلي»، موضحاً «أن ليس هناك فرق كبير بين القضاءين»، وأضاف أن مرسوم إحالة قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري على المجلس العدلي «واضح والمسألة لا تحتاج إلى رفع الصوت عالياً وخلق قضية خلافية».

## كرامي: الحريري هو الوحيد القادر على مواجهة المؤامرات

طالب الرئيس عمر كرامي بأن يكون القرار الاتهامي للمحكمة الدولية مبنياً على أدلة وبعيداً عن التسييس، لأنه «إذا كان مسيئاً فإن المشكلة ستقع في البلد». ورأى بعد زيارته النائب تمام سلام أمس، أن رئيس الحكومة سعد الحريري، بصفته ولياً للدم، ومن موقعه الرسمي، هو الوحيد القادر على

مواجهة كل المؤامرات التي تحاك ضد لبنان في الخفاء والعلن «حتى نحفظ الحقيقة التي نطالب بها جميعاً». وقال إن الأولوية هي لمعالجة ملف شهود الزور، و«التأكد من طريقة عمل المحكمة وما إذا كانت فعلاً تسير في اتجاه كشف الحقيقة، وأنها غير مسيئة. إذا كان الأمر كذلك فلن يعترض أحد».



## تحقيق

في الفسيفساء السياسية اللبنانية الكثير من الظواهر التي تحتاج إلى مجهر متناهي الدقة لاكتشافها. لكن النانوسكوب الإيراني، الذي حملة رئيس إيران إلى لبنان هدية، منذ أيام، لن يقوى رغم دفته على قياسها، وخاصة أن الهدية تحولت من آلة واحدة إلى آلتين تبادياً للإحراج، لتستقر واحدة في أروقة قصر بعبداء، والثانية في مكانها الطبيعي في الجامعة اللبنانية

## نانوسكوبان لا واحد تبادياً للإحراج الرئاسي

### بسام القطار

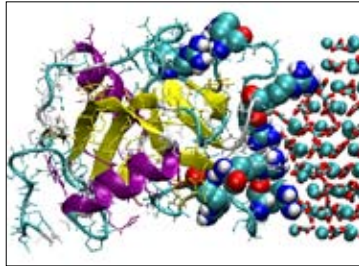
نانوسكوبان لا واحد. هذه هي محصلة التعداد النهائي لهديا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد خلال زيارته للبنان. النانوسكوب الأول هو الذي عرض على الشاشات أثناء تقديمه من نجاد إلى الرئيس سليمان، لكنه لا يزال مستقراً في القصر الجمهوري في بعبداء، وليست معلومة الجهة التي ستقرر رئاسة الجمهورية إحالته عليها. أما الثاني فوضع في مختبر المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا في الحدث، بعد أن سبق للفريق الإيراني الذي عمل على الإعداد للزيارة أن وعد الجامعة بتقديمه إليها.

للنانوسكوبين اللذين تبلغ قيمتهما ما يزيد على 200 ألف دولار أميركي، قصة. والراوي هو د. هشام الموسوي، منسق مكتب التعاون التقني التابع لرئاسة الجمهورية الإيرانية في كل من لبنان وسوريا، الذي أعد الجانب العلمي والتقني من زيارة نجاد، فقاد مع فريق قدم خصوصاً من إيران، قبل الزيارة، البحث عن المؤسسة الأفضل في لبنان للاستفادة من النانوسكوب - الهدية.

ينفي الموسوي، وهو نجل القيادي في حزب الله ومؤسس حركة أمل الإسلامية النائب حسين الموسوي، بنحو قاطع أي خلفية سياسية لاختيار الجامعة اللبنانية المكان المناسب للنانوسكوب. ويقول طبيب الأذن المختص بجراحة القوقعة، إن «غالبية أعضاء المجلس الوطني للبحوث العلمية والأمن العام للمجلس د. معين حمزة أجمعوا على أن النانوسكوب يمكن الاستفادة منه جزئياً في المؤسسة اللبنانية للطاقة

الذرية، التابعة للمجلس، فيما فئة واسعة من الطلاب والباحثين يمكنهم من خلال وجود النانوسكوب في الجامعة اللبنانية الاستفادة منه في بحوثهم العلمية والمخبرية». ويضيف: «عندما وقع الاختيار على الجامعة اللبنانية - المعهد العالي للدكتوراه في

### مهرجان النانو



آخر الابتكارات الإيرانية في تقنية النانو أعلنت في 2010/10/18، حيث تمكن الباحثون من العثور على تقنية لإزالة الأصباغ والدهانات والمنتجات الكيميائية الملوثة للبيئة. وتعمل هذه التقنية من خلال نانو مسحوق أكسيد التيتانيوم، وقد نُشرت تفاصيل عن هذا العمل البحثي في مجلة «ساينس جورنال».

العلوم والتكنولوجيا، جرت محادثات مع عميدة المعهد زينب سعد، وتوصلنا إلى أن يكون النانوسكوب من نصيب الجامعة، لكن المفاجأة كانت في عدم التوصل إلى هذه الصيغة مع دوائر القصر الجمهوري، التي أصرت على أن للرئيس سليمان القرار النهائي بشأن

## وفي نهاية العام السادس... صدر الحكم بقضية كوتونو

### أمال خليل

في بلدة الخرايب (قضاء الزهراني)، لم ينتشر بعد خبر صدور الحكم في حادثة طائفة كوتونو (25 كانون أول 2003) الذي أصدرته محكمة الجنائيات في بيروت أول من أمس، على نطاق واسع بين أهالي الضحايا. فمن علم منهم، تلق الخبر من وسائل الإعلام لا من الجهات الرسمية أو لجنة أهالي الضحايا المكلفة بمتابعة القضية، وعلى رأسها المحامي حسن علوية، الذي وكلته معظم العائلات للترافع عنها أمام القضاء. إلا أن الحكم على قبطان الطائفة الليبي، وعلى صاحبها اللبناني «الفار» درويش خازم بالسجن غيابياً عشرين عاماً، وتجريدهما من حقوقهما ومنعهما من التصرف بأموالهما، سرعان ما سيتحول إلى محط ترحيب أو رفض من جانب الأهالي. ورغم أن هؤلاء قد صبروا سنوات بانتظار العدالة، منخرطين في عشرات التحركات لمحكمة المسؤولين عن الحادثة، فإنهم أمس فوجئوا بأن الحكم قد صدر فعلاً. ويستذكر بعضهم ضغوط مختلف الأطراف السياسية والنافذة التي تدخلت لكي «تطمطم» قضيتهم لقاء مبلغ من المال. فيما وصل الأمر ببعضهم إلى اليأس من التوصل إلى نتيجة في ذلك الملف،



معظم أهالي الضحايا تبلغوا خبر صدور الحكم من الإعلام



ولا سيما على المستوى القضائي، بسبب ما وصفوه «بالدعم القوي والوساطة» اللذين يحظى بهما صاحب الطائفة لدى نافذين وسياسيين». من هنا، ساد إرباك في صفوف البعض تجاه رد الفعل على الحكم لناحية قبوله أو الاعتراض عليه لناحية عدد السنوات التي حكم بها على المتهمين، أو قيمة التعويضات المرصودة. بالنسبة إلى والده الضحية علي حسن الدر (23 عاماً)، زهية الدر، فقد سارعت إلى إقفال الباب أمام أي تقبل للحكم الصادر. جازمة كانت دموعها وهي تنظر بأسف إلى صورة «قمرها» المعلقة على مدخل منزلها، والتي بهتت ألوانها

بفعل السنوات. فالوالدة التكلية لا تكفيها 20 عاماً من السجن، فيما لو نفذت، بل تطالب «بإعدام الجناة لتحترق قلوب أمهاتهم كما حرقوا قلبي». علماً بأنها مستاءة من زوجها الذي قبل قبض «تعويضات» شركة التأمين لأهالي الضحايا. فهي لا تريد أن تدخل المال في قضية ابنها «الشهيد المظلوم» ولو كان من حقها قانوناً.

إلا أن عباس الدر، والد الضحية هبة (20 عاماً) وعم الضحية محمد علي الدر، يرى «القسم الملائم من الكوب». إذ إنه يصر على أن «توزع التعويضات على أهالي الضحايا الذين لم يتركوا ضمانات مادية كبرى وراءهم تؤمن عائلاتهم». وفي هذا الإطار، تلقت عائلة الضحية محمد سببتي الحكم بفرح ليس لمحكمة الجاني فحسب، بل أيضاً لرصده تعويضات أخرى لعائلات الضحايا. فقد خلف محمد حينها، زوجة وخمسة أطفال.

الفرحة بالحكم لم تكتمل في عائلة الضحية مصطفى أخضر (26 عاماً) الذي استشهدت والدته ووالده وأخوه الاثنان في عدوان تموز، فلم يبق من العائلة أفراد كثيرون يشاركون أرملة أخيه سكنة صعب فرحتها. بحسرة، تستذكر ما عاناه الشهداء بعد وفاة مصطفى وابن خاله

المكان الذي سيستقر فيه النانوسكوب. لذلك طلب مكتب التعاون التقني أن يُتفادى الإحراج، وتوصلنا إلى قرار أن يحمل الرئيس نجاد معه هديتين لا هدية واحدة».

الموسوي أعلن لـ «الأخبار» قرب وصول وفد من الخبراء الإيرانيين

حسين علي أخضر، في حادثة الطائفة. تتحدث عن التحركات وزيارات المسؤولين التي شاركوا فيها من دون جدوى.

وإن شعرت الخرايب بأنها انتصرت ولو جزئياً لأرواح أبناءها التسعة الذين سقطوا على متن الطائفة، فإن حقها لا يزال غير مستحق بعدما تكلمت مجدداً بآبن عاشر هو محمد عكوش، الذي سقط على متن الطائفة الإثيوبية. وإذ يبدي الوالد الطبيب كمال عكوش سعادته «بالتوصل إلى نتيجة في ملف كوتونو ولو بعد 7 سنوات»، فإنه أمل ألا يطول انتظارهم قبل تبيان أسباب سقوط الطائفة الإثيوبية. ولم يخف عكوش نية بعض الأهالي «رفع دعوى قضائية على الدولة اللبنانية ومن يظهره التحقيق شريكاً في الماطلة التي أدت إلى تأخر انتشار الضحايا شهراً». عندها، لا يمانع عكوش من «الذهاب إلى الآخر أمام القضاء اللبناني طمعاً في الحكم الذي صدر أول من أمس بحق كوتونو».

وقد اتصلت «الأخبار» بالمحامي حسن علوية، رئيس «جمعية أهالي الضحايا»، الذي قتل ابنه أيضاً في الكارثة، فأعرب عن ارتياحه لصدور الحكم «بالمسؤوليات التي كنا قد حددناها»، خاتماً بالقول «لقد ظهر الحق وزهق الباطل».



فتح النانوسكوب نقاشاً واسعاً في لبنان حول البحوث المتعلقة بتقنية النانو (دلّاتي نهرًا)

الذين سيدربون المختصين في الجامعة اللبنانية على عملية تشغيل النانوسكوب، علماً بأن المسح الذي يجريه هذا الجهاز هو مسح ذري دقيق، من شأنه دراسة البناء المتناهي الصغر لكل ما يوضع تحت مجهره. ويمكن الباحثين في المجالات العلمية المختلفة

### ما قبل ودل

رفع وفد الفصائل واللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد إلى وليامز مذكرة من 8 بنود، تضمنت رفع الحالة العسكرية في المخيم والغاء نظام التصاريح، وإنجاز المتعهدين اشغالهم سريعاً، وتأمين الأموال اللازمة لإعمار المخيم، والتأكيد أن اللجنة الشعبية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إدارة المخيم، والتعويض على المتضررين من أبناء المخيم أسوة باللبنانيين، وكذلك تأمين الأموال لإعمار مبان مدمرة في الجزء الجديد، واستمرار الأونروا في تقديم خدماتها وعمليات الإغاثة، ومنح الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية والاجتماعية.



## متفرقات

### أدوين بيترو أبيل: رمز نجاح غيبه الموت

مات أدوين بيترو أبيل. غيبه الموت أول من أمس، بعد 9 سنوات من وفاة شقيقه ألبير، وبذلك توضع نقطة على السطر في قصة أمبراطورية «أبيلا كايترينغ» التي أسسها الشقيقان، والتي كانت مختصة بإعداد الطعام. ومع أن الرميل صقر أبو فخر، في كتابه «فلسطينيو لبنان: إسهامات مهمشة» تحدث عن هذه العائلة بوصفها من أصل فلسطيني أسهمت في إعلاء شأن لبنان اقتصادياً، إلا أن أياً من المراجع التي نتحدث عن هذين الشقيقين، وشقيقهما الثالث جو، لا يأتي على سيرة الأصل الفلسطيني لعائلة رفعت «شعار الأرزة الخالدة»، كما تقول ورقة النعي «في إشارة إلى وطنية أصحاب الشركة وعظمة هذا الوطن الصغير».

وقد لا يعرف الكثيرون من هي شركة «أبيلا كايترينغ»، إلا أنهم لا شك تذوقوا طعامها إذ كانوا قد سافروا على متن «الميدل إيست» قبل عام 2000. فأبيلا كايترينغ كانت تزود، إلى طائرات الميدل إيست، كل الطائرات التي تحط في المطار وجبات الأكل التي تقدم على متنها، وهي وجبات صنعت بجودتها جزءاً من صيت الشركة. وكان الأخوان أبيل قد بدأ حياتهما بفتح دكان صغير في شركة نبط «أي بي سي» في طرابلس، ليبدأ بعدها بالتوسع، ثم انتقلا إلى الخليج مع الفورة الاقتصادية هناك، ففتحا المخازن الكبيرة ووسعا عملهما الأساسي في شركة إعداد الطعام. وعندما توفي ألبير عام 2001 كان لديه 35 ألف موظف، لكن العد العكسي بدأ بوفاته، لتتبع الشركة باتفاق الورثة إلى شركة فرنسية.

أما أدوين الذي ولد في «بمكين في قضاء جزين عام 1919، وهو كبير شقيقه جو والمرحوم ألبير»، فقد غادر لبنان مع بداية الحرب الأهلية عام 1975، ليعود بعيد انتهائها في عام 1991 «وقد وسع أعماله حتى غدا اسم أبيل مرادفاً للنجاح والطموح اللبناني».

(الأخبار)

### سفير الدنمارك راقص أطفال عين الحلوة

قدم أمس سفير الدنمارك في لبنان يان توب كريستنسن ألعاباً تربية وفكرية وثقافية لأطفال جمعيات خيرية لبنانية وفلسطينية في صيدا ومخيم عين الحلوة (خالد الغربي)، حيث زارهما أمس ضمن جولته على المناطق اللبنانية لتقديم ثلاثة ملايين ونصف مليون قطعة «Lego» على 250 مؤسسة تربية وأهلية واجتماعية في لبنان، بالشراكة مع مكتبة ريمون ومؤسسة «Lego Education»، وزار كريستنسن «جمعية لنا المستقبل» ثم «مدرسة أجيال صيدا» التابعة لـ «جمعية رعاية اليتيم»، ليزور بعدها «مؤسسة غسان كنفاني» داخل مخيم عين الحلوة، مقدماً الهدايا والألعاب لأطفال المؤسسة، بحضور اني غسان كنفاني ومديرة المؤسسة افتكار نابلسي.



السفير كريستنسن لاعب الأطفال الفلسطينيين ورقص مع أصحاب الإحتياجات الخاصة منهم كما الأسوياء، مفترشاً الأرض، ومتفاعلاً مع أغاني التراث الفلسطيني والشبكة الفلسطينية، لكنه رد على سؤال إعلامي عن أي أمل يعطيه لهؤلاء الأطفال للعودة إلى فلسطين بالقول «إنه سؤال تصعب الإجابة عنه، وكل شيء يتوقف على إنشاء الدولة الفلسطينية وشروط المفاوضات، على أمل أن يتحقق السلام، وعلى أمل أن تتضمن المفاوضات حق العودة للاجئين الفلسطينيين»، مشيراً إلى أن بلاده تدعم إقامة دولة فلسطينية حرة وعادلة ومستقلة، والدنمارك هي إحدى الدول العشر التي تدعم وكالة الأونروا، ومع أنها بلد صغير، لكنها تشارك بأرقام كبيرة.

### حملة الإصلاح النيابي لانتخابات 2013

أطلقت الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي اليوم حملة الإصلاح النيابي لانتخابات 2013، حيث شدت في مؤتمرها على المبادئ الإصلاحية التي ستمثل أساس حملتها في المرحلة المقبلة، وصولاً إلى إقرار قانون عصري للانتخابات النيابية يضمن ديموقراطيتها وحيثتها ونزاهتها وحسن تمثيلها لمختلف مكونات المجتمع اللبناني.

قد أدلى الأمين العام للجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات، أسامة صفا، ممثلاً الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي ببيان الحملة الذي وردت فيه جميع المبادئ الإصلاحية التي تتبناها الحملة، أهمها النظام النسبي، الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات، الكوتا النسائية، خفض سن الاقتراع وسن الترشح، اعتماد البطاقة المطبوعة سلفاً، وضع معايير واضحة لتنظيم الإعلام والإعلان الانتخابيين ومراقبة سقف الإنفاق.

المفترض أن يوقعها الجانب الإيراني مع المجلس الوطني للبحوث العلمية، عن جدول أعمال زيارة الرئيس نجاد. وتنص مسودة هذه الاتفاقية على دعم التعاون في المجالات العلمية والتقنية، وإعداد وتطبيق برامج بحثية مشتركة ومشاريع نقل تقنية وتبادل الخبرات العلمية والتقنية، وإقامة مختبرات ومحطات رائدة مشتركة لنشاطات بحثية وتبادل العلماء والخبراء والباحثين لإجراء البحث المشترك والتدريب وتبادل المعلومات بشأن النشاطات البحثية المشتركة الحارية، والمشاركة في المناسبات العلمية والاستخدام المشترك لتجهيزات البحث العلمي من كلا الطرفين.

بالمقارنة بين لبنان وسوريا، وفي ضوء تجربة الموسوي في العمل لدى المكتب الرئاسي الإيراني في كلا البلدين، فإن الفرق واضح. «في سوريا قرار واحد ومرجعية واحدة، أما في لبنان فهناك 50 رأياً و50 قراراً، وهذا ما يؤخر توثيق التعاون التقني بين البلدين، فيما الأمور مع سوريا قطعت أشواطاً بعيدة».

ومن الأمثلة على ذلك التعاون السوري الإيراني في المجالات الطبية، حيث سجلت إيران دواء «السانوفيكس» الذي يعالج مرض التصلب اللويحي، وبات يباع في الصيدليات السورية، فيما لم يسجل الدواء في لبنان بعد، علماً بأنه ينافس بجديبة الدواء المعروف باسم «أفونكس» الذي يصنع في أميركا وسويسرا وألمانيا. وكذلك الأمر بالنسبة إلى دواء آخر صنعته إيران ويساعد في الحفاظ على مستوى المناعة عند مرضى الإيدز.

تجدر الإشارة إلى أن إيران وجهت دعوات إلى جهات لبنانية رسمية وخاصة عدة لزيارة طهران، للمشاركة في المهرجان الدولي الثالث لتقنية النانو الذي يعقد من 25 لغاية 29 تشرين الأول الحالي. وتشارك في هذا المهرجان شركات إيرانية وأجنبية ومؤسسات ومعاهد.

ويهدف المركز الخاص بتقنية النانو في إيران من خلال عقد المهرجان إلى اكتشاف إمكانيات البحث والصناعة في مجال تكنولوجيا النانو، ما يمهّد الطريق أمام الشركات الإيرانية للمشاركة في الأسواق الدولية وتعزيز الوعي العام بشأن منتجات تكنولوجيا النانو. واللافت أن المهرجان يتضمن مسابقة عن الفن وتقنية النانو، بعد أن دخلت هذه التقنية إلى معالم الثقافة من خلال الرسم والنحت.

موقع لبنان من تقنية النانو، أي اعتماد وحدة أدق بكثير من كل ما هو معروف حتى اليوم من وحدات قياس على مستوى العلوم والتقنيات؟

ضوء الاحتفالات الشعبية بالرئيس الضيف حجت الأنظار إلى حد بعيد عن الأنشطة الأخرى التي تضمنتها زيارة نجاد والوفد الكبير المرافق له. وأبرز هذه الأنشطة المعرض التقني الإيراني الذي أقيم في فندق فينيسيا على هامش الزيارة، وثلاث ندوات أقيمت في الجامعة اللبنانية في الحدث، وتضمنت عرضاً لمكانة إيران في النانوتكنولوجي، وبيوتكنولوجي، والكومبوزيت، أي تقنية تركيب المواد.

في رأي الموسوي، فإن النانوسكوب سيفتح النقاش واسعاً في لبنان في آلية الاستفادة من البحوث المتعلقة



### اقترح إيراني لتدريس اختصاص النانو على مستوى الدراسات العليا



بتقنية النانو، وهذا الموضوع كان مدار بحث واسع خلال اللقاءات التي عقدها الوفد الإيراني في الجامعة اللبنانية، وستستكمل من خلال مباحثات يجريها مكتب التعاون التقني الإيراني مع رئيس الجامعة الدكتور زهير شكر. وبلغت الموسوي إلى أن الاقتراح الإيراني يقضي البدء بتدريس اختصاص النانو على مستوى الدراسات العليا والدكتوراه، وإرسال الجانب الإيراني أساتذة وتقنيات علمية إلى الجامعة اللبنانية، على أن يكون فريق المدرسين لبنانياً - إيرانياً مشتركاً. ومن الممكن أن يرسل الطلاب المتفوقون لمتابعة دراساتهم البحثية المتقدمة في إيران، علماً بأن هناك 14 جامعة إيرانية تمنح شهادات دراسات عليا في النانو و7 جامعات تمنح شهادة الدكتوراه. وتحل إيران المرتبة 14 في العالم في مجال صناعة النانو.

في المقابل، يسأل الموسوي عن سبب سحب اتفاقية التعاون، التي كان من

الاستفادة منه في أبحاثهم. وكشف الموسوي أن مكتب التعاون التقني تلقى طلبات من جامعات خاصة وفروع من الجامعة اللبنانية لشراء جهاز مماثل واقتنائه.

تطرح هدية النانوسكوب السؤال الذي كان يجب أن يطرح قبل سنوات، أين

## وليامز وعد بحل تمويل إعمار «البارد»

### عبد الكافي الصمد

لم يكد ما بكل وليامز، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، يطا أرض مخيم نهر البارد، حتى تجمع حوله عشرات الذين يعملون لدى إحدى الشركات المتعده، للاحتجاج على التأخير بدفع رواتبهم، الذي تجاوز أكثر من شهر. لكن سرعان ما فض القيمين على شؤون العمال الاعتصام، واعدين بإيجاد حل سريع لقضيتهم. أما وليامز فقد انطلق في جولة تفقدية بداها بالاطلاع من تشارلز هيكنز، مسؤول وحدة إعادة إعمار المخيم في وكالة الأونروا، على الخرائط التفصيلية للمشروع.

وليامز جال داخل البرزعة الأولى من المخيم وضمن أزقتها الترابية والموحلة، حيث يجري العمل ببطء. ثم تفقد إحدى الشقق النموذجية المنجزة وتوقع تسليمها للأهالي فور عودتهم المنتظرة للمخيم تدريجاً مطلع العام المقبل. كذلك عاين المناطق المتاخمة للمخيم، المعروفة بـ«البراميات»، حيث لا تزال آثار المعارك التي شهدتها المخيم عام 2007 تظهر في الدمار الذي لحق بالأبنية والمحال، وأطلع على الخطوات



### هدف الزيارة التمهيد لتقرير سيرفم إلى الأمين العام للأمم المتحدة



الجارية لبناء مجمّع «الأونروا» قرب شاطئ البحر.

إنها الزيارة الثانية للمسؤول الأممي إلى المخيم، بعد زيارته الأولى في تشرين الثاني عام 2008 حين وضع الحجر الأساس لإعادة إعمار المخيم. وتهدف هذه الزيارة، بحسب الوفد المرافق إلى «الإطلاع على آخر مراحل إعادة الإعمار، قبل رفع تقرير بشأنها إلى الأمين العام للأمم المتحدة». مصادر الوفد أوضحت لـ«الأخبار» أن وليامز «كُون انطباعاً إيجابياً لما شاهده»، وهو أمر أعرب عنه خلال لقائه ممثلين عن الفصائل واللجنة



## هوتهر

## شبكة لمراقبة حالات التعذيب

تُختتم اليوم ورشة عمل تدريبية، بعنوان «منع التعذيب ومراقبته في لبنان»، بإشراف جمعية «ألف - لحقوق الإنسان» وتمويل من سفارة هولندا. الورشة بدأت يوم الثلاثاء ببرنامج يُختتم اليوم، تناولت في يومها الأول مسألة التعذيب لدى السلطات الرسمية وموقف القوانين الدولية والمحلية منها

## رضوان مرتضى

الأنظار مشيدة باتجاه واحد. جميعها تتطلع حيث يجلس ذلك الرجل بشعره الأشعث وقد قيّدت يده الى كرسي في غرفة التحقيق. يقترب منه المحقق هامساً في أذنه تحديد موقع ما، يرفض الموقوف الاستجابة فيقطع المحقق إصبعاً من أصابع يده ليجبره على الكلام. يرتفع صراخ شديد، يترافق مع انزعاج واضح لدى الحاضرين الذين هالتهم قساوة المشهد. يتدخل أحدهم لوقف ما يجري، لكن دون جدوى. تبدأ دورة أخرى من التعذيب، يوضع كيس في رأس المشتبه فيه الذي يوشك أن يختنق. يقترب منه المحقق مجدداً، نازعاً الكيس ليتيح له التنفّس. يلتصق به ويهمس مجدداً، مكرراً سؤاله عن

الموضوع نفسه. يصمت الموقوف دون أن ينسب بكلمة، لكن المحقق يغرز شيئاً في جسده، فيرتفع صراخ يرتعد معه أحاسيس الحاضرين. تغطي إحداهن وجهها كي لا ترى ماذا يجري، فيما يكمل آخر التحديق بنظرات متألّمة. الانزعاج كان مقصوداً، فالأحداث المذكورة جسدها مشهد من فيلم مصوّر، أراد عارضوه اختصار معاناة بقاسيها كل من يتعرّض للتعذيب ليستفروا به مشاعر الأشخاص الذين جاؤوا للمشاركة في برنامج تدريبي بعنوان منع التعذيب ومراقبته في لبنان. أما المشاركون فكانوا محامين وإعلاميين وممثلين عن الجمعيات الأهلية. انتهى العرض الذي لم يتجاوز الدقيقتين لتبدأ بعده ورشة العمل. تحدّث الأستاذ المحاضر المحامي رولان طوق، معلقاً على المشهد المعروض، فرأى أن العناصر التي ظهرت في المشهد تمثل أولئك الموجودين على أرض الواقع. عدّ المحامي طوق العناصر، فبدأ بالمحقق الذي يأخذ دور المعذب، ثم كان الكلام عن الضحية وهو الشخص المعذب، وهناك صاحب السلطة الذي سمح بالتعذيب، وأخيراً كان هناك من يحاول وقف التعذيب ومنعه، ولفت طوق الى أن العنصر الأخير قد يكون «أي واحد من الحاضرين».

بدأت ورشة العمل بسؤال عن ماهية التعذيب. وطرح سؤال آخر عما إذا كان الضرب بُعد نوعاً من التعذيب أو لا؟ أثير الكثير من الجدل، وسط آراء مؤيدة ومعارضة، قبل أن يأتي الجواب بأن الضرب ليس تعذيباً. كذلك جرى البحث عن تعريف التعذيب في القانون الدولي والمحلي ليتبين عدم وجود تعريف له في النصوص القانونية المحلية. عرض المحامي طوق تعريفاً للتعذيب، فقال إنه الفعل الذي يحصل عمداً من شخص ذي سلطة ويسبب ألماً شديداً للشخص الممارس ضده. توسّع النقاش ليطال البحث عن أسباب التعذيب والقصد منه، وجرى التطرّق الى مصادر تجريم التعذيب فتبين أنه لا وجود لمادة تجرّمه في قانون العقوبات اللبناني، لكن هناك

التعذيب تلك الآفة التي تنتشر في معظم الدول العربية (الأخبار)

مراجع دولية تفعل ذلك كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب التي انضم إليها لبنان عام 2000. كذلك عزّج المجتمعون على مسألة ترحيل الأجانب الذين يُرحلون، فاعتبر أن ذلك يدخل في إطار التعذيب. وجرى التركيز على مسألة برنامج حماية الشهود غير المطبق في لبنان.

وتحدّث المحامي طوق، متسائلاً عن احتمال إبطال الاستجواب إذا جرى بالإكراه وتحت وطأة التهديد والتعذيب، ليخلص الى أنه لا إبطال

ليس هناك تعريف للتعذيب في النصوص القانونية المحلية

دون نص. كذلك جرى التطرّق الى المادة 42 من قانون أصول المحاكمات الجزائية التي تنصّ على الحق بالتزام الصمت، فأشار المحامي طوق الى أن الثقافة السائدة في بلادنا تهمل هذا الحق دون التفات الى أنه لا يحق لأي كان إكراه شخص ما على الكلام. وكان هناك نقاش حول وظيفة الطبيب الشرعي في إجراء الكشف على الموقوف الذي يكون قد تعرّض لأي نوع من التعذيب، فذكر بأنه يشترط حضوره للمعاينة دون حضور الضابط العدلي.

نوقش العديد من المسائل في اليوم الأول للبرنامج التدريبي على أن يستكمل اليوم، لكن كل هذه النقاشات، وفق المحامي المحاضر، ليست سوى مقدمة تعطي لمحة عن مفهوم التعذيب لتمهيد الطريق لمعالجات جديدة وعملية عبر بناء شبكة تواصل بين المشاركين في الورشة وجمعية «ألف» لمراقبة حالات التعذيب وملاحقتها في لبنان.

## لقطة

ذكر مسؤول أميني رفيع في قوى الأمن الداخلي لـ«الأخبار» أنه ألفت لجنة خاصة لمتابعة موضوع التعذيب في السجون والنظارات ومراكز التوقيف والتحقيق وغرف التأديب.

وأشار المسؤول المذكور الى أنها تألفت من عدد من الضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي برئاسة العميد شربل مطر، لمتابعة ملف التعذيب منذ نحو شهرين. وذكر المسؤول الأمني أن أعضاء اللجنة عقدوا عدة اجتماعات حضر بعضها اللواء أشرف ريفي خلال الفترة الماضية، وستقدّم اقتراحات عملية بشأن ما يُفترض فعله لمكافحة التعذيب، ومنعه في مراكز التوقيف، لافتاً الى أن هناك جهوداً عديدة تبذل في هذا السياق للحد من الممارسات اللاإنسانية، تمهيداً للوصول إلى منع كامل لهذه الظاهرة. وفي هذا السياق، يُذكر أنه استُحدث مكتب لحقوق الإنسان في المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي بقيادة الرائد زياد قانديه.

## أهت الناس

## طعن وسلب... واشتباه بامرأتين

أربع عمليات سلب ونشل وقعت يوم الثلاثاء الماضي (أول من أمس)، وفق ما جاء في بلاغات وارداة إلى قوى الأمن. البلاغ الأبرز يتمحور حول الاشتباه بأن عملية سلب نفذتها امرأتان. ففي الميناء - طرابلس، أقدمت سيدتان مجهولتان على الدخول عنوة إلى منزل زينب م.، وطعن صاحبة البيت بالسكين طعنات عدة، ومن ثم سرقة مبلغ 20 ألف دولار. وقد نقلت زينب إلى المستشفى للمعالجة، وفرت الفاعلتان إلى جهة مجهولة. وجاء في بلاغ أن السيدتين كانتا ترتديان قناعاً وخماراً. الخامسة بعد الظهر، كان راقي م. ينتقل من بلدته البيرة (في البقاع الغربي) إلى بشري على متن سيارته (نوع كيا، بيكانتو). ولدى وصوله إلى مفرق سرعين، استوقفه شخصان يرتديان لباس قوى الأمن، وصعدا معه، ثم بعدما سار بهما لمسافة كيلومتر، شهرا مسدسين حربيين في وجهه، وطلبا منه ترك

السيارة أو إعطاءهما ما يحمل من مال، وقد فتشاه وسلبا منه مبلغ مليونين ومئة ألف ليرة، وفرا إلى جهة مجهولة. أما بالنسبة إلى عملية النشل التي سُجلت في الأشرفية، فقد أقدم شخصان مجهولان، يستقلان دراجة نارية، على نشل حقيبة فؤاد ب.، وفي داخلها جهاز كمبيوتر محمول وأوراق ثبوتية، وفر الفاعلان إلى جهة مجهولة. كذلك فإن العمال العرب يقعون أيضاً ضحايا لصوص، فيوم الثلاثاء، أفاد العامل السوري سليمان ح. أنه يعمل ناطوراً لبنانية في حي الأميركان، وخلال وجوده في منزله، دخل إليه مجهول يرتدي برزة أمنية، وسأله عن شخص سوداني، ثم طلب منه إبراز أوراقه وسرق منه محفظته وفي داخلها أوراقه الثبوتية ومبلغ 200 ألف ليرة، وفر الفاعل إلى جهة مجهولة.

(الأخبار)

## تقرير

## إطلاق نار في خلافات تجار مخدرات

## رامح حمية

ما الذي يحصل بين تجار المخدرات في البقاع؟ سؤال يطرحه أكثر من جهاز أمني متابع، في محاولة لاستيضاح وفهم ماهية الخلافات التي تحصل في الأونة الأخيرة بين اولاد «الكار» أنفسهم، والعمل على الإفادة منها. في الفترة الأخيرة، أخذت تظهر بعض الخلافات بين تجار المخدرات بتبادل لإطلاق النار، أو بعمليات خطف في ما بينهم، سواء لمعالجة مشكلة دين، أو تائب على فشل عملية والتسبب بالخسارة. ففي بلدة بريثال، بحسب مسؤول أمني، حصل يوم أول من أمس تبادل لإطلاق النار بين رجلين متهمين بأنهما من تجار المخدرات، وهما مطلوبان للعدالة، الأول ف. د، وهو من بلدة طليل على الحدود اللبنانية - السورية، والثاني م. إ. من بلدة بريثال.

لم يصب أحد بأذى جراء إطلاق النار، وقد فرّ الرجلان بعد الحادث إلى جهة مجهولة، فيما سجل انتشار للجيش اللبناني في البلدة. ولفت المسؤول الأمني إلى أن

سبب الخلاف بحسب المعلومات الأولية يعود إلى خلاف بينهما على ديون ناتجة من عمليات اتجار بالمخدرات، دفعهما إلى الخلاف وتبادل لإطلاق النار. وفي مدينة بعلبك تردد أن خلافاً بين تجار مخدرات دفع أحدهم إلى الإقدام على خطف أحد أقارب تاجر آخر، وإطلاق سراحه لاحقاً بعد سداد الديون المترتبة في ذمته.

بين الحادثتين، يبرز السؤال الأساس عن مدى سلامة المواطن وهو يمارس حياته الطبيعية؟ إذ بات مشهد تبادل لإطلاق النار في الشارع وبين الناس، ومن شرفة إلى أخرى، أمراً عادياً ويتكرر كل فترة، وخاصة مع بيان أن هؤلاء ليسوا سوى مطلوبين للعدالة وتجار للمخدرات، اختلفوا في ما بينهم ويسعون إلى حل مشاكلهم في الشارع وبين المواطنين. يذكر أن خلافاً حصل بين شخصين من آل ز. في محلة الشراونة، بعلبك، حيث تبادل إطلاق النار في وسط الشارع، الأمر الذي أدى إلى إصابة شخصين، أحدهما صاحب محل من آل زعيتر والأخر من آل مظلوم، نقلوا على أثرها إلى مستشفى الريان، فيما لا يزالون مطلقو النار بالفرار.



## أخبار القضاء والأمن

## تغريم خشان في دعوى السيد

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق حكمها في دعوى اللواء جميل السيد في حق الصحفي فارس خشان لإقدامه بتاريخ 2010/1/20، على نشر مقال على الموقع الإلكتروني «يقال نت» وهو مقال من سلسلة مقالات تهجم فيها على المدعي، أي اللواء السيد، ناسباً إليه ارتكاب جرائم محددة وأعمال مشينة وغير أخلاقية والقدح والذم والتحقير والتشهير بالمدعي. قضى الحكم بتغريم خشان مبلغ عشرة ملايين ليرة، وبإلزامه أن يدفع للمدعي مبلغاً مماثلاً بدل عطل وضرر، وذلك وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

## سرقوا صهريجاً!

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن وقوع عدة عمليات سرقة سيارات في الیومین الأخيرین، لكنّ اللافت أن شاحنة صهريج تعرضت للسرقة فجر أمس، الشاحنة ملك على م. وكان قد أوقفها عند مفترق بلدة بسوس في قضاء عاليه. أعطى علي م. الموصفات الدقيقة للشاحنة التي أصبحت موضوع ملاحقة من دوريات قوى الأمن بناءً على إشارة القضاء.

في برج حمود سرق لصوص ليلاً سيارة من نوع «تويوتا كوينز» صنع 2007، كان قد أوقفها مالكها كريم ف. قرب منزله.

الثامنة من ليل أول من أمس، قام مجهول بسرقة سيارة مازدا (صنع 1986) من مدينة صيدا، وفي فردان، سُرقَت سيارة مرسيدس (صنع 1983) وهي تابعة لسفارة جامايكا.

## وفاة عامل سوري

نُقل العامل السوري سليمان أحمد (22 عاماً) في حالة طارئة إلى مستشفى في الضاحية الجنوبية، وذلك إثر سقوطه من الطبقة الـ 11 في ورشة بناء في بئر العبد، لكنّ الأحمد ما لبث أن فارق الحياة.

## «إشكالات» مع قوى الأمن

لفتت التقارير الأمنية إلى وقوع إشكالات بين مواطنين ورجال من قوى الأمن، أول من أمس. في المصيطبة، كان بلال ع. على دراجة نارية حين تهجم بالكلام على الرقيب خالد م.، أحد رتباء مفرزة سير بيروت، وذلك بسبب تنظيم محضر حجز دراجة بلال.

المجنّد ريشار ج. كان ينظم السير في خلدة، فمرّ حسن س. في سيارة من دون لوحة أمامية وبلوحة خلفية غير قانونية. ولما طلب المجنّد من السائق إبراز أوراق السيارة، حصل تلاسن وتدافع بينهما، حضرت على أثره دورية من مفرزة الطوارئ، وأوقفت حسن، ثم اقتيد إلى مركز فصيلة الشويفات في قوى الأمن الداخلي.



بسبب خلاف على أفضلية المرور، وقع تشابك وتضارب في دير عمار (قضاء عكار) بين الجندي في الجيش عزام ذ. من جهة وجود خ. وإسماعيل م.

من جهة ثانية، نتج منه إصابة الجندي برضوض في وجهه. وقد أقدم جود وإسماعيل على تحطيم زجاج سيارة عزام ثم فرا إلى جهة مجهولة.

في الجميزة، كان المجنّدان شادي ش. ودانيال ب. يحرران محضري مخالفة في حق عبد القادر لعدم امتثاله لأوامر التوقف، وبسبب مخالفة زجاج حاجب للرؤية، فما كان من عبد القادر إلا أن تهجم على المجنّدين، فحصل تلاسن وتضارب، أصيب على أثره عبد القادر برضوض طفيفة.

أخيراً، سُجل إشكال على طريق عام دير الزهراني - النبطية، فقد أوقف عناصر حاجز تابع لقوى الأمن سيارة مرسيدس يقودها محمود م. وبرفقته محمد ح.، ولما طلب عناصر الحاجز أوراق السائق، ترجّل رفيقه من السيارة شاهراً مسدساً خلبياً، فأوقف الاثنان وضبط المسدس.

## جرى اعتداءات «مجهولين»

أدخل حمزة م. (25 عاماً) إلى مستشفى في حلبا مصاباً بطلق نارى من سلاح صيد. وقد وقع الحادث فيما كان حمزة أمام منزله في قرحا، والفاعل مجهول.

نُقل المراهق طه ط. (16 عاماً) إلى مستشفى في الضنية إثر إصابته بطلق نارى في كتفه خلال وجوده في بلدة الواطية. ولم تُعرف أسباب الحادث.

أخيراً، طعن التركي شريف أ. بالسكين في بطنه خلال وجوده في المصيطبة، ونُقل إلى المستشفى، ولم تُعرف هوية المعتدي.

## متابعة

## رشا في حالة شك رباعي ومطلق الرصاصه طليقاً

مضى أكثر من شهر على إصابة رشا شحادة برصاصه اخترقت رقبتهما وسببت لها شللاً رباعياً. تنقل المصابة من مستشفى إلى آخر، فيما الفاعل متوار عن الأنظار

## نقولاً ابوجيلي

المكان: الشارع العام في بلدة بريental (قضاء بعلبك)

الزمان: يوم الأربعاء 2010\9\19

الحادث: إطلاق رصاصتين من مسدس حربي على سيارة مرسيدس (نملة)، اخترقت إحداهما رقبة امرأة كانت في داخلها مع زوجها وطفلهما.

في الفترة الأولى التي تضاربت فيها الروايات بشأن كيفية حصول الحادثة وأسبابها، من بين الروايات التي لا تزال تتردد على السنة الأهالي نقلاً عن شهود، أن مطلق النار، الذي يعرفه معظم الشهود كان يقود سيارة «باتفاندر» تجاوز سيارة المرسيدس واعترض طريقها، وبعد لحظات انطلقت الأخيرة بضعة أمتار، وسُمع صوت طلقين ناريين، تبع ذلك صراخ وأصوات استغاثة، ليتبين بعدها أن إحدى الرصاصات أصابت المرأة في رأسها، ونقلت على أثرها إلى أحد مستشفيات المنطقة، فيما فرّ سائق سيارة «الباتفاندر» إلى جهة مجهولة. في رواية أخرى أنه عندما وصل سائق المرسيدس أمام صيدلية في البلدة، أوماً له سائق «الباتفاندر» طالباً التحدّث إليه، وتبادلا الكلام للحظات بنبرة عالية، ثم بادر الأخير إلى إطلاق النار على سيارة المرسيدس ولاذ بالفرار.

مهما تعددت الروايات، فثمة نتيجة واحدة للحادث، فرشا شحادة (23 عاماً) ترقد في غرفة العناية في مستشفى في زحلة، والدتها أمال بلوط تسأل «ما هو الذنب الذي ارتكبه ابنتي لتلقى هذا المصير؟ فيما المجرم لا يزال يجول بحرية في بلده»، وتسأل «إذا لم يعاقب هذا المجرم ليكون عبرة لغيره، فمن يحمي أرواح الناس من أمثاله؟».

الطبيب المعالج جان ميشال حجار، قال لـ«الأخبار»: إن رشا تعاني شللاً رباعياً، جراء إصابتها بطلق نارى اخترق رقبتهما بين الفقرتين الثالثة والرابعة، وسبب لها تلفاً في النخاع

الشوكي، إضافة إلى ارتخاء في حبال الأعصاب التي تغذي كامل أعضاء الجسم باستثناء الرأس، لافتاً إلى أن وضعها الصحي خرج جداً. زوج رشا المحامي زكي مظلوم أوضح لـ«الأخبار» أن الحادثة حصلت «بسبب أفضلية المرور، الفاعل لا يزال طليقاً ويجول بحرية في بريental والمناطق المحيطة، ويقوم بأعمال مخلة بالأمن، وكل ما حصلنا عليه من الأجهزة الأمنية والعسكرية حتى الآن، هو مجرد وعود بالسعي إلى إلقاء القبض عليه».

وقال «إن زوجته أُسعفت بعد الحادث، ونقلت خلال شهر إلى أكثر من مستشفى، فيما يُدرس ملفها الطبي في الولايات المتحدة وبلجيكا وإيران، لبحث إمكان زرع الأعصاب وإعادة وصل النخاع الشوكي».

مظلوم اتخذ صفة الادعاء الشخصي



## ثمة سائقون يطلقون النار على سيارات تعرقل محاولات تجاوزها



على الفاعل وكل من يظهره التحقيق مشاركاً في الحادث، ولا تزال التحقيقات جارية في مفرزة بعلبك القضائية، بالتنسيق مع القضاء المختص، لمعرفة مكان وجود المشتبه فيه، لتوقيفه وإجراء المقتضى القانوني في حقه.

بدوره أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار»، أن البحث عن المشتبه فيه ح. ط، الملقب بـ«طرطوق»، لا يزال جارياً، وذلك من خلال تنفيذ مدهامات في جميع الأماكن التي يشتبه في أنه يلجأ إليها، لافتاً إلى أن هذا الشخص هو من أصحاب السوابق، ومطلوب للعدالة بالعشرات من مذكرات التوقيف، بعدما صدرت بحقه عدة أحكام قضائية بجرائم سرقة ومخدرات وأسلحة، مع الإشارة إلى أن حوادث مماثلة كانت ولا تزال تحصل على الطرقات اللبنانية، سقط بنتيجتها عدد من القتلى والجرحى، وقد سجلت التقارير الأمنية، أن بعض السائقين يطلقون النار من أسلحة حربية على السيارات التي تعرقل محاولات تجاوزها.

هونداً تقودها فاتن أ. ح. وبرفقته كميليا ص.، أصيب ركاب السيارتين بجروح ورضوض، وقد نقلوا إلى مستشفى قريب من مكان الحادث. ويبدو أن حالة سائق الهوندا كانت حرجة. سُجّل وقوع اصطدام في ظهر البيدر بين سيارة هوندا، يقودها إسماعيل ق. وبرفقته سلمى خ.، وشاحنة يقودها جميل ب. أصيبت سلمى بجروح ورضوض. في جل الديب، وقع حادث بين ثلاث سيارات في الساعات الأولى من يوم الأربعاء (أمس)، السيارة الأولى مرسيدس يقودها إيلي ع. وبرفقته اليز ب. والثانية نيسان يقودها محمد ب. وبرفقته عبد الكريم ب. وعلي ط. وعمر ب. وجاد ج.، والثالثة جنب هوندا بقيادة رندا ي.، أصيبت ليز وركاب النيسان بجروح ورضوض، وقد نقلوا إلى المستشفيات القريبة من مكان الحادث للمعالجة.

سيارة رباعية الدفع من نوع «ب. ام. ف» رقم لوحتها 296267، يقودها عبد الله م. والدته مها، فتاة بنغالية مجهولة الهوية، ما أدى إلى مقتلها. وأوقف السائق بناءً على إشارة القضاء المختص لمعرفة ظروف الحادث. من جهة ثانية، تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن إلى وقوع عدد من الحوادث في الأيام الأخيرة. الثلاثاء وقع اصطدام في كسارة بين آلية عسكرية، يقودها الرقيب وسام ز. وسيارة هوندا بقيادة حسين ح.، نجم عنه إصابة الآلية بأضرار مادية في مقدمها. على أوتوستراد هادي نصر الله، صدمت دراجة نارية، يقودها بهاء ح. (29 عاماً) سكبينة م. فاصيبت بجروح وكسور، ونقلت إلى المستشفى للمعالجة. ثلاثة جرحى وقعوا في حادث اصطدام في بمكين بين سيارة فيات، يقودها شخص مجهول، وسيارة

## تقرير

## ثلاثة قتلى في حوادث سير

ثلاثة قتلى وقعوا أمس ضحايا حوادث سير، وذلك رغم الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية للحد من المشكلة التي تقتل المئات سنوياً.

بعد الظهر، توفي شخص، لم تحدد هويته، فوراً، في حادث سير مروّع وقع على طريق كورنيش النهر، جانب مبنى الاتحاد العمالي العام، وفق ما جاء في موقع «النشرة» الإلكتروني. وقد أدى الحادث إلى وقوع عدد من الجرحى.

عند المسلك الغربي على طريق زوق مصبح، صدمت سيارة رباعية الدفع «رانج روفر» سوداء مسجلة باسم طوني ق. المواطن طوني خليفة الخوري (51 عاماً)، ما أدى إلى مصرعه، وقد فرّ السائق، وهو موضع ملاحقة بناءً على إشارة النيابة العامة. في محلة بئر حسن، أوتوستراد المطار، قبالة «مبنى عدنان القصار» صدمت



## قضية

سلط وزير الزراعة حسين الحاج حسن الضوء على الأسباب الحقيقية لارتفاع سعر اللحم الأحمر، الذي بلغ أمس وسطياً 24 ألف ليرة للكيلو الواحد، وأظهر أن الصراع التجاري بين مستوردي اللحوم المبردة والمجلدة ومستوردي اللحوم الحية (المواشي) يدفع ثمنه المستهلك بطريقتين: بالنوعية حيناً، وبالسر حيناً!

## معارك كارتيلات اللحوم «كسر عضم» الحاج حسن: اللبنانيون يدفعون ثمن الصراع التجاري بين المستوردين

سيما في المطاعم والسوبر ماركت، وهي سوق استهلاكية واسعة. والثاني مرتبط بالأسعار المحلية، إذ كانت أسعار اللحوم المجلدة والمبردة أقل من أسعار اللحوم الطازجة لاعتبارات متصلة بالعبادات الاستهلاكية وبمصادر الاستيراد.

### توزع حصص السوق

في كلتا الحالتين، كان هذا الأمر عبارة عن صراع على حصص في السوق الاستهلاكية للحوم الحمراء، وبالتالي خاض الطرفان معركة «كسر عضم».

فيحسب ما يؤكد متابعون «أنت نتائج هذه المعارك والصراع الذي كان دائراً بصورة متواصلة بين الطرفين إلى تدهور حالة اللحوم المستوردة إلى السوق المحلية»، لكن بنتيجة هذا الواقع، تراجع عدد مستوردي المواشي من أبقار وضأن وماعز، من 32 مستورداً إلى 9 مستوردين يتحكمون الآن بالسوق.

ذروة هذا الصراع ظهرت منذ سنوات، إذ شهدت الأسعار العالمية انخفاضاً، فقد كان متوسط كيلوغرام لحم البقر الحي في عام 2006، بحسب إحصاءات الحمارك اللبنانية، 1,76 دولاراً، ثم انخفض في عام 2007 إلى 1,67 دولار، وفي عام 2008 بلغ 1,62 دولاراً، ثم عاد إلى الارتفاع بصورة مطردة في عام 2009 ليبلغ 2,24 دولار، وبلغ في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2010 نحو 2,62 دولار.

في المقابل، لم تعرف أسواق المرفق هذا التراجع، بل كانت تزداد دائماً إلى أن بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من اللحم الأحمر الطازج في اليومين الأخيرين 24 ألف ليرة، أي 15,9 دولاراً، وبالتالي فإن مستوى الربحية بين سعر الاستيراد وسعر المرفق يبلغ

الإعلام لتوضيح وجهة نظرهم من القرارات التي اتخذها لتنظيم شروط استيراد اللحوم الحية والمذبوحة ومدى تأثيرها على الأسعار، فظهر واضحاً أن صراعهم التجاري لم يكن ثمنه ارتفاع السعر فقط، بل كانت سلامة غذاء المستهلك اللبناني ضحية أيضاً!

تؤكد الوقائع الثابتة أن قصة ارتفاع أسعار اللحوم تعود إلى سنوات بعيدة حين سمحت وزارة الزراعة باستيراد اللحوم المبردة من الهند، حينها ثار مستوردو المواشي الحية، ما استدعى استنفاراً واسعاً من مستوردي اللحوم المبردة والمجلدة، لسببين: الأول يتعلق بالطلب المرتفع على اللحوم المذبوحة والمبردة، ولا

الضغوط وتتحكم بالأسعار وتسيطر على السوق.

### دخول المنافسين

ثمة من يخضع لممارسات الكارتيلات وإغراءاتها، وقلة من المسؤولين تواجه الغايات الضيقة، في ظل تفلت أو تفلت السوق من كل رقابة متاحة، فقد رسا هذا النموذج، أخيراً، على تجارة اللحمة الحمراء، لكن وزير الزراعة حسين الحاج حسن، كشف أمس بعض ما يجري، فوضع أصحاب المصالح المتضاربة وجهاً لوجه إلى جانب القرارات التي اتخذها لتنظيم شروط استيراد اللحوم الحية والمذبوحة، وأجبرهم على خوض مناقشة أمام وسائل

### محمد وهبة

في ليلة واحدة ارتفع السعر الوسطي لمبيع كيلوغرام اللحمة الحمراء لدى اللحامين، من 12 ألف ليرة إلى 15 ألف ليرة، بزيادة نسبتها 25%، ثم مرت 3 أسابيع ليصبح السعر 21 ألف ليرة، أي بزيادة 75%، وارتفع في اليومين الماضيين إلى 24 ألف ليرة، أي بزيادة 100%. أما اللحوم المبردة والمجلدة فلم يرتفع سعرها، لكنها تكاد تكون مختفية من الأسواق... إنه حكم الكارتيلات المهيمن. فهذه الظاهرة ليست الأولى من نوعها في لبنان الذي شهد أنموذجاً يكاد يكون موحداً سارت عليه غالبية القطاعات لتتحول إلى كتلتان منظمة تصطنع

200

ألف فحص جرثومي

هو عدد الفحوص المخبرية التي أجراها مختبر الفنار على عينات مأخوذة من إرساليات مستوردي اللحوم المبردة في عام 2010، مقارنة مع 80 ألف فحص أجريت في 2009، وهذا يعني أنه يجب إجراء فحص مخبري لكل إرسالية.

## رقابة تحت الصفر

يصر الرئيس التنفيذي لنقابة تجار المواشي، معروف بكداش (الصورة)، على أن يسمح لهم بإدخال المواشي المستوردة ترانزيت والتي قد تمز في بلدان محظورة أو موبوءة، وتشير مصادر متابعة إلى أن التجار يسعون إلى إلغاء تحديد أعمار الماشية المستوردة، خلافاً لقرار الوزير الذي يحددها بنحو 36 شهراً (ثبت أن جنون البقر لا يصيب الأبقار قبل هذه السن)، ويريدون أيضاً فتح استيراد انات الأبقار على مصراعيه، وأن يعاد العمل بإجازات الاستيراد التي استبدلت بـ«علم وخبر»، وأخذ عينته دم واحدة بدلاً من 5 حددها القرار.



## قطاعات

### محروقات

## ارتفاع البنزين مستمر: 36600 ليرة الأسبوع المقبل

الغاز ارتفاعاً بواقع 500 ليرة لقرارورة زنة 10 كيلوغرامات ليصبح سعرها 17 ألف ليرة، وبواقع 600 ليرة لقرارورة زنة 12,5 كيلوغراماً ليصبح سعرها 20700 ليرة.

وعلى الصعيد العالمي، تراجع سعر برميل النفط الخام إلى ما دون 82 دولاراً أمس، فيما يتربح المستثمرون إعلان قرار السلطات النقدية الأميركية ضخ دولارات في الاقتصاد لتحفيزه. وفي الواقع فإن دولاراً ضعيفاً يعني فتح شهية السوق على النفط لأنه يصبح أرخص بالنسبة للمستثمرين حاملي العملة الخضراء. لكن يبدو أن الإجراءات الأميركية الخاصة بالتسهيل الكمي (ضخ الدولارات) ستكون أقل مما تتوقعه الأسواق. ويتوقع مسح أجرته «رويترز» لآراء 33 محللاً، أن يبلغ معدل سعر برميل النفط 83 دولاراً في العام المقبل، فيما ترى منظمة الدول المصدرة للنفط، «أوبك»، أن سعراً مرادفاً بين 70 دولاراً و80 دولاراً «مريح جداً» للجميع.

(الأخبار)

لا يكاد يمرّ أسبوع من دون أن تسجل أسعار المحروقات ارتفاعاً، مرتبة ضغطاً كبيراً على ذوي الدخل المحدود، من دون أن يكون للحكومة أي إجراءات أو حتى نوايا واضحة لمعالجة المسألة. فقد ارتفع سعر صفيحة البنزين 500 ليرة أمس، ليصبح 33300 ليرة لنوع «95 أوكتان» و34 ألف ليرة لنوع «98 أوكتان». وتؤلف الضرائب والرسوم أكثر من 38% من هذا السعر، فيما يطالب وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، بقرار حكومي يغير هذا الواقع الذي «لا يمكن أن يستمر».

ووفقاً لمصادر مطلعة على قطاع المحروقات في لبنان، فإن السعر سيرتفع على الأرجح أيضاً في الأسبوع المقبل بواقع 300 ليرة، غير أن الأمر يرتبط بتطورات اليومين المقبلين على صعيد أسعار النفط الخام عالمياً.

وبحسب جدول الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة أمس، ارتفع سعر صفيحة الكاز 300 ليرة ليصبح 21900 ليرة، فيما ارتفع سعر صفيحة المازوت 200 ليرة إلى 22500 ليرة. كذلك سجل

## بدء معالجة واقع الطيران المدني في 2011

إلى أن للمشروع إيجابيات على شركات الطيران الوطنية وخصوصاً شركة طيران الشرق الأوسط، وعلى تعزيز العلاقة بينها وبين شركات الطيران الأوروبية، وبالتالي تعزيز دخولها في مجال الأسواق الأوروبية».

ويشار إلى أنه بحسب التقرير الأخير لمنظمة الطيران المدني العالمية (ICAO) التابعة للأمم المتحدة، والذي يرفض لبنان نشر تفاصيله كلها، تراجعت سلامة الطيران المدني على نحو مخيف بين عامي 2002 و2008. فليبنان مخالف مثلاً، بنسبة 90% لمعيار «كفاءة الأفراد» العاملين في هذا القطاع. ووصلت الأمور إلى حد تحذير أوروبا السلطات المعنية من اتخاذ إجراءات عقابية على هذا الصعيد قريباً. وكانت «الأخبار» قد علمت أن السلطات الألمانية بعثت رسالة إلى المديرية العامة للطيران المدني تحذر فيها من بقاء لبنان في الهوة الواقع فيها حالياً، وأنها ستلجأ إلى تدابير مختلفة لمواجهة هذا الواقع.

(الأخبار)

يتجه لبنان، ابتداءً من مطلع العام المقبل، صوب تحسين مؤشراتته السيئة على صعيد سلامة الطيران المدني برعاية أوروبية، وفقاً لما أفصت إليه الاجتماعات الأخيرة التي عقدت في بروكسل.

ففي ترهل أنظمة السلامة والرقابة في هذا القطاع المهم، دعا الاتحاد الأوروبي السلطات المعنية بهذا الشأن في لبنان إلى البحث في إمكان تطوير أنظمة سلامة الطيران بما يتواءم مع توجهات الاتحاد.

وأفصت المحادثات إلى الاتفاق على برنامج عمل تموله بروكسل، لتعزيز الأنظمة والقوانين المتعلقة بسلامة الطيران المدني، ينطلق في بداية عام 2011، بحسب المدير العام للطيران المدني حمدي شوق.

ويعد عودته من العاصمة الأوروبية، قال شوق إن «المشروع مهم جداً بالنسبة للبنان ويتعلق بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجال سلامة الطيران وتعزيز الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء، لا سيما تدريب الكوادر والمواطنين عليها». ولفت



مؤتمر صحافي  
لوزير الزراعة  
حسين الحج حسن  
(مروان بو حيدر)



### اعتراض على القرارات

من أبرز الصور التي يعرضها بعض المتابعين لهذا الصراع بين تجار اللحوم المجمدة والمبردة وتجار اللحوم الحية، هي تلك التي ظهرت من خلال الفحوص المخبرية، إذ يشير هؤلاء إلى أن الوزير أصدر، أخيراً، قراراً يسمح لأصحاب المضاعة المرفوضة بإعادة فحصها في مختبرات مختلفة. فتقدم أحد المستوردين بطلب لفحص بضاعته المرفوضة بناءً على فحصها في مختبر الفئان، وأخذت عينات جديدة من قطعة لحم واحدة من المستوعب المرفوض نفسه، وعرضت للفحص في 3 مختبرات، بينها الفئان أيضاً، لكن من دون أن يكشف عن صاحبها. فكانت النتيجة مفاجئة وتظهر أن اللحمة سليمة، وأن الفحص السابق الذي أجري في مختبرات الفئان، كان مشتبهاً فيه بالحد الأدنى، إن لم يكن متلاعباً به.

وما يزيد توضيح صورة الصراع التجاري على حصص من السوق الاستهلاكية، بين تجار اللحوم المجمدة والمبردة واللحوم الحية، أن كليهما كان يضغط باتجاه إصدار قرارات تضيق الخناق على الآخر أو للدفاع عن مصالحه، ولا سيما أنهما ممثلان في اللجنة التي ألفها الحاج حسن لمراجعة قرارات وتنظيم شروط استيراد اللحوم على أنواعها.

وهذا ما تظهره النقاشات التي جرت أمس بين التجار، فحين كان النقاش يبدأ من ارتفاع الأسعار، كان التجار يجرّونه باتجاه القرارات وتأثيرها على مصالحهم، فإذا جاء في القرار ما يسهّل استيراد اللحوم المبردة أو المجمدة اعترض عليه تجار المواشي، والعكس صحيح. فقد عرض رئيس نقابة تجار اللحوم المبردة والمجمدة، سميح المصري، إمكان زيادة مهلة وصول اللحوم من الخارج التي كانت محدّدة بنحو 50 يوماً، إلى 60 يوماً أو جعلها مفتوحة، فأثار الطلب تجار المواشي باعتباره يتيح لهم زيادة حصصهم في السوق، وقال رئيس النقابة معروف بكداش إن هذا الأمر «يشجع الغش»...

توسيع قاعدة المستوردين ومصادر الاستيراد، وذلك من خلال فتح أسواق جديدة توفر إمكانيات استيراد المواشي وتلافياً لأي خضبة في بلد المستورد أو أي ضربة تتعرض لها المواشي أو اللحوم المذبوحة التي يستوردها تاجر ما فينعكس الأمر سلباً على السوق.

ولذلك، تحاول الوزارة فتح أسواق جديدة كانت مغلقة سابقاً لأسباب تتعلق بالصحة الحيوانية، فأصدرت قراراً يسمح بالاستيراد من أستراليا مباشرة، إلا أن مسؤولاً في الوزارة يؤكد أن أستراليا نفسها تشترط أن يكون للبنان محجر بيطري مطابق لشروطها (!) وهذا أمر غريب، فلبنان هو البلد المستورد وهو الذي كان يفترض أن يضع الشروط لا العكس. هذه المفارقة تدفع المطلعين على إحصاءات التجارة وواردات المواشي إلى لبنان إلى الاستنتاج بأن مسار الاستيراد الحالي من أستراليا يمر في الأردن، ويجب الحفاظ عليه كما هو. فالإحصاءات التجارية حتى 31 آب 2010 تشير إلى دخول 1061,5 طناً من البقر الأسترالي المنشأ إلى لبنان، وهي كمية توازي 2% من مستوردات البقر الإجمالية البالغة 66103 أطنان، وبالتالي فإن شروط أستراليا للتصدير إلى لبنان يستفيد منها البعض فقط. كما أن الغنم الأسترالي يأتي أيضاً عبر الأردن بنسبة كبيرة، إذ إن حجم هذه الواردات يوازي 34% من مجمل الأغنام المستوردة.

وبهدف تنويع مصادر الاستيراد، أكد الحاج حسن أن الاستيراد بات ممكناً من رومانيا والسودان وسيكون متاحاً من دول القرن الأفريقي (جيبوتي، الصومال...)، إذ إن قرار تنظيم شروط استيراد المواشي الحية فتح الباب واسعاً أمام كل من يريد الاستيراد، وسيتيح زيادة عدد البلدان المستورد منها والتي كانت 14 بلداً، أبرزها 6 كالاتي: 22% من المستوردات تأتي من الأوروغواي، 16% من البرازيل، 10% من كولومبيا، 9% من إسبانيا، و6% من كل من ألمانيا وهنغاريا.

وما يعزّز الاتجاه السائد في السوق، أنه ليس هناك جهة واحدة في السوق تؤكد أن الأسعار العالمية ارتفعت بما يزيد على 15% خلال شهري أيلول وتشرين الأول، وبالتالي فإذا كانت الأسعار ترتفع في السوق المحلية بنسب كبيرة، ليس غريباً أن تنقطع المواشي من السوق، وأن تتوجه جميع البواخر المحتملة باللحوم الحية فجأة إلى تركيا، على الرغم من أن الأسعار في لبنان مرتفعة وتكاد توازي أسعار تركيا.

وفي الواقع، تظهر إحصاءات مرفأ بيروت، أن البواخر التي أتت إلى لبنان خلال شهري تموز وأب كانت متواصلة كل 3 أيام، فكان يدخل نحو 1200 رأس بقر وغنم على كل باخرة، لكن الأمر تراجع فجأة في شهر أيلول، أي بالتزامن مع صدور قرارات تنظيم استيراد المواشي الحية الصادر في 21 أيلول. ثم تراجعت الكمية المستوردة فلم يدخل في شهر تشرين الأول إلا 3 بواخر (حتى الاثنين الماضي)، وقد تركزت واردات الأشهر الماضية على دول أوروبا، وكانت محصورة بنحو 6 مستوردين: (راسم ترايدنغ،

غير أن المشكلة في السوق حالياً هي أن مستوردي هذين النوعين يؤكدون أن أسعارهما لم تتغير، فيما السلعة غير موجودة في السوق!

### السعر العادل

في الواقع، يؤكد عاملون في وزارة الزراعة وتجار القطاع، أن هذه الفرصة قد تكون نادرة ولا تتكرر، إذ يمكن زيادة أرباح مستوردي المواشي والتعويض عما فاتهم خلال الصراع مع مستوردي اللحوم المبردة والمجمدة، ولا سيما أنهم باتوا يتحكمون بالأسواق بصورة أكبر ويحكمون الطوق على كل المستوردين، ولديهم من القدرة والخبرة التي لا يضاهاها آخرون.

وبحسب النقاش الذي أداره الحاج حسن، أمس، تبين أن سعر كيلوغرام اللحم الأحمر المفروم يعادل 12300 ليرة، وفي حسابات تجار المواشي فإنه يصل إلى 16 ألفاً، أما السعر العادل فلا يجب أن يتجاوز 15 ألف ليرة للمستهلك وفق حسابات اللحامين الحاضرين، أي أقل من السعر الحالي بنحو 9 آلاف ليرة.

مسؤول في الوزارة يؤكد أن أستراليا نفسها تشترط أن يكون للبنان محجر بيطري!

كل 3 أيام كان يدخل نحو 1200 رأس بقر وغنم على كل باخرة، لكن الأمر تراجع فجأة في شهر أيلول، أي بالتزامن مع صدور قرارات تنظيم استيراد المواشي الحية الصادر في 21 أيلول. ثم تراجعت الكمية المستوردة فلم يدخل في شهر تشرين الأول إلا 3 بواخر (حتى الاثنين الماضي)، وقد تركزت واردات الأشهر الماضية على دول أوروبا، وكانت محصورة بنحو 6 مستوردين: (راسم ترايدنغ،

### باختصار

بتفاصيلها». ثالثاً، «استيفاء لائحة الشروط المتعارف عليها في تبريد المشروبات والعصائر وتخزينها ونقلها وتوزيعها». رابعاً، «اعتماد التكنولوجيا الحديثة في صناعة المشروبات والعصائر، وفي صناعاتها المتممة». كما شدّد على أهمية «النجاح في الإنتاج والتسويق»، موضحاً أن ذلك «يرتبط أولاً وأخيراً بالثقة التي يكتسبها المنتج لدى السوق والمستهلك». وحذّر القصار من أن أي قصور في المجال المذكور، من شأنه الإضرار بسمعة المنتج والصانع وبلد المنشأ. ويلحق الأذى بالمنتج الجيد، الذي بات متوافراً في صناعاتنا العربية، وهو موضع تقديرنا ويستحق الثناء». كذلك يساهم في تضيق فجوة الغذاء العربية، حيث تبلغ فاتورة الغذاء الصافية 24 مليار دولار سنوياً «وهو تحد كبير نواجهه في البلاد العربية».

### ضرورة إطلاق العمل الحكومي المنتج

شدّد عليها الرئيس ميشال سليمان خلال لقائه الوزير عدنان القصار الذي نقل عنه بعد لقائه أمس، أنه «سيعمل مع الرئيس سعد الحريري على تذليل ما أمكن من عقبات تعترض العمل الحكومي الذي لا يجوز أن يبقى على ما هو عليه اليوم».

(الأخبار، وطنية)

البلدين». وأكد الوفد متابعة كل الإعلانات والدعوات التي تطلقها الوزارة، ودعا باسيل إلى زيارة روسيا للاطلاع عن كثب على القدرات الروسية والاتفاق على آليات التنسيق والتعاون».

### أمام صناعة المشروبات شوط واسع من الجهد والتطوير

الكلام لوزير الدولة، رئيس الغرف العربية، عدنان القصار (الصورة)، في افتتاح أعمال «المؤتمر العربي للمشروبات»، أمس في مبنى عدنان القصار الاقتصادي، والذي تنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين والجمعية العربية للمشروبات واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان. وقال القصار إن ذلك الجهد يجب أن يُبدل لمنافسة الأسواق العالمية وزيادة التجارة العربية البيئية، ولاكتساب حصة أكبر في الأسواق الخارجية. وحدّد مجموعة من التدابير لإنعاش القطاع. أولاً «لا بد من اقتفاء أثر معايير الجودة والتنافسية وخصوصاً في منتجات تتصل مباشرة بالغذاء والسلامة الصحية». ثانياً، «الإعلان بوضوح وأمانة عن مكونات المنتج



ممكن. وناشد مجلس النقابة المسؤولين توفير المساعدات المالية للمؤسسة كي تتمكن من إعطاء حقوق العمال ومستحقاتهم وخصوصاً في هذه الظروف المعيشية الصعبة.

### التعاون مع روسيا على صعيد الطاقة

بحته وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال لقائه وفداً روسياً ضم رئيس اللجنة الحكومية الروسية - اللبنانية للتعاون غريغوري لكن وحضور القائم بأعمال السفارة الروسية الكسندر سيفكوف.

وشرح باسيل الاستراتيجيات الموضوعية والدراسات القائمة في مجالات الطاقة والمياه والسود، وأعرب عن أمله أن تنضم روسيا إلى البلدان المهتمة بالاستثمارات والتمويل لهذه المشاريع، كما تطرق البحث إلى موضوع الصرف الصحي وأهميته، وكذلك عرض موضوع خط الغاز والدراسة المنجزة في هذا الصدد. وأطلع الوزير الوفد على مجالات العمل الكبيرة في قطاع الكهرباء لما تتضمنه الخطة من آفاق واسعة، بما فيها بناء المعامل الجديدة والنقل والتوزيع وغيرها. وأكد أن «العلاقة الثنائية بين لبنان وروسيا جيدة»، معرباً عن أمله أن «تترجم أكثر عبر التعاون في المجال الاقتصادي بما يعود بالخير على

### إنجاز سياسة نقل وطنية وعلمية

مطلب دعا إلى تحقيقه المجلس التنفيذي لنقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في المتن الشمالي في بيان بعد اجتماع مجلسه التنفيذي برئاسة سمير أيوب أمس. وقال البيان إن السياسة يجب أن «تعتمد مبدأ العرض والطلب»، كما أشار إلى ضرورة «إصدار مرسوم بالإعفاء الجمركي الجديد لاسطول النقل البري، ومكافحة اللوحات المزورة، ومنع السيارات الخصوصية العاملة بالأجرة، واعتماد أسعار خاصة بالمحروقات للسائقيين العموميين لإعادة النظر بتعرفة النقل».

### شهر لتأمين مطالب عمال ومستخدمي المياه في البقاع

فبعدما نفذ العمال إضراباً تحذيرياً ليوم واحد أمس، عقدوا اجتماعاً مع المدير العام للمؤسسة في البقاع، رئيس مجلس الإدارة، مارون مسلم، ومجلس الإدارة، عرضوا فيه مطالبهم وحقوقهم. وبعد الاجتماع عقدت جمعية عمومية للنقابة، تقرر بعدها تعليق الإضراب وإعطاء المجال أمام مسلم مدة شهر لتأمين مطالب الحققة والمشروعة والمزمنة، أمّلين من المسؤولين تحقيق هذه المطالب بأسرع وقت





## فلسطين: القاموس العاشق

ابن النكبة الذي هجر من أرضه رضيعاً، أصبح من أبرز الذين أرحوا لتغريبية الشعب الفلسطيني. مؤسس مجلة «دراسات فلسطينية» ورئيس تحريرها الياس صنبر، سيكون حضوره ملحوظاً في معرض الكتاب. سيلتقي صديقه الياس خوري وفاروق مردم بك الذي يوقع بدوره كتابه «ساركوزي في الشرق الأدنى»، وهنري لورنس، في ندوة «فلسطين اليوم» عند السادسة مساءً 31 الحالي، ثم يوقع كتابه بالفرنسية «فلسطين: القاموس العاشق» في جناح «مكتبة أسطفان».



## في المنطقة الرمادية

بين مكب نفايات وشاطئ البحر، تدور أحداث رواية باسمينة خضرا الأخيرة «أولمب اليوس». الروائي الجزائري يوقع كتابه هذا عند الساعة مساءً 30 الحالي، في جناح «أنطوان». بعد «فضل الليل على النهار»، يأخذ صاحب «الصدمة» مفترقاً سلوبياً مختلفاً. من خلال قصة تجري على الهامش، إبطالها مجموعة من المتكسعين... الأديب/ النجم الذي تؤخذ عليه مواقف الرمادية الملتبسة، يشارك في حوار مفتوح يسبق التوقيع.



## هجاء «الفرنكوفونية»

ابتدع نمرود بينا دجانغراغ (1959) قاموسه الخاص في الفرنسية. الشاعر والروائي وأستاذ الفلسفة التشادي، دخل الأدب من باب الشعر، تماماً كملهمه سنجور. كتب قصائد عن الصخر والغبار والعبور إلى ما لا نهاية، قبل أن تمنحه رواية «فخذا اليس» (2001) شهرة واسعة. صوت متفرد في جيله، تمرد على «الفرنكوفونية» بوصفها من مخلفات الاستعمار. يوقع كتابه الإشكالي «الشيء الفرنسي الجديد» في جناح «مكتبة أنطوان» عند السادسة مساءً 30 الحالي.

# موسم المعارض انطلق في بيروت أيها اللبناني

(علمنا باعتذاره عن عدم المجيء لحظرة كتابة هذه السطور)، وفاروق مردم بك، وروبير سوليه، والياس صنبر، وأن طاسو، ونمرود، فينوس خوري غاتا، وجبور الدويهي... كذلك يضم «الصالون» سبعة معارض، بينها واحد مخصص للبير كامو (راجع المقال أدناه)، وآخر تحيةً للتشكيلي المصري الراحل محيي الدين اللباد. للمرة الأولى يدور المعرض «رسمياً» حول تيمة محددة، إذ يجمع بين نشاطاته محوراً مشتركاً: «كلمات المتوسط» بعدما أضاء معرض 2008 على «الحوار الأورو - متوسطي». موضوع «المتوسط» أثير على قلب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي صاحب مشروع «الاتحاد من أجل المتوسط». على لائحة شركاء المركز الثقافي الفرنسي في تنظيم المعرض، نجد أيضاً مؤسسة «سيدرونا» التي يشرف عليها الكاتب الكسندر نجار، لكن المذكور يحاول أن يقلل من أهمية دوره. يقول إنه كمشرف أيضاً على الملحق الأدبي لجريدة «الوريان لوجور»، يسهم في تنظيم بعض ندوات المعرض ودعوة

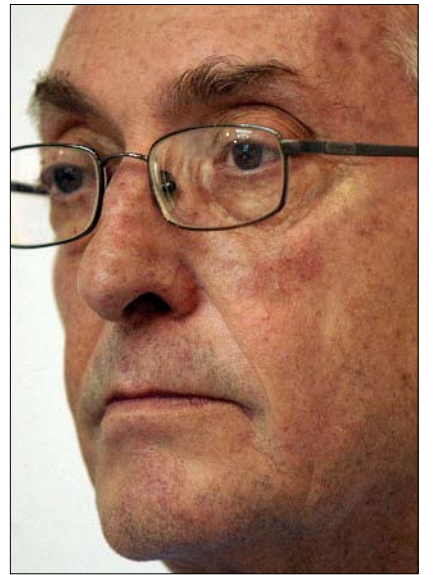
عام 2008؟ أي منذ انتقال شعلته تنظيمه من أيدي «المركز الثقافي الفرنسي» إلى نقابة مستوردي الكتب في لبنان، للتملص من العبء المادي ريثما، أو التنظيمي، أو السياسي، أو على الأرجح الأمني الذي يقلق الفرنسيين؟ ومن لا يزال يمسك فعلياً بخيوط المعرض؟ وهل هناك طرف أو طبقة أو خندق سياسي أو إيديولوجي «يحتكر» الفرنكوفونية في لبنان؟ إشارات في معرض السنة تلتفت إلى تغييرات قد تطرأ عليه مستقبلاً، بتأثير من مستشار التعاون والعمل الثقافي الجديد في المركز الثقافي الفرنسي أوريليان لوشوفاليه. الدبلوماسي القادم من كواليس واشنطن إلى العمل الثقافي في لبنان، التحق بالقطار التنظيمي سريعاً. لوشوفاليه الذي بدأ عمله في بيروت مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي، يقول إنه لم يجد الوقت ليؤدي دوراً جدياً في التنظيم، بل تسلم جدولاً جاهزاً بأسماء الـ130 كاتباً الذين يزورون المعرض، بينهم صاحب «غونكور 2004» لوران غوديه، وياسمينه خضرا، وريجيس دوبري

### زينب مرعي

لم تأت سفينة La Meuse إلى ميناء بيروت هذا العام حاملة أجواء الاحتفالات ووضوءها إلى «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت». يعود المعرض بنسخته الـ17 أكثر رصانة، لابتعد عن افتتاح السنة الماضية الذي أخذ شكلاً استعراضياً مع وصول كتاب مشاركين في الحدث على متن سفينة تماشياً مع احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب 2009».

المعرض الذي يفتتح اليوم في «بيال»، يحاول العودة إلى أسئلة أهم تتعلق بالمنحى الذي يجب أن يأخذه «الصالون الفرنكوفوني» مستقبلاً وكيفيّة تطويره. فهل يتجه المعرض نحو إعطاء دور أكبر للكتاب اللبناني الناطق بالفرنسية، أم للكتاب الفرنكوفوني غير الفرنسي؟ وهل التنوع الثقافي حاضر في المعرض الذي اقترن اسمه بمصطلح «الفرنكوفونية»، منذ عودته

## محطات



جورج قرم

■ 10/30 (7 مساءً) محاضرة لجورج قرم عن الآثار الإيجابية والسلبية للعلوة، تديرها إليزابيت لونغوناس في صالة جبران. يليها توقيع لكتابه Le nouveau gouvernement du monde في جناح مكتبة Le Point.

■ 10/31 (الرابعة مساءً) طاولة مستديرة عن «بيروت من دون بيروت: هل ما زال بإمكاننا إنقاذ مدينتنا؟» تجمع وزير الثقافة سليم وردة، وإيفون سرسق كوكرين، وسيرج يازجي، وأنطوان مسرة، وجيورجيو غي طرّاف، وتانيا حاجي توما مهنا، ويديرها جورج رباط، في صالة الأغورا.

■ 10/31 (6 مساءً) لقاء بعنوان «فلسطين اليوم» يشارك فيه الياس خوري، وهنري لورنس، والياس صنبر، ويديره فاروق مردم بك في صالة الأغورا.

■ 11/1 (6 مساءً) لقاء في «الأغورا» بعنوان «ألف ليلة وليلة - مصدر إلهام لكتاب اليوم» يشارك فيه مالك شبيل، والياس خوري، وروبير سوليه وتديره جورجيا مخلوف.

■ 11/2 (7 مساءً) نقاش «هل يقتل الكتاب الرقمي الكتاب الورقي؟» يشارك فيه نعمة لّيس، وإيلودي موريل وشارلوت سوغان في صالة شحادة.

■ 11/4 (5 مساءً) لقاء مع فاروق مردم بك في «الأغورا» تديره جوزيان سافينييو. يوقع بعدها كتابه Sarkozy au Proche - Orient في جناح «فيرجين».

■ 11/5 (5 مساءً) ندوة بعنوان «الدستور اللبناني ما بعد اتفاقي الطائف والدوحة» شارك فيها وزير العدل إبراهيم نجار، وأنطوان خير وبهيج طبارة، يديرها بشارة منسى في صالة جبران.

■ 11/5 (6 مساءً) تحية إلى محيي الدين اللباد، تنظمها «مؤسسة سمير قصير». يشارك فيها شريف الشوباشي، وإيف غونزالس، وفاروق مردم بك والياس صنبر، تديرها جيزيل خوري في صالة الأغورا.

## ألان طاسو: «فرنكوفوني» خارج السرب



فيها ثيمات متنوعة بلغة تتميز بالجرأة والقسوة في مواجهة. يستهل دافيد قرم الكتاب، متحدثاً عن مصادفة لقائه بالشاعر، تلك «الصدفة المثمرة» كما يقول، ثم يليه الناقد المبدع جوزيف طراب في كلمة قدم فيها الشاعر، تلي مداخلة للشاعرة هدى أديب، فالشاعر عصام عساف، والأكاديمية ميراي عيسى، والمسرحي الكبير جلال خوري، والشاعر دانييل لوفيرن، والشاعر والروائي والباحث التشادي نمرود، والباحث البولوني أركاديوس بلونكا، والأكاديمي إيلي يزيك، والدكتور موفرس زيراني، وكاتبة هذه السطور.

كل دراسة تحمل منحى إضافياً وجديداً لتكتمل به الدائرة، كأنها سلسلة متراصة الأطراف ومتعاقبة على نحو طبيعي. كل باحث وشاعر قدم في هذا العمل ما لديه من رؤية إلى كتابة آلان طاسو، رؤى

### صباح زويت

عن دار «المجلة الفينيقية»، أصدر الشاعر آلان طاسو كتاباً ضخماً بالفرنسية يحمل اسمه، ويضم دراسات نقدية عن أعماله الكاملة التي تمتد على 12 سنة. ينشر طاسو قصائده منذ عام 1998 في إصدارات خاصة عن منشورات «لي بليه دور». شاعر غزير، أصدر 13 ديواناً بالفرنسية، وفنان ذو حساسية كبيرة إزاء التشكيل، ويرسم تحديداً باللون الأسود، هذا الحبر العميق والمعبر والدقيق.

يميل طاسو إلى النقد الصارم إزاء ما يعتبره تسليحاً في الفن. يقول في إحدى مداخلاته «الفن اليوم هو أي شيء. كل الناس يستطيعون الرسم ولا أحد يعرف أن يحكم. هنا يكسون كراسي، هناك يضعون لحافاً عليه بقع من الألوان (...). وثمة دائماً أناس يتفرون ويشترون (...).»

الكتاب الضخم الصادر عن La Revue Phénicienne التي يديرها دافيد قرم، يضم دراسات عن أعمال طاسو الشعرية والفنية، أي الرسم بالحبر الأسود، إضافة إلى صفحات كاملة لبيوتريهات الشاعر في لوحات بريشة كل من أيمن بعلبكي، ويوسف عون، وبول بيني، ورفيق شرف، وأسامة بعلبكي، وشوقي يوسف، وحسن لافاساني، وغوفر. لوحات - بيوتريهات في مراحل مختلفة من حياته، تترافق بالبحوث والمقالات، مع لوحات أخرى أيضاً رسمها الشاعر نفسه. كلها تتخللها نصوص قيمة في مجال الدراسة الأدبية حول أعماله. هذا عن الجزء الأول للكتاب. أما الجزء الثاني فكنائية عن مقتطفات من مجموعات طاسو الشعرية. العمل الذي جاء كموسوعة مصغرة، اختتم بباقية من محاضرات طاسو ومداخلاته قدمها على منابر مختلفة، وتناول

تتكامل لأنها تتوالى ولا تتكرر. هل هناك تكريم أكبر لشاعر، من اهتمام هؤلاء النقاد والشعراء والمثقفين؟ بين هذه الكلمة وتلك، بحار القارئ من أين يبدأ مع هذا المبدع اللبناني الخارج على السرب «الفرنكوفوني»، هو الشاعر الغزير والسريع الإنتاج ورسينه: جوزيف طراب أشار إلى أنّ «الكتابة، وتحديداً الكتابة الشعرية، هي بالنسبة إلى آلان طاسو طريقة وجود وحياة وأسلوب معين في التنفس داخل الفضاء اللازماني، وهو في الوقت ذاته يتوقف عند إيقاع الأزمنة والأيام وفصول الدنيا». فيما كتب الشاعر عصام عساف «بعيداً عن التأمل، كذلك عن الصمت الجامد، هذا السكوت هو سكوت روح مستعدة لأن تكون الوعاء الذي يستوعب ويرى إشارات النقص الوجودي المقلقة». أما نمرود فتناول تفاصيل دقيقة في تشريح كتابة طاسو التي لا يفصلها عما يرسمه الشاعر من لوحات بالحبر الأسود حين قال: «آلان طاسو لطلما أحبّ وتدوق الرسم (...). والتجربة التي يجعلنا آلان طاسو نعيشها لهي غاية في الفرادة». تلتفتنا أيضاً كلمة جلال خوري وهو يأخذ الشاعر والقارئ معاً في تفسيره كتابية طاسو الشعرية، إلى «اتفاق تدوّخنا عبر تمارين ذهنية (...)». أو ما يقوله له الشاعر الفرنسي الكبير إيف بونفوا، في رسالة شخصية «ثانية كتبها بخط يده» (كما يشير طاسو) بعد قراءته أحد كتب الشاعر الشاب: «شكراً على هدبتك الجميلة. كتابك - إينتابي - محط تفكير بالنسبة إلي». كلام مشجع حول شاعر شاب أنجز ما أنجزه في محترفة الشعر والفني الخاص به.

يوقع آلان طاسو كتابه في جناح La Revue Phénicienne في معرض الكتاب عند السادسة مساءً 30 (أكتوبر).





## خبير القضايا الساخنة

ألان غريش في بيروت. الصحافي والمحلل السياسي والمراقب المتمهل للعالم العربي. المولود في مصر. يستعيد فلسطين كـ «قضية كونية» تقع عند الشرخ الفاصل بين الشمال والجنوب، بين الشرق والغرب، عند لحظة التحول الكبير، ونهاية قرنين من الهيمنة الغربية. «إم يرمز اسم فلسطين؟» (منشورات LLL)، هو عنوان الكتاب الذي يقدمه المدير المساعد لجريدة «لو موند ديبولماتيك»، على هامش المعرض الرسمي في موعد ستعلنه في حينه.



## باريس - بابل - بيروت

في «باي باي بابل: بيروت 1975 - 1979»، تحكي لميا زيادة (1986) طفولتها في الحرب الأهلية، التشكيلية اللبنانية المقيمة في باريس، تنسج عالماً من الألوان حول الرشايات والمدافع وشخصيات المرحلة. عند الساعة من مساء الأربعاء 3 2 (نوفمبر) المقبل، توقع الفنانة، في جناح مكتبة «البرج»، كتابها المصور الذي يتّوج مسيرة غنية امتصتها بين تصميم الملصقات والإعلانات، ورسم الأقمشة لدور الأزياء، واختراع مفردات بصرية للشهوة.



## تحية إلى المفكر الخائب

لن يوفّق ريجيس دوبريه كتابه الإشكالي «رسالة إلى صديق إسرائيلي» (فلاماريون) كما كان مقرراً. فقد ألغى صاحب «نقد العقل السياسي» موعده البيروتية في اللحظة الأخيرة. المناضل والمفكر الماركسي الفرنسي العتيق، رفيق غيفار ومستشار فرانسوا ميتران في الثمانينات، يهدي كتابه إلى المايسترو دانيال بارنوبوم، العمل الذي يُترجم حالياً إلى العربية، كلف صاحبه حق اللوبي الصهيوني، ويضمّن رداً من السفير الإسرائيلي السابق في باريس إيلي برنابي.

## كلمات عربيّة

### بيار ابي صعب

هؤلاء الفرنسيون في بيروت عندهم شيء ما مع البحر. العام الماضي جاؤوا بالضيوف من البحر، وهذه السنة اختاروا البحر شعراً لمعرض الكتاب الفرنكوفوني الذي يفتتح اليوم. «كلمات من المتوسط» هي الراية التي يفترض أن تجتمع تحنها كل الندوات واللقاءات والنشاطات. «بحرنا» مهد الحضارات، وكابوس الوعي الشقي لأهل الشمال في هذه الأزمنة المتصدعة، ماذا جاء يفعل هنا؟ هل هو متوسط قرنان بروديل؟ أم متوسط الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يمتلك رؤية خاصة للجغرافيا والتاريخ و«محاسن الاستعمار»؟

دققنا في البرنامج بحثاً عن الأدب المتوسطي، فوقعنا على قضايا وأسئلة وأعمال وتجارب أتية من فرنسا... أو تدور - بغض النظر عن خيار المشاركين وجديّة الطرح - في فلك العالم العربي: لبنان، الجزائر، مصر، فلسطين، سوريا... ماذا يختبئ خلف المتوسط الذي يشبه ستاراً من الدخان الملون؟ ندوة تكريم المعلم المصري محيي الدين اللباد (بين المشاركين فيها شريف شوباشي، إدارة جيزيل خوري)، وأخرى عن «ألف ليلة وليلة» مصدراً لوحى الكتاب اليوم (بين المشاركين روبير سوليه...، وثالثة عن إنقاذ بيروت من المستثمرين (بين المشاركين لبيدي كوكرين...، من دون أن ننسى تحديات الترجمة، ومصر اليوم (سوليه وشوباشي أيضاً... إدارة زياد ماجد)، علم موسيقى التقاليد بين بيروت وباريس، الدستور اللبناني بعد الطائف، تدمر: تحولات مدينة قديمة، وطبعاً «فلسطين اليوم» التي سيغيب عنها ريجيس دوبريه تاركاً إلياس صنبر يتناقش مع إلياس خوري بإدارة فاروق مردم بك... أضف إلى ذلك لقاءات مع صنبر ومع مردم، مع ياسمين خضراء، مع جورج فرم، مع الإن طاسو ونمرود، مع جومانا حداد وباسمين خلط، من دون أن ننسى ألكسندر نجار وأنطوان صفير. في الحقيقة علينا الاعتراف بأننا اهتدينا إلى «ندوة متوسطية» واحدة: اللغة الفرنسية وحوض المتوسط!

الكلمات في الدورة الـ17 من «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت»، هي في الحقيقة كلمات عربيّة بالفرنسية، أو فرنسية بالعربيّة... ما حكاية هذا «المتوسط» إذا؟ هل بين المنظمين من لا يحب تسمية «العربيّة»؟ هل هذا اعتراف ضمني بأن الفرنكوفونية هي على الموقع النقيض (المعادي) من العربيّة؟ ترى من يخاف من هذا التلاقح: قضايا العرب والمسلمين في لغة موليير، وفكر الثورة الفرنسيّة مزروعاً في أرض الإسلام؟ هل هناك أجندة سياسية أو أيديولوجية تحاول أن تعوق هذا العناق، أو تخفف من آثاره «الضارة»؟ هل هناك قرار بحصر الفرنسيّة في وظيفة معينة، طبقة، طائفة، منطقة، مشروع سياسي دون سواه؟

«الفرنكوفونية»، في شكلها الرسمي، قد تكون كما يذكرنا نمرود، صاحب «الشيء الفرنسي الجديد»، مشروع هيمنة استعمارية ليس أمام ضحايا الهيمنة في هذه المنطقة من العالم، إلا أن بحررنا الثقافة الفرنسيّة من وصاية الفرنكوفونية، والهوية العربيّة من مطبات المشروع المتوسطي. ليست الفرنسيّة حاضنة الاختلاط الثقافي، وقيم التمرد والحريّة، و«الأدب - العالم»؟

# يون.. «مجد» الفرنكوفونية أعطي لكم

يرى أنّ المدارس لا تزال حصن الفرنكوفونية المنيع، لكن الوضع الحرج يظهر خارج الأسوار الأكاديمية. ويضيف: «رغم أهمية المعرض، إلا أنّ على المركز الثقافي اعتماد أساليب أكثر فعالية لإبقاء هذه الثقافة حيّة. أولها إبعاد حصرها في النخبة لتتطاول شرائح الناس كلها».

يتحقّق هذا الأمر، بحسب موان، عندما يدعم الفرنسيون أسعار الصحف والكتب الفرنسيّة لتصبح في متناول الجميع، وعبر نقل المعرض إلى المناطق اللبنانية البعيدة عن بيروت. أمّا الكاتب اللبناني الناطق بالفرنسية، ألان طاسو، فيذهب أبعد من ذلك في بحثه عن اندماج الثقافة الفرنسيّة في التربة المحليّة: لا بد من أن تتجاوز الكتب العربيّة والفرنسيّة، ويأتي يوم يذوب فيه المعرض «الفرنكوفوني» في معرض وطني جامع هو معرض بيروت الدولي للكتاب.

حتى 7 تشرين الثاني (نوفمبر) - «بيال»  
(وسط بيروت). للاستعلام: 01/995222  
www.salondulivrebeyrouth.org

«الصالون»، واختيار معظم الكتاب الفرنسيين المشاركين، وتنظيم ليلة الافتتاح، فماداً بقي لـ «نقابة مستوردي الكتب» التي تقف في الواجهة التنظيميّة منذ 2008؟ يقول الرئيس الجديد للنقابة بيار صايغ إنّ النقابة تهتم بالأمور اللوجستية، بينما يهتم ألكسندر نجار عبر «سيدرونا» بدعوة الكتاب اللبنانيين الناطقين بالفرنسية. وإذا كانت لألحة الكتاب اللبنانيين الفرنكوفونيين قد تضخمت هذا العام، فإنّ بعضهم يشكو من احتكار الفرنكوفونية. برأيهم، إنّها الأسماء ذاتها التي تدعى سنوياً من دون الالتفات إلى تجارب قد تكون أكثر جدية، لأسباب عدة، أبرزها الشروط التي يفرضها «المنظم الوحيد» حسب مصالحه، بينما يرى لوشوفاليه أنّ وجود عدد كبير من الكتاب اللبنانيين الفرنكوفونيين هو طريقة للقول إنّ هذا الصالون هو للبنانيين، ما سيمنحه أهمية عالميّة بعدها. لكن أين الفرنكوفونية في العالم اليوم؟ وهل هذا الشكل من المعارض هو الوسيلة الأفضل لدعمها؟ الأكاديمي باسكال موان

بعض الكتاب يدعوهم على نفقة من؟ وعلى أي أساس يختارهم؟ يؤكد نجار أنّه حاول في تنظيم اللقاءات الالتزام بتيمة المعرض والجمع بين الشرق والغرب. هكذا، ينظم مثلاً ندوة «فلسطين اليوم» أو «ألف ليلة وليلة، مصدر إلهام كتاب اليوم». ورغم أنّ المعرض يحمل تيمة للمرة الأولى، إلا أنّ أنشطته تدور حول «المتوسط». يقول لوشوفاليه إنّ «الموضوع فرض نفسه. الكتاب المشاركون هم أبناء المتوسط. وهذا ما يميّز معرض بيروت. عبر هذه التيمة، نحاول ألا يكون المعرض مكاناً لبيع الكتب فقط، بل أيضاً مساحة للنقاش. لكننا سنحاول أن نكون أكثر جرأة في طرح القضايا». ويشد المنظمون السنة على دور الشباب، إذ يستقبل المعرض 8 كتاب للناشئة، بينما ترسم مصممة الجرافيك مايا زنقول يومياً في جناح المركز الثقافي الفرنسي، ويعرف في «الصالون» يومياً طلاب الكونسرفتوار الوطني اللبناني.

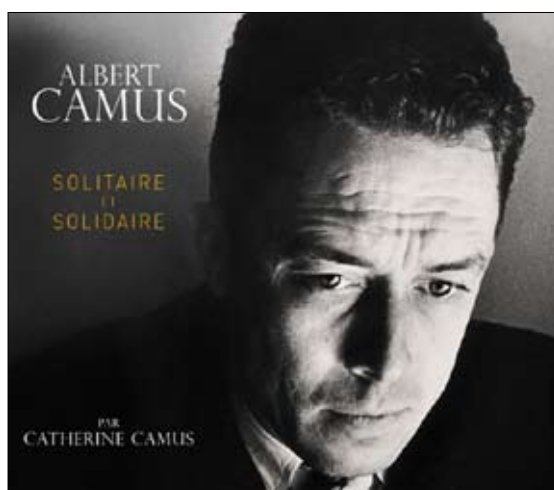
لكن إذا كان «المركز الثقافي الفرنسي» لا يزال مسؤولاً عن اختيار التيمة، والمعارض داخل

## ألبير كامو كما لم نره من قبل

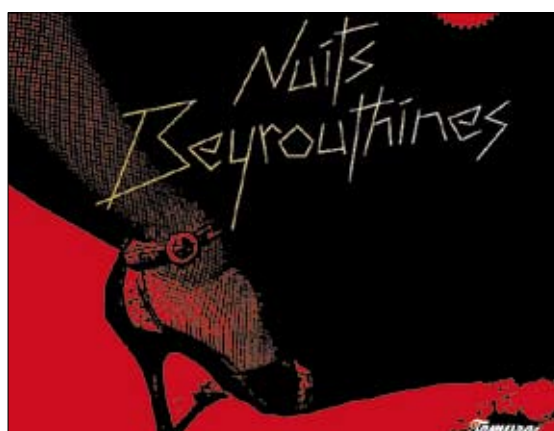
الحواجز بين صورة الشخصية العامّة، والتفاصيل الحميمة لكامو الإنسان، والعاشق، والأب، والمثقف المترم، فتحت أرشيف العائلة، وأخرجت منه صوراً لم تنشر بعد لـ «صاحب نوبل». حين صدر الكتاب، جاء في خضمّ الجدل الذي أثاره طرح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إمكان نقل رفاة كامو إلى «بانتيون» (مقبرة العظماء). كانّ الألبوم جاء حينها ليصوّب النقاش، ويبعد كامو عن التهريج السياسي، ويعطيه حقه كرجل من الهامش، صار أحد أكثر الفكريين تأثيراً في القرن العشرين. معرض «في خطي ألبير كامو» يعدنا بالكثير، بعد مفاوضات وعرة خاضها المنظمون لإقناع أصحاب الملكية الفكرية بجلب الصور الأصلية إلى بيروت. لكنّ الطابع الرصين للمعرض لم يمنع المنظمين من ابتكار بدعة ترافقه، وهي لعبة من عشرة أسئلة، ستؤدي في ختام المعرض إلى اختيار فائزين برحلة «استكشافية» إلى فرنسا خلال صيف 2011.

خمسون عاماً مرّت على رحيل فيلسوف العبث، في حادث سير مأساوي. ذكرى جعلت من سنة 2010 سنة ألبير كامو (1913 - 1960) بامتياز. «معرض الكتاب الفرنكوفوني» اختار الاحتفاء به في معرض بعنوان «في خطي ألبير كامو». هكذا، حجزت «البعثة الثقافية الفرنسيّة» جناحها في «بيال» لسلسلة صور فوتوغرافية تعرض للجمهور للمرة الأولى.

بالتعاون مع «صندوق ألبير كامو» وابنته كاترين، يستعيد المعرض مجموعة ضخمة من الصور والوثائق والرسائل، هي خلاصة للمحطات الفصلية في حياة كامو. سنجد أنفسنا في رحلة بين الجزائر وفرنسا، بين طفولة صاحب «الغريب» وسنوات التكريس. يرتكز المعرض على كتاب أعدته كاترين كامو العام الماضي، وحمل عنوان «ألبير كامو: وحيد ومتضامن» Albert Camus: Solitaire et Solidaire، وصدر عن دار «ميشال لافون». في الألبوم الأنيق، كسرت الابنة



## ليالي بيروت: صور وقصص وأشياء أخرى



ورشا كحيل، ومصممة الجرافيك والمدونة مايا زنقول، والسينمائي مارك أبي راشد وآخرون... قصص قصيرة، صور ورسوم، تروي بالفرنسيّة والإنكليزيّة مدينة واحدة، قرّرت فجأة أن تخلع حجابها. كلود الخال مثلاً، يكتب عن ليل طويل لا ينتهي، يكاد يتحوّل إلى زمال متحركة، فيما يقض أنطوان بولاد مغامرات سائق تاكسي اسمه كاتب.

مخلوقات ليلية، وهمسات العشاق بين الزوايا والحانات، تنظرنا مع القليل من الفكاهة، والكثير من الحميمية. تجربة تحسب لـ «تاميراس» التي اقتصر أغلب إنتاجها منذ تأسيسها عام 2003 على أعمال خفيفة المضمون، أنيقة المظهر... باستثناء مبادرتها العام الماضي إلى إصدار كتابي «الست ماري روز»، و«في قلب قلب وطن آخر» للشاعرة إثيل عدنان.

«بيروت مغنطيس لا يقهر، قادر على جذبنا وإبعادنا في الوقت نفسه». هذا بعض ما نقرأه على صفحات «ليالي بيروتية» Nuits Beyrouthines الذي تطلقه دار «تاميراس» خلال «معرض الكتاب الفرنكوفوني». الكتاب خلاصة جهد جماعي لستة وعشرين مؤلفاً، بين شعراء، ومدوّنين، ومصممي جرافيك، ورسامين، ومصوّرين، ومخرجين لبنانيين. قبل عام، استجاب هؤلاء لدعوة «تاميراس» إلى المشاركة في مسابقة لكتابة نصوص حسية بطولتها العاصمة اللبنانية. جمعت الدار زبدة المساهمات، فخرجت بمجلد يضمّ تواريخ مجموعة مؤلفين من بينهم رسام الكاريكاتور مازن كرباح، والشاعر أنطوان بولاد، والمخرج كلود الخال، والمصور الفوتوغرافي وفنان الفيديو نديم أصفر، والمصورون الفوتوغرافيون جو كسرواني،



## وقفه

## البت الفضائي المصري ربيع القاهرة كان قصيراً

محمد خير

من بين كل إجراءات التضييق على الإعلام المصري أخيراً، فإن قرار «منع الفضائيات الخاصة من البث الخارجي المباشر» يذكر بالقصة الطريفة التالية: في منتصف التسعينيات، أثناء الصراع الدامي بين أجهزة الأمن المصرية والجماعات المتطرفة، وقع انفجار في أحد شوارع القاهرة، وبينما بثت المحطات ووكالات الأنباء في العالم وقائع الانفجار فور حدوثه، لم ينقل «التلفزيون المصري» الحدث إلا بعد ساعتين. ذلك أن صفوت الشريف - الذي كان وزير الإعلام آنذاك - كان في ليبيا وتعدز الاتصال به للموافقة على بث الحدث المفجع، وبعد

عام، بث أحد البرامج لقطات من الانفجار ذاته على سبيل الذكرى الحزينة، فظن المواطنون أن انفجاراً جديداً قد وقع، وساد بينهم الهلع، فكان أن أمر وزير الإعلام - وكان لا يزال صفوت الشريف - بإيقاف البرنامج نهائياً. بعد 15 عاماً على هذه القصة التي سبقت عصر ثورة الفضائيات الخاصة و«السموات المفتوحة»، وبعدما تحكمت شركة «نايل سات» المصرية - من خلال أقمارها الصناعية - في أكثر من 60 في المئة من السوق الفضائية في العالم العربي، وبعدما اندفعت رؤوس الأموال الخاصة لتنمية قطاع الإعلام المصري مستفيدة من الاتساع النسبي لهامش الحرية في السنوات الأخيرة، يبدو

أن المؤسسة الرسمية للإعلام المصري مستعدة لخسارة كل ما سبق، من أجل تحقيق ما عجزت عنه «وثيقة تنظيم البث الفضائي»، وهي الوثيقة التي كان لوزير الإعلام المصري أنيس الفقي «الفضل» في اقتراحها. وبعدما بذل مع نظيره السعودي كل جهد لفرضها على

السوق الإعلامية العربية بلا جدوى، بدأت اليد الثقيلة تشدد قبضتها على الإعلام المصري دون غيره، مستعينة بقاموس «ضبط» و«تنظيم» الإعلام. والضبط بالمفهوم السلطوي لا يتأتى إلا عبر المزيد من المركزية. ولأن القانون لا يمنح القنوات الخاصة حقاً أصيلاً في البث الحي، تعتمد تلك القنوات على التصاريح التي يمنحها جهاز تنظيم الاتصالات، للشركات التي توفر خدمة البث المباشر للقنوات الفضائية.

وكل ما في الأمر أن مائح التصريح قد ألغى تصريحه، ثم يجب الآن على كل شركة بث أن تقوم بعملها من خلال الاستديوهات المرتبطة بمدينة الإنتاج الإعلامي، وهذه الأخيرة جهة حكومية

لن يرى المشاهد من التظاهرات إلا ما يسمح به التلفزيون الرسمي

## رقابة

## وزير الإعلام: بطاقة صفراء لـ «دريم»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

إذا كان المصريون قد أيدوا الإقفال الذي طال بعض الفضائيات أخيراً، فإنهم ظنوا أن المحطات الكبرى مثل «دريم»، و«المحور»، و«الحياة» ستبقى بعيدة عن العاصفة.

لكن ما حصل مع البرنامج الرياضي على قناة «دريم» أخيراً أثبت العكس. وكانت أصوات كثيرة قد خرجت مطالبة بخضوع البرامج الرياضية للتقويم، وخصوصاً أن معظمها كان المهتم بإشغال الخلاف بين مصر والجزائر في حادثة أم درمان الشهيرة. لكن هذه النداءات لم تلق أذاناً صاغية وظل اهتمام الرقابة على برامج الـ «توك شو» السياسية.

غير أن ما حصل في برنامج «الكرة مع دريم» الذي يقدمه مصطفى عبده، قلب المعادلة. إذ استضاف أحمد رفعت أحد قدامى اللاعبين في نادي «الزمالك»، وعضو مجلس إدارة النادي، ليتحدث عن أزمته الأخيرة مع اللاعب الصاعد

حازم إمام، والمعروف أن رفعت صفح إمام في التدريبات بعد مشادة بينهما، لينتهي الإشكال بمصالحة الطرفين. هكذا حضر رفعت إلى «دريم» لتحسين صورته، لكن ذلك لم يحصل. في وقت كان فيه مخرج البرنامج يعرض تقريراً عن مشوار اللاعب وتصريحاته، عادت الكاميرا إلى الاستديو من دون أن ينبّه مقدم البرنامج ضيفه إلى أن الحديث أصبح على الهواء. هنا سمع المشاهدون رفعت يقول إن حازم إمام كان يترك التمارين... لممارسة الحب مع زوجته!

وحالما انتهت الحلقة، أقيمت أحمد رفعت من مجلس إدارة «الزمالك»، وأعلنت «دريم» أنها لن تستضيفه بعد ذلك. غير أن وزير الإعلام أنيس الفقي لم يفوت الفرصة وتدخل من خلال لجنة تقويم الأداء الإعلامي، التي أصدرت قراراً سريعاً بمنع أحمد رفعت من الظهور على الشاشات وفي المحطات الإذاعية لمدة عام كامل. كما طالبت إدارة المنطقة الإعلامية الحرة بتوجيه اللوم إلى «دريم» وبحث إمكان معاقبة مقدم البرنامج لأنه لم يعتذر للمشاهدين على الهواء مباشرة. وهو

ما دفع رئيس قنوات «دريم» أسامة عز الدين إلى التأكيد أن محطته ستنتشر اعتذاراً للاعب وزوجته والجمهور في صحيفة «الأهرام»، مضيفاً إن الحلقة أعيد بثها بعد حذف العبارة المسيئة. لكن ما لم يدركه عز الدين هو أن موقع «يوتيوب» حفظ الإساءة في أرشيفه الإلكتروني، وما زال كثيرون يبحثون عن التسجيل. ولعل هذه الحادثة والضجة التي أثيرت بعدها دفعت كل مقدمي البرامج الرياضية في مصر إلى إعادة حساباتهم خوفاً من مواجهة المصير نفسه.



بيتر بيسماستروفيتش - النمسا



## تراجع خط الدفاع

لعل ما يشفع للحملة التي شنتها إدارة «نايل سات» على بعض الفضائيات، وادت إلى إقفال بعضها وتوجيه إنذارات لبعضها الآخر، أن أغلب هذه القنوات تستحق العقاب. وعندما رأى الكثير من المصريين أن إقفال 14 قناة فضائية أمر غير مقبول وتعد سافر على حرية التعبير، تراجع فجأة كل هذه الأصوات. إذ تبين أن أغلب المحطات المقفلة هي إما قنوات دينية - طائفية أو أنها تزوج للطلب البديل بما يتعارض مع معايير السلامة العامة، أو تعرض مواد إباحية. أما مع حادثة «دريم» فيتوقع أن تخرج أصوات مطالبة بعدم مفاضة القناة، واعتبار أن الخطأ هو خطأ أحمد رفعت وحده.

## ريموت كونترول

نيكول «الدنماركية»  
23:30 ■ «ميلودي أفلام»إسمي «علي»  
20:45 ■ «الجديد»متى يطبق قانون حماية النساء؟  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»لبنان... للإغنياء فقط؟  
21:30 ■ lbc«أصحاب البلاد» الجزء الثاني  
22:05 ■ «الجزيرة»الحكيم بالأحضان  
22:00 ■ «العربية»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» الليلة فيلم «التجربة الدنماركية» من بطولة عادل إمام، ونيكول سابا، وإخراج علي إدريس. وتدور أحداث الشريط حول وزير الشباب والرياضة الذي يضطر إلى استضافة امرأة دنماركية في منزله، ما يسبب له المشاكل مع أولاده الأربعة.

في إطار تخصيصها سهرة الخميس لعرض أفلام أميركية، تعرض قناة «الجديد» الليلة فيلم «علي»، الذي يروي قصة الملاكم محمد علي كلاي، من طفولته وصولاً إلى تحوله إلى بطل الملاكمة الأشهر. الشريط من بطولة ويل سميث وإخراج مايكل مان.

ماذا بعد إقرار مشروع حماية النساء من العنف في مجلس الوزراء؟ ما هي ملاحظات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية على هذا المشروع؟ ما هو حل قضية جرائم الشرف؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها ماتيلدا فرج الله في برنامج «نبض».

في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس»، يفتح مارسيل غانم موضوع غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار بطريقة جنونية، وخصوصاً أسعار الأغذية من اللحوم وصولاً إلى الخضار، إلى جانب أسعار المحروقات وغيرها من المواد الضرورية.

تواصل قناة «الجزيرة» عرض السلسلة الوثائقية «أصحاب البلاد» للمخرجة الفلسطينية روان الضامن. وتتخلل الجزء الثاني نشأته الليلة مقابلات مع مؤرخين ومحامين وفلسطينيين يسكنون داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

تستقبل جيزيل خوري في حلقة الليلة من برنامج «ستوديو بيروت» رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع للحديث عن مختلف التطورات على الساحة السياسية في لبنان، إلى جانب الصراع على ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال.



## حريات

## وأطلق طارق متري... الحق في الإعلام؟

خلال المؤتمر الذي عُقد أمس، اكتفى الوزير بالتذكير بأن العمل مستمر على إقرار قانون جديد للإعلام، داعياً الصحفيين إلى التقيد بأحكام القوانين، والتزام آداب المهنة

## لياه حداد

قد يكون السبب الوحيد للمؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الإعلام طارق متري أمس، هو تذكير الصحفيين بمسؤولياتهم، وضرورة التقيد بأحكام القوانين والتزام الآداب المهنية المعروفة، في انتظار إقرار قانون جديد للإعلام.

هذه الدعوة الواضحة إلى «الإحجام الطوعي عن توسل لغة الإثارة، والتهويل والتخويف...» بدت مرتبطة مباشرة بالبلبلبة التي شهدتها الوسط الإعلامي في الأسابيع الأخيرة، وخصوصاً بعد عرض حلقة «كلام الناس» مع مارسيل غانم على شاشة lbc، التي تناولت موضوع التسلح في لبنان. لكن رغم ضرورة تفادي تكرار حادثة «كلام الناس»، فإن دعوة متري بدت مستغربة بعض الشيء: هل هي موجهة إلى الصحفيين لممارسة الرقابة الذاتية؟ أم أنها مجرد تذكير بالمسؤولية الأخلاقية التي ينبغي لكل صحفي إدراكها، ولا سيما في ظل الأجواء المتوترة التي يعيشها لبنان؟ اللافت في مؤتمر أمس، كان إشارة



مارسيل غانم... تطرق الوزير إلى حلقة عن التسلح

ليعرض على مجلس النواب. بل أعاد متري التذكير بالعلاقة الجدلية التي تربط الإعلام بالسياسة في لبنان، وخصوصاً منذ عام 2005، وانقسام اللبنانيين وإعلامهم إلى فئتين. ولم يتردد في توجيه انتقاداته إلى الطاقم السياسي الذي «يلوم الإعلام على لغة التحريج والتحريض والكرهية... مناسياً أنه يعمن في استخدام وسائل الإعلام لاتهام خصومه وإدانته». وفي القسم الثاني من المؤتمر، تطرق طارق متري إلى التقرير الذي سزبه للصحافة، أحد أعضاء «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» حول حلقة «كلام الناس» عن التسلح. وأكد الوزير أن التقرير لم يرفع إلى مجلس

ليعرض على مجلس النواب. بل أعاد متري التذكير بالعلاقة الجدلية التي تربط الإعلام بالسياسة في لبنان، وخصوصاً منذ عام 2005، وانقسام اللبنانيين وإعلامهم إلى فئتين. ولم يتردد في توجيه انتقاداته إلى الطاقم السياسي الذي «يلوم الإعلام على لغة التحريج والتحريض والكرهية... مناسياً أنه يعمن في استخدام وسائل الإعلام لاتهام خصومه وإدانته». وفي القسم الثاني من المؤتمر، تطرق طارق متري إلى التقرير الذي سزبه للصحافة، أحد أعضاء «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» حول حلقة «كلام الناس» عن التسلح. وأكد الوزير أن التقرير لم يرفع إلى مجلس

### الحكومة لم تناقش تقرير «المجلس الوطني» حول lbc

الوزراء لبتّه، بل نوقش في إطار إبداء وجهات النظر بين عدد من الوزراء فقط لا غير. كما كشف أن بعض الوزراء اقترحوا عليه «تطبيق القوانين دفعة واحدة على كل المؤسسات الإعلامية... وتوجيه تحذير إلى وسائل الإعلام من مغبة التمادي في المخالفات...».

في حديث لـ «الأخبار» أكد متري أن مجلس الوزراء ليس وحده مكلفاً بتبني هذا التقرير، بل إن لوزير الإعلام صلاحية اتخاذ بعض القرارات كوقف البرنامج لفترة محدودة. وأضاف إنه اجتمع مساء أول من أمس مع رئيس مجلس إدارة lbc بيار الضاهر لمناقشة هذا الموضوع، واقترح عليه القيام بمبادرة «لإسهام في إشاعة لغة بدلية عن لغة العنف والتهديد... وهو ما يبدو أن الضاهر بصده حالياً».

وفي انتظار أن تتبلور الصورة النهائية لقانون الإعلام، وأن يتخذ الوزير قراره النهائي في ما يتعلق بتقرير «المجلس الوطني للإعلام»، يبقى تطبيق قانون المطبوعات استثنائياً وموسمياً، ويبقى سيف مواده المطاطة وغير الدقيقة مصلاً على رقاب الصحفيين.

أعلن رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا بعد لقائه وزير الإعلام طارق متري أنهما بحثا، بحضور رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتية، مشروع إطلاق قناة رياضية لبنانية، أو العمل مع «تلفزيون لبنان» على تخصيص ساعات بث محددة تنقل نشاطات الاتحادات الرياضية اللبنانية.

أصدر رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري قراراً رقمه 85/2010 قضى بتأليف لجنة لمراقبة أشرطة الأفلام المعدة للعرض، برئاسة أندريه قصاب (وزارة الإعلام) وتضم كلاً من: ربيع نرش (وزارة الخارجية والمغتربين)، فارس خوري (وزارة التربية والتعليم العالي)، سعاد اللقيس (وزارة الاقتصاد والتجارة)، أنطوان زخيا (وزارة الشؤون الاجتماعية) والرائد مصباح البحصلي (المديرية العامة للأمن العام). ونص القرار على أن مهمة اللجنة هي مراقبة أشرطة الأفلام المعدة للعرض، وإبداء الرأي في شأن إجازة عرض الفيلم أو رفضه أو اقتطاع بعض أقسامه «بغية ضبط الأمور وتصويب واقع الحال بما يتلاءم مع القوانين والأنظمة المرعية الإجراء».

أعلن موقع «جمول.نت» أن شركة «أوجيرو» حجبت الموقع عن المشتركين في خدمة parent control لأنه «يشجع على العنف والكرهية». وأصدرت إدارة الموقع بياناً أكدت فيه أنها تستغرب هذا التصنيف لموقع «يحمل الفكر اليساري النقيض للعنصرية والمقاوم للكرهية».

**MICHEL ELEFTERIADES PRESENTS**  
**POLITICALLY INCORRECT**

**Professor Tariq Ramadan**  
Religion: An Obstacle to Peace?

One of the Top 100 Global Thinkers for 2009  
Foreign Policy Magazine

One of the Top 100 innovators for the 21st century  
Time Magazine

November 4, 2010  
**MUSICHALL**  
at 19:00

**CONFERENCE-DEBATE**

For his entire life, this grandson of Muslim Brotherhood founder Hassan Al-Banna has been called a walking contradiction: an Islamic intellectual who espouses democracy but believes religious law is universal, who detests Zionism but also denounces anti-Semitism, and who supports Palestinian resistance but criticizes terrorism. For just as long, Ramadan has been out to prove that his worldview makes perfect sense. Ramadan wants to articulate an Islam that is compatible with the liberal democracies of Europe (where he grew up and now lives), one that advocates an end to victimhood and engages with the world's political reality. Not surprisingly, Ramadan has often run into controversy, and frequently has relished it. - Foreign Policy Magazine, December 2009

Tickets at **MUSICHALL**: 03-807 555, 01-371 236 and at **TICKETBOX**: 01-999 666

Al Madina Theatre  
Presents

**THE RED SHOES**  
A Musical story

2nd and 3rd November 2010 at 19:00 pm  
For more information Al Madina Theatre 01 753010/11  
Price : 10000 LL 15000 LL

\$165

الاشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

الخبير عندك!!!



## أزمة يسار

## حسام كنفاني

«أين اليسار، ومن هو اليسار، أنا لا أعرف أنه موجود، وهل يعقل أن يتمثل اليسار بمقعدتين في المجلس التشريعي». الكلام هو جزء من هجوم «فتحاوي» غير مسبوق على أحزاب اليسار الفلسطيني، رغم أن هذه الأحزاب في الظاهر تقف في صف منظمة التحرير، وتضفي عليها ما بقي من شرعية. الكلام جاء من عزّام الأحمد من دون سابق إنذار، ليؤثر إلى طبيعة الرؤية الفتاوية إلى القوى اليسارية. طبيعة نابغة من منطق استثنائي للسلطة قد يرضى بالقسمة على اثنين لكن ليس أكثر. ولعل ما قاله الأحمد، الذي يبدو العراب الجديد للمصالحة الفلسطينية، نابع من مواقف بعض القوى اليسارية من المصالحة وخشيتها المعلنة من تحويلها إلى عملية محاصصة بين «فتح» و«حماس» تدفع بما بقي من قوى فلسطينية إلى خارج منظمة التحرير، وربما إلى خارج الحياة السياسية الفلسطينية برمتها.

مخاوف القوى اليسارية، وغيرها من الفصائل، لها ما يبررها في ظل توجه العام للمصالحة، والأجواء الإيجابية التي تسعى «فتح» خصوصاً إلى الإحياء بوجودها. أجواء تعمد «فتح» إلى استخدامها في «حرب الخيارات» التي أعلنتها السلطة الفلسطينية في مواجهة الجمود التفاوضي.

وبغض النظر عن كون المصالحة ورقة مساومة بالنسبة إلى «فتح» في وجه إسرائيل والولايات المتحدة، فإن من المهم النظر إلى كلام عزّام الأحمد بكثير من الجدية. فهو، وإن كان يرمي إلى مآرب سياسية من وراء ما قاله، إلا أن هذا لا يعني أن اليسار الفلسطيني في أفضل أحواله، أو أن هناك حالاً يساريّاً بالمطلق.

قد لا تكون الحركة اليسارية الفلسطينية مختلفة عن نظيراتها في المنطقة العربية، لكن واقع الصراع في الأراضي المحتلة كان من المفترض أن يدفع الحركة إلى مواقف متميزة عن الوجهتين الساندتين على الساحة الفلسطينية. مواقف لم تظهر إلى العلن إلا في الفترة الأخيرة، وبطريقة خجولة جداً، بحيث لم تعط لها القيمة المطلوبة. والحديث هنا عن قرار مقاطعة اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي اتخذته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي من الممكن تسميتها أم اليسار الفلسطيني، على اعتبار أن كل الفصائل الياقية انشقت عنها.

قرار جاء أقل من الحد الأدنى الذي كان متوقعاً من هذا الفصيل العريق بمعارضته لقرارات منظمة التحرير منذ تأسيسها، والرافض لاتفاق أوسلو والمفاوضات بصيغها المختلفة. ومع ذلك كان يعمل تحت مظلة الاتفاق، ويعرب عن انتقاده للتفاوض من دون أي ترجمة فعلية لهذا الموقف، وخصوصاً بعد تولي محمود عباس رئاسة السلطة. العودة الأخيرة إلى المفاوضات المباشرة وغياب ممثل الجبهة عن اجتماع اللجنة التنفيذية أعطيا أملاً كبيراً باتجاه «الشعبية» إلى قرار تاريخي طال انتظاره. لكن الأمر لم يحدث، وكان قرار التعليق الخجول.

القرار أظهر الأزمة داخل «الشعبية»، وربما داخل مختلف قوى اليسار، في ما يتعلق بصراع الأجنحة. الجبهة قدّمت مثلاً على هذا الصراع الذي كان قائماً بين قرار الانسحاب المطلق من منظمة التحرير، وهو ما يريده أمينها العام الأسير أحمد سعدات ويدعمه بذلك بعض قادة الداخل والخارج، وقرار التعليق، الذي دفع إليه نائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح مدعوماً أيضاً بقيادة من الداخل والخارج. في النهاية فإن الرجحان كان من نصيب كفة ملوح، الذي بدا في الفترة الأخيرة، ولا سيما بعد خروجه من الأسر، ملتصقاً بأبو مازن ومواقفه.

صراع الأجنحة في «الشعبية» يوازيه ما يشبه انفصام شخصية في الجبهة الديمقراطية، التي لا تزال مصصرة على المشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية رغم قناعتها بأن وجودها أو عدمه لا يؤثر في القرارات المتخذة. قرارات يؤكد قادة الجبهة في جلساتهم الداخلية أنها تأتي جاهزة ومعلّبة قبل الاجتماع. ومع ذلك لم يخرج أي من مسؤولي «الديموقراطية» إلى العلن لفضح ما يدور داخل اللجنة التنفيذية، بل تواصل الجبهة أداء دور شاهد الزور وتقديم شرعية «الإجماع الفلسطيني» إلى محمود عباس الفائد الشرعية. حزب «الشعب» ليس أشقى حالاً من «الشعبية» و«الديموقراطية»، بل لعل وضعه هو الأسوأ بين فصائل اليسار الفلسطيني، ولا سيما أن صوته هو الأخفض حتى يكاد معظم الفلسطينيين ينسون وجوده داخل الساحة السياسية أو في منظمة التحرير.

محصلة هذا الواقع تقدّم إجابة عن سبب أزمة اليسار في الشارع الفلسطيني، الذي ربما كان ينتظر موقفاً متميزاً من هذه القوى يقود إلى طريق ثالث بين اصطفايي اليمين «الفتحاوي» واليمين المحافظ «الحمساوي». والأنكى هو فشل محاولات القوى اليسارية، العائمة على أمجاد سابقة، في توحيد صفوفها لتقديم بديل عن الثنائية الفلسطينية. محاولات عمرها أكثر من أربع سنوات لا تزال متوقفة عند خلاقات الحصص والمراكز والرؤى ستودي في نهاية المطاف إلى اندثار ما بقي من اليسار.

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين

المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس - تلفاكس: 01759500 01759597 ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224

التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314 03/828381

## حرب أكتوبر أو كيف

تأخّرت حرب أكتوبر عن موعد ضربه لها جمال عبد الناصر في أيار/ مايو 71، عامين ونصف عام. وحاول أنور تفاديها والتهرب منها عبر تقديم بعض ما هو مطلوب منه أميركياً. فأخرج 8000 عسكري سوفياتي من مصر طيلة عامي 71 - 72، لقاء تغطية واشنطن له بما يحفظ ماء وجهه داخلياً وعربياً... لكن، ما من مجيب

## كماه خلف الطويك\*

أزادته مدرسة التصلب - كيسنجر - في المؤسسة الأميركية معصوراً للآخر، بيقين أن جيشه غير قادر على القيام بعمل حاسم لتغيير موازين القوى... ثم إنها قدرت أن مزيداً من الضغط والعصر كفيلاً بتوفير العلة له للاستسلام التام، فيما تشبّث بأن مقتضيات الاستسلام تمرّ عبر قناة المراعاة والملاقة في منتصف الطريق... من هنا فشل لقاءي مستشاره حافظ إسماعيل مع كيسنجر في شباط/ فبراير وأيار/ مايو 73.

كان في ذهن أنور عمل مشابه خريف 72، لكن قيادته العسكرية أيامها عارضت في غالبيتها خوض حرب محدودة، مفضلة الانتظار أطول حتى يتم التجهيز لحرب أوسع. كان موقفاً، في صلبه، تهيّباً أكثر منه حذراً... وبرهان ذلك إصرار قائدي الجيشين الميدانيين وقادة فرقهما - عند أكتوبر 73 - على إلحاق لواء مدرع بكل من فرق المشاة المخصصة للعبور انتزعوها من احتياطي الخط الثاني، عل ذلك يهدئ من روعهم وهم يؤمرون بعبور القنال. والحاصل أن التنسيق الجذري بين أنور وحافظ الأسد بدأ مع نهايات 72، حين اتفقا على عمل عسكري مشترك مواعده 15 أيار/ مايو 73... ثم

## تسابق، أشرف مروان وحسين الأردن على إبلاغ غولدا هائير بقرب شن مصر وسوريا حرباً مسلحة

ما لبنا أن أجلا الموعد لعدم اكتمال تجهيز قوات الدفاع الجوي بصواريخ سام 6 بعد.

وقتها عرفت إسرائيل من أشرف مروان بموعد العمليات، فاستدعت الاحتياط جزئياً، ثم ما لبث أن أخطرها في تموز بتلقي مصر وسوريا صواريخ سكود، ليمضي عند نهاية أيلول إلى إبلاغهم بدء العد التنازلي للحرب.

سبق مروان حسين الأردن الذي أبلغ غولدا هائير بنفسه يوم 25 أيلول بقرب شن مصر وسوريا حرباً مسلحة في غضون أسبوعين، ثم إلحاقه الإخطار إياه بأخر أكثر تحديداً. ففي 1 أكتوبر، حدد مهلة الانتظار بالأيام، وإن قصر عن تحديد اليوم والساعة.

خضع أنور حافظاً بوعدة له بالوصول بقواته إلى ممرات سيناء، فيما نبتت الحقيقة كانت الاكتفاء بعمق جسر من 10-12 كم على طول القنال (تواطأ معه في الكذب قادته العسكريون، مخالفين أسط مبادئ الشرف العسكري).

استقرت القيادتان على موعد 6 أكتوبر (هو بالصدفة تاريخ ميلاد حافظ)، لكن الخلاف استمرّ حول الساعة: السوريون راغبون في الفجر والمصريون مصرّون على الغروب.

بدأت التكاليفات للقادة في الارتشاح نزولاً بدءاً من 1 أكتوبر، فيما لم يكن هذا الخلاف قد حسم بعد. طار أحمد إسماعيل يوم 3 أكتوبر إلى دمشق ليتفق مع حافظ الأسد على حل وسط هو الثانية بعد الظهر. أبلغ حافظ الأسد السفير السوفياتي نور الدين محيي الدينوف يوم 4 أكتوبر بموعد الحرب، فعاجل السوفيات بسحب عائلات خبرائهم من مصر وسوريا للتو.

لو عدنا قليلاً بالذاكرة لوجدنا أن التوتر في الشمال كان على أشده منذ كمين طرطوس الجوي يوم 13 سبتمبر/ أيلول (إسقاط 13 ميغ سورية)، لذا، فإن القرار السوفياتي كان مبرراً إعلامياً، ولا سيما أن احتمال الاشتباك الواسع في الشمال كان كبيراً. أراد بريجنيف أن يقول

إن قرار الحرب - إن أتت - محلي وإن إدارتها محلّة.

وصل ارتشاح التلقين أشرف مروان، سكرتير الرئيس للمعلومات، يوم 3 أكتوبر، فسارع إلى إقناع أنور بضرورة القيام باتصال تنسيقي أخير مع القذافي في طرابلس، بحجة أن طائرات الميراج المشتراة ليبيّاً داخلية في نسق القتال.

أذن أنور، فسافر مروان في زيارة ساعات إلى طرابلس، ليتوجّه منها إلى لندن (ليل 4 أكتوبر) حيث اتصل عبر مشغله الموسادي في لندن بتسفي زامير، مدير الموساد، طالباً منه القدوم فوراً للتبليغ عن أمر جلي.

تقابلا في لندن في الساعات الأولى من يوم الجمعة 5 أكتوبر، حيث عمد مروان إلى إخطار زامير بيوم الحرب، ولكن بساعة صفر هي السادسة مساءً، إذ لم يكن يعرف عن تقديم الموعد في دمشق ساعات أربع.

شفر زامير إلى تل أبيب تبليغه في الثالثة من فجر الجمعة، ثم استقل طائرته عائداً ليزاوجه بالشفهي.

بددت القيادة الإسرائيلية يوم الجمعة 5 أكتوبر وهي تستبين صحة معلومات مروان، فضلاً عن اعتراض إيلبي زعيرا مدير (أمان) على المعلومات بالشك بأن مروان غير موثوق تماماً، بل ربما عميل مزدوج، ثم استهتار الجميع بقدرة المصريين والسوريين على شن هجوم ناجح، وكله كان معطوفاً على بدء عطلة الغفران.





## أضعضنا عقوداً أربعة

صباح يوم 6 أكتوبر، أرسلت الاستخبارات المركزية الأميركية تأكيداً قاطعاً بصحة معلومات مروان، وبأن المسألة رهن ساعات، وطلبت التاهب لملاقاة الهجوم.

هنا ابتدأت اجتماعات المطبخ الإسرائيلي... فكرة شن هجوم جوي مضاد كانت ممنوعة أميركياً لسبب بسيط وهو اقتناع واشنطن التام بقدرة إسرائيل على صد الهجوم وكسره... وبالتالي تفضيل ذلك على إجهاضه، إذ إن الصد والتحطيم يفضيان إلى فقدان العرب الأمل مرة وإلى الأبد انتهاج سبيل المقاومة، نظامية كانت أو غير نظامية، وبالتالي تسليمهم بالهزيمة ونتائجها السياسية.

ثم إن السماح بضربة إجهاض سيصعب من قدرة واشنطن على إيجاد إسرائيل إن عصفت بجيشها المقادير.

والحال أن فرضية إبلاغ أنور المسبق لواشنطن بموعد الحرب وأسلوبها ليست صحيحة ولا منطقية... فهو كان يريد تحسين موقعه الجيوستراتيجي لتعتمده واشنطن حليفاً صغيراً بمستوى الشاه في الإقليم، وذلك يستلزم مخاطرة محسوبة تتفهمها واشنطن ما دام الحصاد السياسي سينتهي وفق هواها ويزيد.

وهي، بالمقابل، اعتقدت أن ذهابه إلى الحرب خير وبركة لأنه سيهزم، وبالتالي سيتحرر من ضغوط خيار القتال لاحقاً، ويسهل أخذ مصر، وربما العرب من خلفها، إلى ساحة الاستسلام.

ما «الخبطة» المتوقعة كان الأداء المميز للمهاجمين طيلة أيام 6 - 8 أكتوبر: كسروا عظام الطيران الإسرائيلي بالدفاع الجوي أساساً... ومفصلات الدروع الإسرائيلية بالدفاع المضاد للدبابات أيضاً، ثم اجتازوا الجولان بنسق المدحلة، متلمسين عتبة جسر بنات يعقوب، وعبروا القنال ساحقين على ضفتها الشرقية كل موجات الهجوم المضاد يومي 7 و8 أكتوبر.

على القنال: ما إن أشرق صباح الثلاثاء 9 أكتوبر، حتى كان الطريق إلى الممرات مفتوحاً بلا عوائق تذكر، بل إنه كان شبه معبد منذ ظهيرة الثامن.

أدرك موشي ديان ذلك منذ السابع، فيما أرسل بريجنيف في الثامن إشارة إلى أنور بأن انطلق شرقاً رعاك الله، لكن أنور كان قد وعد كيسنجر في السابع بعدم تعميق الهجوم، إذ حصل على ما يكفي لأن يغدو شاهاً... في رأيه.

في الجولان: ثمة عوامل عدّة ساعدت الإسرائيليين على أداء أفضل بكثير ممّا في القنال:

أ - وجود توتر كبير منذ أواسط أيلول/سبتمبر، وبالتالي استعداد إسرائيلي مسبق للمواجهة. ب - تركيز إسرائيل على تأمين الشمال قبل القنال لقرية من العمق الإسرائيلي... مصحوباً بقصر خطوط الإمداد في الشمال، والقدرة على سرعة التصدي.

ج - شبه عشوائية في طريقة الهجوم المدرع السوري الشامل بـ 1000 دبابة، تاركة خلف اندفاعها جيوباً كبيرة ومتفرقة من الدفاعات المعادية استطاعت إعاقة الهجوم ووقفه، ثم رده والقيام بهجوم مضاد ناجح بدءاً من السبت التالي 11 أكتوبر.

ولعل يوم 8 أكتوبر كان الأصعب للقوات البرية السورية... تشهد عليه معركة الخشنية، وفيها دمرت 500.400 دبابة سورية شكلت ملاك الفرقة المدرعة الأولى ولواءين مدرعين مساندين.

د - بدء الطائرات الإسرائيلية بقصف العمق السوري الثلاثاء 9 أكتوبر (أنا شاهد على قصف دمشق) رغم الخسائر الموجهة التي تلقاها في الأيام الثلاثة الأولى... بل وبعدها وطيلة أيام الحرب.

والشاهد أن حديثاً جرى للمرة الأولى يوم 7 أكتوبر داخل المطبخ حول التاهب لرد نووي شامل... ثم تكرر ثانية صباح 9 أكتوبر بعد تكسر الهجمات الإسرائيلية المضادة على صخرة قوات ضفة القنال الشرقية...

كان مبعث حديث كهذا رعب المطبخ من تأخر واشنطن في تعويض الخسائر المهولة في الطائرات والدبابات، وانهيائه النفسي أمام توقع وصول القوات المصرية للممرات، وانفتاح الطريق بعدها إلى خط الحدود الدولية وربما

أكثر... فضلاً عن اقتراب السوريين من سفوح هضبة الجولان واحتمال نزولهم إلى الجليل... كله لتناثر الطائرات الإسرائيلية في السماء ولتلاشي قوة الصد بالدروع (تكرر الحديث مرة تالفة يوم 17 أكتوبر عندما وافق كوسيجين، وهو في القاهرة، على تجهيز منظومة صواريخ السكود المنصوبة في مصر، والمدارة سوفياتياً، للإطلاق في سعيه لتحسين الموقف الميداني المصري عند بدايات الثغرة).

لقد وصل يؤس الحال بالمطبخ أن فكرت ربته غولدا مائير مرتين بالانتحار ما بين السابع والتاسع. واللافت أن واشنطن لم تبدأ بنصب جسر جوي ملهوف ينقل العتاد أو الذخيرة لإسرائيل بحمولة 20 ألف طن إلا السبت 11 أكتوبر، إذ بقيت لحد التاسع وهي تظن أن

## فضض الاميركيون صد الهجوم بدلا من إجهاضه كي يفقد العرب الأمل مرة وإلى الأبد

إسرائيل قادرة على النفاذ من الورطة وقلب الموازين، ومن هنا إصرارها على أن يكون قرار وقف إطلاق النار مشروطاً بالعودة إلى خطوط 5 أكتوبر بنصبها الجسر. ويتغير الوقائع من تصور ما قبل 6 أكتوبر إلى ما بعده، اتخذت واشنطن قرارها بضرورة تغيير الموازين ليتحول نصر البداية العربي إلى هزيمة الختام لهم، وبما يكفل نزع آثار النصر الجزئي واستعادة الردع الإسرائيلي وهيئته.

ساعدها في النجاح توقف أنور عند عمق 12 كم منذ 8 أكتوبر، ثم قراره بالاندفاع شرقاً بواسطة فرقتي الاحتياطي الاستراتيجي المدرعتين (4 و21) المرابطتين غرب القنال، كل في نطاق الجيش الثاني والثالث يوم 14 أكتوبر.

لم يطل الأمر ساعات إلا تهمشت الفرقتان تحت وطأة تفوق محلي مدرع (ساعده تحسن أوضاع الشمال، وتحريك بعض قواته جنوباً، وتعويض خسائر الأسبوع الأول أميركياً)...

انفسح المجال أمام العدو لعبور مضاد كان يتحين فرصته منذ التاسع، ويتهب من شنه طالما أن الفرقتين في مراضهما. بدأ العبور في 15 أكتوبر بقوة فرقتين، واكتمل في 19 أكتوبر بقوة فيلقين (8 فرق).

كان النجاح الإسرائيلي عارماً والتهادي المصري فادحاً: بطاريات الدفاع الجوي تصطاد من الأرض، لا الجو، بوسائط مدفعية... قائداه الأعلى والعام يرفضان سحب بعض قوات الشرق إلى الغرب لسد الثغرة عند منتهائها... القادة العظام يتجمدون في الصمت أمام قائدین هزيلين... سجل الأول في السياسة لا يتجاوز وكالة البلخ، فيما الثاني هو أفضل رئيس أركان من على مصر (زعفرانة - 69)...

أداء قادة الميدان تنقصه الكفاءة، وهم قابعون في انتظار أوامر المركز، منجاهلين كل ما تدربوا عليه لجهة التكيف مع المستجدات والاستجابة للمتغيرات... طيران تساوى وجوده مع عدمه في الجانب المصري: لم ينجح في الضربة الأولى ولا في أي هجمات لاحقة، بل رفض الانخراط في أعمال تعرضية واسعة حتى مع الثغرة...

أما سورياً، فكان الفشل في الشمال جسيماً، لحقه تحطيم في الوسط (معركة الخشنية مثلاً)، تبعه اختراق عميق لاس أطراف دمشق الجنوبية على مسافة 30 كم... أضف إلى فوضى العون العراقي وعسرة تفرقه مع شريكه السوري، أقله عند مطالعه.

وما إن وصلنا إلى يوم 21 أكتوبر، إلا كانت الهزيمة المصرية تامة: أنور الذي رفض طلب زائره السوفياتي كوسيجين قبول وقف النار يوم 16 أكتوبر، بات الآن مستعداً للفق قديمي كيسنجر، موافقاً على كل ما يؤمّر به، ومستنجداً في الوقت نفسه ببريجنيف كي ينجيه من هذا النجم.

كان كيسنجر أيامها في موسكو رافضاً الوصول مع بريجنيف إلى كلمة سواء بخصوص تسوية الأزمة، فنصب عينيه ضرورة هزيمة السلاح السوفياتي باباً يلج منه إلى إخراج السوفيات بالكامل من المنطقة.

كيف رد السوفيات؟ بإرسال لواء مدرع كوبي إلى سوريا وتحضير لواء آخر كوري شمالي للانضمام إليه... ثم تجهيز فيلق سوفياتي مجوقل للانطلاق إلى مصر لإنقاذ الجيش الثالث المحاصر من خلفه وأجنابه.

رد نيكسون بإعلان حالة التأهب النووي القصوى، موصلاً التوتر إلى حافة أزمة كونية حادة الخطورة.

كان السوفيات، طيلة الأسبوعين الثاني والثالث للحرب، يرسلون جواً وبحراً 22 ألف طن ذخيرة وعتاد لمصر وسوريا، بما فاض حتى عن منسوب البدء.

ليس هذا فقط، بل ردوا على حالة التأهب النووي الإسرائيلي (7 - 9 أكتوبر) بتحليق قاذفاتهم الاستراتيجية، محملة بأسلحة نووية، فوق الأسطول السادس العائم شرق المتوسط بغية إشعار الراعي الأميركي بحتمية لجم الريب.

هم بالمقابل أقتنعوا حافظ الأسد ليلة 22 - 23 أكتوبر بوقف القتال خشية إتساع الفتح على الراتق. هي أيام أربعة شلت فيها إسرائيل وأضحت ملقاة على قارعة الطريق... هكذا بالفعل.

لقد وصلت إسرائيل فترة 7 - 9 أكتوبر إلى حافة الهاوية: انسحابها إلى الممرات محتوم... طائراتها ودروعها توشك أن تصبح خارج التغطية... هيبتها الردعية في خبر كان... وجليها في المتناول.

لو أنصت أنور لبريجنيف - وللعقل قبل غيره - لكانت القوات المصرية على الممرات، بل منداحة تنهب صحن سيناء ونصب ناظريها النقب، ولكانت القوات السورية، رغم خرق القطاع الشمالي ورداءة إدارة الأوسط، في أوضاع قتالية أكثر توازناً تسد معها ثغرها، وتمسك بجل الجولان إن لم يكن كله.

ما أقتنع غولدا بالعدول عن الانتحار إبان تلك الفترة كان أنور الذي مكنها من النقاظ الأنفاس جزاء سقم تفكيره ووضعها مقاصده وشر طويته وتداعي قاداته.

لولاها لكننا الآن قد اختصرنا عقوداً أربعة من الكوارث...

\* كاتب عربي



جمال مبارك وجيهان السادات أمام ضريح الرئيس الراحل أنور السادات في الذكرى 29 لرحيله (أرشيف - رويترز)



## مرتا وأخواتها

سعد الله مززعاني\*

لم يأخذ «سينودس الشرق الأوسط للأساقفة الكاثوليك» حقه الطبيعي في الحقل الإعلامي. فهذا اللقاء الذي عُقد في الفاتيكان ما بين 10 و22 الجاري، تابعته فقط بعض وسائل الإعلام المكتوبة. ربما يعود السبب الأساسي في تجاهله، إلى بعض ما توصل إليه من خلاصات، وقبلها ما دار فيه من نقاشات حول الشرق الأوسط وحول النزاعات فيه وحول المعالجات المطلوبة. والمقصود هنا بالتجاهل هو ما أقدمت عليه وسائل إعلامية عالمية معروفة (ومعروفة الارتباطات) من الإشاعة بكاميراتنا ومراسليها عن السينودس. أما الخلاصات التي أذيعت في نهاية السينودس وفي رسالة مطولة، فكان أبرزها الإعلان أن «مواطني دول الشرق الأوسط يناشدون المجتمع الدولي، وخصوصاً الأمم المتحدة، العمل بصدق من أجل حل سلمي ونهائي في المنطقة وذلك من خلال تطبيق قرارات مجلس الأمن واتخاذ التدابير القانونية اللازمة لوضع حدٍ لاحتلال الأراضي العربية المختلفة من جانب إسرائيل».

وفي مكان آخر من رسالة السينودس الختامية، تمّ الذهاب إلى عمق الماضي للإشارة إلى أن ما ورد في «الكتاب المقدس لا يمكن استخدامه أداة لتبرير الظلم»... ذلك أن «أرض الميعاد التي وردت في العهد القديم» قد سقط «الوعد الذي ارتبط بها بعد مجيء السيد المسيح، حيث بتنا كما يقول النص «نتحدث عن أرض الميعاد باعتبارها ملكوت الرب الذي يشمل الأرض كلها وهو ملكوت سلام ومحبة ومساواة وعدل». وأضافت الرسالة: «لم يعد هناك شعب مفضل أو مختار، لأن النساء والرجال في كل البلدان أصبحوا شعب الله المختار»!

لا يمكن أن يسقط هذا الكلام برداً وسلاماً على «الفرسيين» القدماء والجدد، ولا على وسائل الإعلام التي تخضع لنفوذهم كلياً أو جزئياً. وهو لن يستحق إلا الحقد والإزدراء بالطبع، من جانب متطرفي الحكومة الإسرائيلية الراهنة الذين يعملون بكل الوسائل والطاقة، من أجل إخفاء صفة عنصرية صريحة

ووقحة ومباشرة على دولتهم التي قامت على الاغتصاب والتشريد وتستمر في العدوان المدعوم من الغرب الأميركي والأوروبي، وبالتواطؤ المعيب من جانب معظم الحكام العرب.

لا شك أن خلاصات السينودس جاءت إيجابية عموماً في شقيها الديني والسياسي. ورغم ذلك فإنه لا بد من تسجيل عدد من الملاحظات بشأن الحلول التي ظلت مع ذلك، تراوح في القديم من الصيغ والعلاقات والمعالجات. من ذلك مثلاً، ما جاء في سياق التوصية الرقم 9 من تمّن بأن «يظل لبنان نموذجاً للتعايش بين المسيحيين والمسلمين». قد يقال إن هذه استعادة تقليدية لرغبة متكررة في «تقوية الوحدة الوطنية»، غير أن الأمر ليس على هذا النحو تماماً: فقد ذكر رئيس أساقفة قبرص للموارنة جوزيف سويّف أن «المجلس استخدم لبنان كنموذج لدى دراسته الحلول للتعايش بين أتباع العقائد المختلفة». ومعروف في هذا الصدد أن توترات دموية غالباً، متلاحقة ودورية، قد طبعت الوضع في لبنان. ولا يقصد الإساءة بالتأكيد، الإشادة بهذا «النموذج» ما تجري الإشادة به هو نظام المحاصصة الطائفي اللبناني والضمانات المزعومة التي يوفرها. والفصل الذي يجري، تكراراً، بين طبيعة النظام السياسي الطائفي في لبنان، والتوترات والحروب الأهلية التي تلاحقت وتعاضمت أثرها إلى ما يتجاوز الموت والدمار، إنما هو فصل متعسف إلى أبعد الحدود. وكان الأجدى بالإساءة أن يندارسوا في هذا الصدد أيضاً، أثر نقل «النموذج» اللبناني الذي به يشيرون إلى العراق بعد الغزو الأميركي لهذا البلد في نيسان من عام 2003. يومها تباهى الغزاة المحتلون والمتعاونون معهم باعتماد هذا النموذج أداة لتكوين السلطة ولتوزيع مراكز النفوذ والحصص فيها، ودائماً من خلال «قاسم الجبنة» الأجنبي الأميركي وتابعه الإنكليزي. إن مثل هذه الاستعادة ستقود، أو هي يجب أن تقود إلى كشف الأذى والضرر الهائلين اللذين لحقا بشعب العراق، كل شعب العراق: بمسليميه السنة والشيعة، وبعبريه وكرد، وبمسيحييه على وجه



الابا بنديكوس يبارك طفلاً في ختام السينودس من أجل الشرق الأوسط في الفاتيكان الأحد الفائت (غريغوريو بورجيا - أ ب)

والقمع والتهمير القسري أو الوقائي... والذي شمل قسم أساسي من أبناء العراق من الطوائف المسيحية.

وفي امتداد ذلك، كان الأحرى بالمشاركين في السينودس أن يتذكروا أيضاً (والذاكرة ما زالت طرية بعد)، المشروع الأميركي الذي اتخذ نفس اسم السينودس، أي مشروع الشرق الأوسط الجديد أو الكبير. فقد حمل هذا المشروع كتصعيد لنزعة الهيمنة الأميركية بوسائل الغرز والقتل، الكثير من الماسي لشعوب المنطقة، وخصوصاً منها الشعب العراقي الشهيد! ويزيد من ضرورة اعتماد هذا الفهم، الدور السلبي الخطير الذي ما زالت تمارسه واشنطن، سواء بسياساتها المباشرة

## الفصل الذي يجري بين طبيعة النظام الطائفي والتوترات والحروب الأهلية إنما هو فصل متعسف

الخصوص. معروف تماماً لكل العراقيين، أن السيارات المفخخة التي استهدفت الجوامع والحسينيات، كانت واحدة من أدوات الصراع السياسي - الطائفي والمذهبي، الذي توسل كل وسائل القتل والتهديد بالقتل والاضطهاد

## الرقابة على الإنترنت: حجب الحجب

طارق الكحلوي\*

صدر في منتصف شهر حزيران/ يونيو الماضي تقرير عن سرعة تدفق الإنترنت عالمياً وكانت تونس الأفضل مغارياً والرابعة عربياً. غير أن ذلك لا يتناسب عموماً مع التذمر المعتاد للمبصر التونسي على النت من بطء الخدمة، كما أن الرتبة العالمية لتونس لا تتجاوز التسعين. والحقيقة إن كان هناك ضرورة لتقويم هذا الترتيب، فهو يعكس أساساً ضعف تدفق الإنترنت عربياً مقارنة بالمعايير الدولية. غير أن وضع النت التونسي ليس مسألة بنية تحتية فقط، بل أيضاً أساساً مسألة قدرة على الإبحار بحرية. وهو الأمر الذي ليس من الصعب أن تجد تجارب شخصية عنه لدى معظم مستخدمي النت. الخصوصية التونسية أيضاً هي أن يجري تجريب الشعور الغليظ لعملية الحجب وأنت خارج البلاد. في خضمّ إحدى موجات الحجب المكثفة التي استهدفت المدونات، تحديداً بداية سنة 2010،

جرى حينها حجب إحدى مدوناتي المعنونة «أفكار ليلية»، وهكذا شعرت بمحاولة نفي. إذ كانت المدونة إحدى الصيغ للتواصل مع الوطن من المهجر. حجبها، مثلما تبين في ما بعد، كان مقدّمة لاغتياها، إذ إن جمهورها الرئيس هو قراء الداخل. حجبها يضع على جبهتها لافتة بطولية، لكن أيضاً وفي الوقت نفسه، يُعدّ مؤشراً أحمر لشباب تونس لا يزال مرتعداً من متعلقات السياسة والخطوط الحمراء للسلطات. شيئاً فشيئاً ابتعدت عن مدونتي، حيث يبدو أن الرقيب نجح في طردي منها، وهي معزولة جداً. بارقة الأمل كانت حينها دعوات أصدقاء مدونتين للالتجاء السياسي - التدويني في مدوناتهم التي لم تحجب بعد. لم يمر وقت طويل (نيسان/ أبريل) حتى حُجب عدد هائل من المدونات في واحدة من أكبر موجات الحجب. الحجب كثّف في ما بعد للحاق بنا في بروقيلات «فايسبوك» الشخصية، في ذلك الفضاء الخاص الذي يصبح بفعل قوة الإقصاء فضاء عاماً.

ووجهاً لشخص وهمي سمّوه «عمار 404» لكي يتمكنوا من توجيه احتجاجهم إلى مكان ما، حتى لو كان وهمياً وموسوماً بالسخرية (مخترع هذا التوصيف مدون تونسي وقد اختار اسم عمار لأنه اسم الشخص الذي يمارس في حيه مهمة المراقبة الأمنية)، ولا سيما أن الطابع السياسي للحجب وسيادة خوف الجمهور التونسي من التعبير السياسي الاحتجاجي يؤدي إلى ترسيخ الصراع مع المؤسسات «المخفية الاسم» هذه. التعبير الاحتجاجي الجديد ضد الحجب، الذي تقوده مجموعة غير مهيكلة ومتنوعة الخلفيات من الشباب التونسي، يبدو متصاعداً إلى درجة أنه يمكن أن يكون قاطرة لأشكال جديدة من الاحتجاج مثلما تبين في مبادرة 22 أيار/ مايو، التي حاولت نقل الاحتجاج إلى الشارع عبر القانون، أو حملة الرسائل الاحتجاجية و

لكن لا توجد في إنترنت تونس سياسة حجب فحسب، بل توجد أيضاً سياسة حجب للحجب. وهكذا، فإن صفحة الحجب التي يجب أن تحمل رمز (403) يجري تمويهها تحت رمز (404) وهي الصفحة التي تستهدف تضليل المبحر وإيهامه

## يجري تمويه الحجب لإيهام المبحر بأن المشكلة في موقع النت لا في تدخل جهة رقابية

بأن المشكلة في موقع النت لا في تدخل جهة تمنع الحجب. وهكذا يجب علينا في تونس، التي لطالما رفعت السلطة فيها بيارق «الحدّات» والتخوير»، أن نحسد أوضاع السعودية والبحرين والإمارات، حيث تقوم مؤسسة الحجب بالتصرف بشفافية أكبر من خلال إعلان الحجب ومعاييرها، بل أيضاً إحدائيات الجهة التي يجب الاحتجاج أمامها. بل يجب أن نحسد أرضاً عربية محاصرة مثل غزة، حيث كشف المدون سامي بن غربية في زيارة تكوينية منذ أشهر قليلة أن «حكومة حماس» أكثر ليبرالية مما يمكن أن نعتقد، حيث يُسمح حتى بالدخول إلى «المواقع الإباحية» حسب المتحدث باسم وزارة داخليتها. أما في تونس، فتعمل مؤسسة الحجب بسرية كأي مؤسسة خارج القانون، ليس لها وجه أو عنوان أو صفة. حتى إن مستخدمي الإنترنت (أكثر من مليونين من جملة عشرة ملايين ساكن) اخترعوا اسماً

المتفوحة لأعضاء «البرلمان» في شهر تموز/ يوليو، أو طريقة «الفلاشموب» التي دُفنت في مهدها من خلال محاصرة الناشطين في بداية شهر آب/ أغسطس الماضي. لكن في كل هذه المراحل، وحتى مع عدم القدرة على خوض تحركات ميدانية سلمية، كان الصدى الإعلامي واسعاً. إذ رغم استمرار تحكّم السلطات في الشارع، فلقد جرى إنهاء هذا الاحتكار على مستوى النت والصورة عموماً، وهو القسم الذي لم يصبح «افتراضياً» جداً في شارع القرن الواحد والعشرين.

في المقابل، كانت أكثر الحالات التراجيدية هي حالات مبرزتي الحجب: هم عادة «إعلاميون» ناطقون باسمه، ومحرّمون في الوقت ذاته من أي صفة تخوّلهم التحدث رسمياً باسمه. يتخبّطون عادة في خطاب متناقض ينفي الحجب ويؤكد في الآن نفسه. يسوقون

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمعه ضحك شلمس،  
رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
المكاتب بيروت - فزنان - شارع دونان - سنتر كوكورود - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

المعلنات Tree Ad 01/611115 03/252224  
التوزيع شركة الواهك 15-01/666314 03/828381



## «آمال وآفاق»: الفوضى الأميركية مرة أخرى

ديما شريف\*

للمدرسة الواقعية في العلاقات الخارجية، اخترع لها نظرية «الاستثناء الأميركي». فأميركا لا تشبه أي قوى عظمى أخرى، سابقة أو حالية، بسبب «هدفها السامي». هذا الهدف هو نشر المساواة في الحرية في أميركا وحول العالم، حيث «يجب أن تدافع الولايات المتحدة عن هدفها وأن تروج له». ولدحض هذه النظرية، يعدّد تشومسكي البلدان التي مؤلت فيها واشتطن انقلابات أطاحت حكماً ديمقراطياً لتدعم ديكتاتوريات: إيران، غواتيمالا، البرازيل، التشيلي، هايتي واللائحة تطول.

يتحدث صاحب «أسرار وأكاذيب وديموقراطية» (1984) عن نظرية المافيا، فالعرب، كما أميركا، لا يمكن أن يسمح بالعصيان، لذلك يعاقب شخصاً ليؤدب الآخرين. هكذا يجري تاديب كوبا منذ عقود كي تتعلم باقي الدول، ولا تحاول التطاول على سيدها الأميركي. هذا ينبع أيضاً من خوف متجذر في الثقافة الأميركية من الآخرين، يقول تشومسكي. هذا الخوف كان أساسياً في تبرير حرب فيتنام، وإعلان الحرب على نيكاراغوا في 1985، حين «لبس ريغان حذاء الكاوبوي وحذر من أن جيش نيكاراغوا على بعد يومين من تكساس»، وحين ضربت غراناذا بعد ذلك «لمنع السوفيات من الوصول إليها».

ولاحقاً استمرت الولايات المتحدة في نهجها هذا حين رفضت، في 2008، توقيع اتفاقية دولية لتنظيم تجارة الأسلحة الدولية.

لا ينسى صاحب «صناعة الإزعاج» (1988) التذكير بأن تطور الاقتصاد الأميركي تراقق مع أضع مراحل العبودية في الولايات المتحدة الأميركية. وهذه الأخيرة لطالما فعلت ما لا تجيزه لغيرها. واليوم تعترض على الحمائية التي تمارسها بعض الدول فيما كانت هي إلى وقت قريب «قلعة سياسة الحماية». وفي الوقت الذي استفادت فيه أميركا وغيرها من القوى العظمى، مثل بريطانيا، من سياسة الحماية وعنف الدولة وأصبحت ما هي عليه اليوم، فإن اللبرلة التي فرضتها الدول الاستعمارية خلقت ما يعرف اليوم بدول العالم الثالث. كما سمحت، برأيه، أميركا لنفسها في العراق بما لم تفعله دولة محتلة من قبل. ويتنقد تشومسكي هنا التعاطي الإعلامي «الإمبريالي» مع الضحايا العراقيين، الذين يرى أنهم أضحو «لا أشخاص» (unpeople). ويخصص مساحة كبيرة للحديث عن الفترة التي سبقت اجتياح العراق للكویت وعملية «عاصفة الصحراء» ونتائجها الكارثية على الشعب العراقي، وما حصل منذ الاجتياح في 2003 حتى اليوم. ثم ينتقل إلى الحرب في أفغانستان وما استطاعت واشتطن تحقيقه حتى اليوم هناك، تمويل الحرب ووضع الطالبان اليوم، وحقوق المرأة التي بذكرنا بها الإعلام الغربي بطريقة متكررة. ويذكر بزيادة عدد الضحايا المدنيين للطائرات بدون طيار منذ وصول باراك أوباما إلى البيت الأبيض.

لا ينسى تشومسكي المرور في كتابه على قضية إيران وبرنامجها النووي الذي يعرف أقصى المتشددين من صقور الإدارة أنها لن تبادر في حياتها إلى ضرب إسرائيل كما يقول. ويضيف، مستشهداً ببعض ما كتبه هؤلاء، أنه إذا سربت طهران بعض الأسرار النووية إلى «الدول المارقة والإرهابيين» فذلك حصل بمباركة أميركية. كذلك يتناول الوضع في فلسطين المحتلة و«الانقلاب» الغربي على الديمقراطية بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية. ويشدد على الدور الأميركي القديم - الجديد في عرقلة أي احتمال للتوصل إلى اتفاق سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين. فهي تريد أن يبقى التوتر موجوداً على كل الجبهات والأصعدة ليبقى لها شيء تفعله.

أما انتخاب باراك أوباما كأول رئيس أسود في أميركا، فلا يعدّه تشومسكي حدثاً تاريخياً. ويعدد دولا أخرى كانت سباقاً إلى دخول التاريخ مثل الهند، التي انتخبت أول امرأة من طلبة «الداليت» المحتقرة من الجميع على رأس إحدى الولايات، أو بوليفيا حيث وصل إيفو موراليس، من السكان الأصليين، إلى سدة الرئاسة.

كتاب «آمال وآفاق» قراءة سريعة في التاريخ الحديث والمعاصر للولايات المتحدة، يعرفنا، كما دأب تشومسكي منذ سنوات، على تفاصيل التدخلات الأميركية حول العالم ومساهماتها الفعالة في إحلال التوتر والفوضى أينما أرادت ومتى شاءت. لكنه، على عادة تشومسكي أيضاً، يترك مجالاً صغيراً للأمل.

\* من أسرة «الأخبار»

كعادته في كل كتبه السابقة، يطلّ علينا عالم الألسنيات الأميركي الشهير نوام تشومسكي في كتابه «آمال وآفاق» الصادر أخيراً ليفضح الممارسات الأميركية حول العالم. أميركا الوسطى والجنوبية، أوروبا، آسيا والشرق الأوسط، هي مسرح الكتاب الذي يجمع محاضرات ألقاها الأستاذ المتقاعد من «معهد ماساشوسيتس التقني» خلال السنتين الماضيتين في أنحاء مختلفة من العالم، وعاد ونقحها بداية العام الحالي وأدخل عليها التطورات السياسية والدولية الأخيرة. لذلك، يقع القارئ على بعض التكرار في الكتاب بين فصل وآخر، لكنه تكرار محبب، لا يزعج، بل يسهم في ترسيخ المعلومات المهمة والأحداث التي يؤرشفها العمل.

منذ صفحات الكتاب الأولى، يؤكد صاحب «الاقتصاد السياسي لحقوق الإنسان» (1979) إيمانه المطلق بأن الفجوة الكبرى بين الشمال والجنوب سببها الفتح الكبير التي خلقت مجتمعات غنية تتمتع بنمو عال وباقي دول العالم.

ويرى أنّ مفهومي الديمقراطية والتنمية مرتبطان ببعضهما البعض بطريقة لصيقة. فلدبيما عدو مشترك: فقدان السيادة. إذ يرى أنه في عالمنا الحالي، حيث تنتشر الدولة - الأمة التي تتبع رأسمالية الدولة، فإن فقدان السيادة يؤدي إلى انخفاض نسبة الديمقراطية والقدرة على إدارة السياسات الاجتماعية والاقتصادية. هذا بدوره يعيق التنمية. لكن فقدان السيادة يسهم أيضاً في التحول إلى نظام ليبرالي مفروض. هذا النظام المفروض أصبح يسمى في السنوات الأخيرة «نيوليبرالية». لكن تشومسكي لا تعجبه هذه التسمية، فالنظام الاجتماعي - اقتصادي ليس جديداً (نيو)، وليس ليبرالياً. ويستنتج هنا أنّ العدو المشترك للديموقراطية والتنمية هو النيوليبرالية. لكن تشومسكي يقطع الطريق مسبقاً على أي شخص يريد محاورته في فكرته هذه، مشيراً إلى أنه لا مجال للنقاش في هذه العلاقة في ما يتعلق بالديموقراطية، لكنه يقبل النقاش في علاقة النيوليبرالية بالتنمية. ويقول تشومسكي إن آدم سميث بنفسه حذر من مخاطر النيوليبرالية، في كتابه «ثروة الأمم»، متخوفاً من إعطاء الحرية للتجار الإنكليز للاستثمار في الخارج، لأنهم سيستفيدون على حساب الشعب البريطاني. ولم يذهب ديفيد ريكاردو بعيداً عن تحذيرات سميث في مثاله الأشهر عن النسيج الإنكليزي والنبيذ البرتغالي.

يحاول تشومسكي عبر الفصول المتعددة في كتابه أن يظهر كيف استطاعت واشتطن عبر منظريةها تبرير ما تفعله، وخصوصاً في «حديثها الخلفية»، أميركا الوسطى، ولاحقاً الجنوبية. فهانز مورغنتاوا، الأب الروحي

لقادة روحيين مسلمين، لم يتجاوز، هو الآخر، «تبادل التحيات» بشأن مواقف حديثة تدين شتم إحدى زوجات الرسول السيدة عائشة من جانب فريقي، وشتم عدد من الصحابة والخلفاء الراشدين من جانب جهة ثانية. هذا أيضاً ضروري لكنه، حكماً، غير كاف على الإطلاق!

إن المسألة أعمق وأخطر من ذلك. والمطلوب من «مرنا» وأخواتها الذهاب إلى أصل المشكلة، وهو يكمن في خطأ بناء الكيانات السياسية والسلطوية على أساس طائفي أو مذهبي، وكيف إذا كان هذا الأمر جزءاً من «شبكة الأمان» التي تستخدمها قوى المتروبول الدولية، أو الأنظمة القمعية لتأمين مصالحها في الهيمنة على السلطة والثروة والبشر... ودون حدود!

«إن النظر إلى تلك البقعة من العالم من منظور الله يعني أن نرى فيها مهد مشروع شامل للخلاص... بتحقيق في الحرية». هكذا تحدث قداسة البابا في مسهل السينودس. وبلغ المطران جورج خضر، الذي حضر السينودس كمنسحب، على أن: «محببة الحقيقة تأتي من محبة الوطن التي لا تعلق عليها قضية فريق أو قبيلة أو جماعة دينية... قد لا تكون الدولة في لبنان مشكلتنا الوحيدة لكنها المشكلة الأولى. لا ريب في ذلك. تنقية الدولة في كل بلدان العالم دعوة إلى النهوض بالآمة كلها».

في كلام كل من قداسة البابا، وهو كلام عام، وكلام المطران جورج خضر وكلامه محدد وواضح، دعوة إلى خيارات جديدة. هذا هو الأمر الذي يجب الأخذ به وتعميقه وتطويره. حتى ذلك التاريخ، لم يعد كافياً أن نغضب إسرائيل التي تنافس حكامها على إعلان خيبة أملهم من السينودس ورفضهم لخلاصاته. يجب أيضاً، بناء علاقات مجتمعية تكون نقيضاً للعنصرية الصهيونية من خلال المساواة والسعي إلى بناء دولة الحرية والعدالة واحترام حقوق الإنسان دون تمييز كما نصّت عليه شرعة حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية.

\* كاتب وسياسي لبناني



أو من خلال دعم العدو الصهيوني ونهجه في الاحتلال والعدوان.

لا بد، بالتأكيد، من إدانة حازمة لكل سياسات استهداف المواطنين بسبب انتماءاتهم أو قناعاتهم الدينية. لكن لا بد من وضع ذلك في سياق سياسة تدين بلا هوادة أيضاً، كل أشكال التمييز بين المواطنين أو ضدّهم، لأسباب فكرية أو عرقية أو طبقية أو سياسية...

لا بد إذا من التوصل إلى اعتماد رؤية شاملة وصائفة للحلول والمعالجات. وهذا لا ينطبق على سينودس الشرق الأوسط وحده. إنه ينطبق أيضاً على كل محاولات معالجة التوترات بالمشكّنات التي تتجه إلى النتائج وتتجاهل الأسباب. ففي دمشق أيضاً عقد لقاء

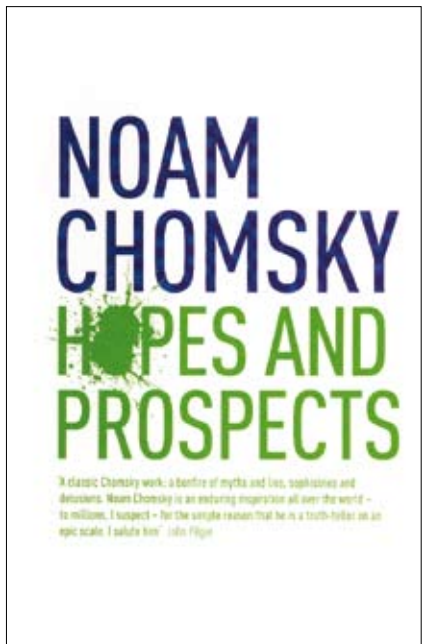
تبريرات من نوع أنه «لا يوجد بلد لا يوجد فيه حجب»، وكان المشكلة هي مطالب «تحررية» (libertarian) إطلاقية، لا الحد الأدنى من الشفافية والمؤسساتية في عملية الحجب، حيث هي، حتى في قطاع غزة المحاصر، الاستثناء لا القاعدة.

لا يمكن التشكيك أيضاً في وجود نزعة «تحررية» من النوع الساذج، أصبحت تمثل بعض الخطاب السياسي، عن وعي أو غير وعي، لمعارضات محدودة الفاعلية ليس لها أحياناً الكثير من الخيارات سوى تصعيد الضغط الكلامي على حكومات تمارس سياسات غير إدماجية (non inclusive). إذا

ليست عناوين «عقل» أو «منطق» أو «مصالح» الدولة في ذاتها هي ما يمثل مازق الخطاب التبريري. تبريرية ولا عقلانية الطرح المذكور أعلاه تكمنان في تعريفهما التعويمي للدولة. سنتجاوز مضيق الوقت في هذا الجدال عندما نتحلى بجديّة فكرية أكبر ونتذكر أنّ أي مجال سياسي تأسس على عقد اجتماعي وسياسي يتكون تاريخياً عبر مؤسسات تمثيلية سيفرز بالضرورة مقاربة مختلفة، لنقل عن مجال ليس له عقد مماثل، في طريقته لتحديد «مصالح» الدولة، فالدولة غير الإدماجية تحدد «المصلحة» و«منطقها» من زوايا لا تمثل ضرورة القطاعات المتنوعة المشكلة لذلك الفضاء. لا يقع تعريف «مصالح» الدولة بمعزل عن طبيعتها وتحديداً في العلاقة بمدى تمثيليتها وتعبيرها المؤسساتي عن عقدها الاجتماعي.

المشكلة أيضاً هي وضع سياسي عام يشهد محدودية حرية التعبير مثلما تشير ليس فقط تقارير منظمات حقوقية دولية و«نقابة الصحافيين»، المحلية (قبل انقسامها) بل حتى

العرب، كما أميركا، لا يمكن أن يسمح بالعصيان، لذلك يعاقب شخصاً ليؤدب الآخرين



\* ناشط تونسي ضد الحجب وجامعي مقيم في أميركا



## يهود يمينيون يستباحون المدينة بحماية الشرطة

**جرح عدد من  
الاهالي، بينهم النائبان  
عفو اغبارية وحنين  
زعبي، واعتقال 9**

يهود يمينيون متطرفون يدخلون أم الفحم تحت حماية 1500 شرطي ويرفعون شعارات عنصرية: «مدينة أم الفحم يهودية» هتفوا. كان دخولهم الاستفزازي وصفة المواجهة الأكيدة، في ظل اجواء الاحتقان التي يعيشها الفلسطينيون. تصدى الأهالي للغزاة، فاشتعل المشهد: مواجهات مع الشرطة، قنابل مسيلة للدموع،

قنابل صوتية، جرحى واعتقالات، وحجارة طبعاً. مواجهات لوضع ساعات بيّنت عمق الحقيقة. إنه حدث ماسوي يختزل برمزيته حالة قائمة عن متطرفين يستفزون أهل المكان الأصليين. من يعتقد أن اليمينيين المتطرفين فلانل، عليه الا ينظر إلى عشرات المشاركين منهم، بل إلى آلاف العناصر الذين يحمونهم

**الاعتداء هو  
ترجمة لشعار: «إذا تنازلنا  
عن أم الفحم فإننا  
نتنازل عن تك ابيب»**



الاعتداء كان  
بحماية قوات  
الاحتلال بحجة  
الديموقراطية  
(اريل شاليط  
- أب)

## أم الفحم تنتفض على الاحتلال

**فراس خطيب**

المواجهات التي اندلعت في مدينة أم الفحم في المثلث الفلسطيني داخل الخط الأخضر، أمس، هي صورة مصغرة عن واقع أكبر. يمينيون متطرفون، بينهم أعضاء كنيست منتخبون، يقرون دخول مدينة أم الفحم العربية لـ«التظاهر ضد الحركة الإسلامية». القصد من الزيارة استفزازي ونواياه معلنة. فقد صرح منظمو «التظاهرة» أنهم يريدون أم الفحم - التي يسكنها أكثر من 50 ألف فلسطيني - يهودية. ومع هذا، وباسم «الديموقراطية والليبرالية»، سُمح لهم بالدخول، علماً بأن أهل المكان الأصليين لن يستقبلوهم بالورود. سيتصدون لهم، وهكذا حصل. وهكذا أيضاً توقعت الشرطة التي أعلنت منذ أول من أمس حالة التأهب في أم الفحم وعلى امتداد وادي عارة في المثلث.

دخل اليمينيون بمعية أكثر من 1500 شرطي إسرائيلي مدججين بـ«وسائل قمع التظاهرات»، يحمونهم من «شعب العرب». إنها الصورة ذاتها تتكرر، حين تمنح المؤسسة الإسرائيلية للمتطرفين مساحة للتطرف والاستفزاز كما يشاؤون، وتوفر لهم الحماية الكاملة، وفي نهاية اليوم، وفي ذلك القاموس الغريب، يصبح ضحايا الاستفزاز «مشاغبين»، ويعتقل جزء منهم بشبهة «إلقاء الحجارة».

القصة بدأت عند صباح الأربعاء، حين وصلت الحافلة التي تحمل اليمينيين المتطرفين من القدس المحتلة إلى مدينة أم الفحم للتظاهر قبالة مكاتب الحركة الإسلامية الشمالية، رافعين شعارات ضد الفلسطينيين في الداخل، وضد مدينة أم الفحم والحركة الإسلامية الشمالية التي يرأسها الشيخ رائد صلاح. أحاطت الشرطة بمكان تظاهرة اليمينيين وفصلتهم عن تجمهر أهالي المدينة. لكن المواجهات كانت حتمية بين الشرطة والأهالي. وقد ألقى المتظاهرون الحجارة باتجاه اليمينيين ومن

يحميهم من قوات الأمن. من بعدها، أطلقت الشرطة الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية وغيرها من وسائل «تفريق التظاهرات». اشتدت المواجهات. وخلالها، كشف أهالي أم الفحم عنصرتين من وحدة «المستعربين» كانا بين المتظاهرين، واشتعل المشهد أكثر. وقالت وسائل إعلام عبرية إن أحد المستعربين قد أصيب بجراح ووضعه ليس معروفاً. وأدت المواجهات إلى جرح عدد من الأهالي واعتقال تسعة من الشبان أيضاً. وقد أصيب النائب عفو اغبارية، ابن المدينة، بجراح برجله إثر انفجار قنبلة صوتية، كما أصيبت النائبة حنين زعبي بجراح إثر تعرضها

لرصاص مطاوي، فنُقلت للعلاج. المقربون من حنين متأكدون أن قوات الأمن استهدفتها شخصياً. وفي حديثها، قالت زعبي «نحن لم نكن في مواجهة زمرة من الفاشيين العنصريين، ولم نكن مهددين فقط منهم، بل إن التهديد العيني والأخطر والمباشر كان من أفراد الشرطة، الذين أتوا بمخطط مبيت وواضح يهدف إلى إصابة المتظاهرين العرب إصابات مباشرة». وأضافت أن «إطلاق الرصاص المطاوي لم يكن نتيجة لتطور تلقائي للمواجهات، إنما استخدم منذ البداية، ومن دون أي إنذار أو مبرر، ما يدل على أن الشرطة قصدت توجيه رسالة تقول فيها إنها تواصل معاينة

العرب في وقفات الدفاع عن أنفسهم». كذلك أشارت إلى أن الشرطة توافق اليمين العنصري وتبني أفكاره السياسية كلها، وهي بذلك «أخطر من اليمين لأنها تملك شرعية العنف، وهي تمارسه على العرب في كل فرصة تراها ممكنة».

عاد المتطرفون المستوطنون من حيث أتوا. اعتلوا الحافلة بمعية الشرطة أيضاً وغادروا. وبدل انسحاب شرطة الاحتلال، هاجمت المتظاهرين بعنف واعتقلت ثمانية منهم لتشتد المواجهات أكثر. وقال المتحدث باسم الحركة الإسلامية، زاهي نجيدات، إن باروخ مارزل (أحد منظمي الاعتداء) هو «مبعوث المؤسسة الإسرائيلية لجس

نبض أهلنا في الداخل الفلسطيني بهدف الإعداد لسيناريوهات الترحيل المستقبلي لأهل الداخل». اليمينيون ليسوا على هامش الخريطة السياسية الإسرائيلية. تحريضهم على العرب وقيادتهم وتاريخهم ينمو ويكبر أكثر من أي وقت مضى. عندما كان مارزل، منظم «التظاهرة»، يقول لوسائل الإعلام «إذا تنازلنا عن أم الفحم فإننا نتنازل عن تك ابيب»، كان اليمينيون يهتفون من ورائه «الموت للمخربين» و«أم الفحم يهودية».

لا تعتبر هذه التظاهرة وحدها عن الحراك المعادي للفلسطينيين في الداخل. فالواقع كله يظهر هذه الحقيقة، وخصوصاً من خلال القوانين العنصرية التي تتخذ في الكنيست (آخرها قانون الولاء لإسرائيل دولة يهودية ديموقراطية). ولفت عضو الكنيست ميخائيل بن آري أن الحركة الإسلامية «جزء من الإرهاب العالمي والقاعدة».

مدينة أم الفحم كانت عرضة لاستفزاز اليمينيين في السابق أيضاً. ففي آذار 2009، دخلت المجموعة نفسها إلى المدينة لـ«فرض العلم الإسرائيلي» بنصريح من المحكمة العليا وتحت حماية أكثر من 2500 شرطي. حينها اندلعت مواجهات عنيفة طبعاً، أدت إلى وقوع جرحى ومعتقلين. وفي حينها، دخل المتطرفون إلى المدينة لوضع دقائق فقط، لكن المواجهات استمرت لساعات بعد انصرافهم.

ولم تتأخر حركة «حماس» في إدانة الاعتداء على أم الفحم، داعية السلطة الفلسطينية إلى «إعلان انسحابها فوراً» من المفاوضات مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، في بيان، إن «ما يجري في أم الفحم من هجوم صهيوني متطرف تحت حماية جنود الاحتلال هو استهداف صهيوني عنصري للوجود الفلسطيني على أرضه»، مضيفاً أن ذلك يمثل «استفزازاً واضحاً لمشاعر الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه وحقوقه».

### صفقة مخول

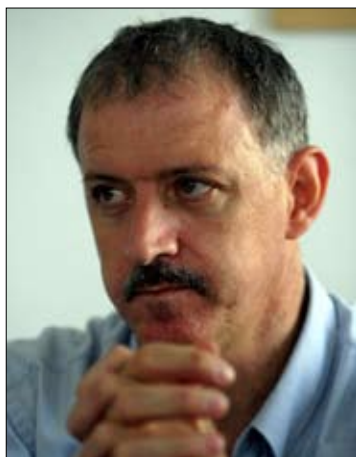
الموافقة على الصفقة، العقوبة التي حُددت رغم الاعتراف، ومن الواضح أن لائحة الاتهام التي تنص على أن المتهم لم يمرر معلومات مميزة معروفة للجميع، وثالثاً

هو قطع الاتصال مع العميل من المنظمة المعادية». وقال مخول، لدى دخوله إلى قاعة المحكمة المركزية في حيفا، إن «القصة لم تنته وسأقول ما لدي». وتابع «لكن في الأجواء السائدة في البلاد، وبعد مشاورات مع عائلتي ومحامي، قررت الموافقة على صفقة الادعاء». وأرجأ قضية المحكمة النظر في موضوع العقوبة إلى الخامس من كانون الأول المقبل.

(يو بي أي)

قالت مصادر إسرائيلية إن محامي الدفاع عن الناشط السياسي الفلسطيني المعتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلية، أمير مخول (الصورة)، توصلوا إلى صفقة ادعاء مع النيابة الإسرائيلية العامة. ونسب إلى مخول وفق الصفقة تهمة «التجسس والتجسس الخطير لصالح حزب الله والاتصال مع عميل أجنبي والتآمر على مساعدة العدو». في مقابل إزالة التهم الخطيرة عن مخول حول «مساعدة العدو في زمن الحرب».

وقال المحامي أفيغور فيلدمان، الذي يدافع عن مخول، «بالنسبة لمحامي الدفاع، فإن في أساس





## تقرير

## خطة استيطانية في الضفة: 5000 وحدة سكنية

بعدها كشفت صحيفة «معاريف» عن احتمال تمديد تجميد الاستيطان مدة 3 أشهر، أعلنت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن خريطة أعدها المستوطنون لبناء 5000 وحدة سكنية في الضفة

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن مجلس المستوطنات في الضفة الغربية أعد خريطة تبين ما يصفه بـ«الحد الأدنى» من الوحدات السكنية، التي شملت 5000 مسكن. وذكرت أن الخريطة التي أعدها المستوطنون «شملت عشرة مواقع استيطانية، حيث يطالبون ببناء 4321 مسكناً، إضافة إلى الشروع في بناء أكثر من 600 مسكن آخر فور انتهاء فترة تعليق أعمال بناء جديدة في مستوطنات الضفة الغربية في 26 أيلول الماضي».

وتابعت الصحيفة أن مخططات بناء 4321 وحدة «حصلت على جميع التصاريح المطلوبة للشروع في بنائها، باستثناء تصديق وزارة الدفاع الإسرائيلية». وأشارت إلى أن

القاسم المشترك لجميع مخططات البناء هذه هو أن «جميعها داخل ما يسمى الكتل الاستيطانية». ويأتي نشر هذه الخريطة عادة تقرير نشرته صحيفة «معاريف»، قالت فيه إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يعتزم تعليق أعمال بناء جديدة في المستوطنات لمدة ثلاثة أشهر».

وفي السياق، قال رئيس مجلس المستوطنات، داني ديان، إن «المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية قرر أنه بعد انتهاء فترة

التجميد، سيستأنف البناء كما فعلت الحكومات السابقة؛ فأولرت بني وشارون بني وباراك بني عندما كان رئيساً للحكومة، والآن جاء دور نتنهاو لبناء آلاف المساكن، وهذا هو معنى قرار المجلس الوزاري المصغر». في هذا الوقت، عقدت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس المحتلة، جلسة طويلة لبحث المخطط الشامل المقترح لساحة البراق ومخططات أخرى. ويقترح المخطط إضافة 7730 متراً مربعاً من المباني في ساحة البراق، وتقسيم الساحة إلى طبقتين،



مخطط إسرائيلي لتوسيع ساحة البراق في القدس المحتلة (مناحيم كاهانا - أ ف ب)

لتكون الطبقة الأولى حديقة أثرية تتصل بالأنفاق، والطبقة العليا تخصص لصلاة اليهود بمحاذاة الحائط الغربي. وتحدث في الجلسة رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء موشيه كحلون، والحاخام رينوبيتش، المسؤول الإسرائيلي عن ساحة البراق، وغالبية أعضاء اللجنة اللوائية، ومدير سلطة الآثار الإسرائيلية شوكي دورفمان.

وطالب بركات اللجنة اللوائية بالتصديق على المشروع. كما أبدى دورفمان دعمه للمخطط، موضحاً أنه يسري بتنسيق وموافقة سلطة الآثار. وأضاف إن المخطط المقبل «سيكون حفر كل ساحة البراق للكشف عن جميع الآثار اليهودية منذ فترة ما يسمى الهيكل الثاني».

وخلال الجلسة، قرأت اللجنة رسالة من ممثل اليونيسكو في إسرائيل، قال فيها إن «المخطط غير جاهز أصلاً للنقاش لأنه لم يعد حسب أحكام اليونيسكو».

وفي نهاية الجلسة، عقدت اللجنة اجتماعاً مغلقاً لاتخاذ قرار بشأن هذا المخطط، وقد صدقت عليها بالغالبية.

(الأخبار، يو بي أي)

## عربيات دوليات

## حزب «الشاي» في إسرائيل أيضاً

تنطلق يوم الأحد المقبل حركة «حزب الشاي» الإسرائيلي في تل أبيب تحت شعار «القول لا لأوباما»، بهدف الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، كي لا يستسلم لمطالب الرئيس الأميركي باراك أوباما بتمديد وقف البناء في مستوطنات الضفة الغربية.

(يو بي أي)

## شهيد في غزة

استشهد فلسطيني، وأصيب آخر، جراء قصف مدفعي وإطلاق نار إسرائيلي شمال قطاع غزة. وقال الناطق باسم الخدمات الطبية العسكرية في غزة، أدهم أبو سلمية، إن المواطن جهاد صبحي عفانة (20 عاماً) استشهد إثر إصابته بشظايا قذيفة مدفعية أطلقتها آليات إسرائيلية متركزة على التحوم الشرقية لبلدة جباليا. وأعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أن عفانة هو أحد مقاتليها، وقالت إنه «استشهد في مهمة جهادية».

(يو بي أي)

## لقاء «فتح» و«حماس» في الدوحة أو صنعاء!

أكد مصدر قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية من دمشق لوكالة الأنباء الإيطالية «أكي»، تواصل الاتصالات بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية، من أجل تحديد مكان وزمان الاجتماع الثاني المقرر بينهما لاستكمال الحوار بشأن إنجاز المصالحة الوطنية. وقال المصدر «بات من شبه المؤكد أن المكان سيكون إما صنعاء في اليمن أو الدوحة في قطر، حيث استبعدت بيروت».

(الأخبار)

## أبو الغيط وسليمان في رام الله اليوم

كشف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، أن وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط (الصورة)، ورئيس



الاستخبارات المصرية، عمر سليمان، سيصلان إلى رام الله اليوم لعقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال إنهما «سيبحثان مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس آخر التطورات على الساحة الفلسطينية».

(الأخبار)

## 676 sudoku

			3		7	6			
					6				1
5		4			2				
	5		7						
1						4			
									6
2		8		4	5		7		
4					8	3			

## حل الشبكة 675

8	7	6	5	4	1	9	2	3
2	1	9	3	6	7	4	5	8
4	3	5	9	8	2	7	1	6
1	6	3	8	2	4	5	9	7
5	8	4	7	3	9	1	6	2
7	9	2	6	1	5	8	3	4
3	4	8	1	9	6	2	7	5
6	5	1	2	7	8	3	4	9
9	2	7	4	5	3	6	8	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 676

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عالم رياضيات عربي (786-833). هو أول من ترجم كتاب العناصر لإقليدس  $2+1+4+7+8=11$  = مائة متساقط ■  $6+3=$  زار الأماكن المقدسة

حل الشبكة الماضية: إتيان جيلسون

إعداد  
نعوم  
مسهود

## 676 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## افقياً

1- أسيرة عربية عمل أبنائها في خدمة العباسيين - 2- أشهر ملوك الدولة البابلية إشنهر بشرائعه الإدارية والاجتماعية - للنداء - 3- سلالة صينية ملكت وأحدثت نهضة في الآداب والفنون - يُخلط غالباً مع الرمل - 4- إله - نسبة لمواطن من بلد عربي - 5- اللباس - مدينة فلسطينية تاريخية - 6- نهر في فرنسا عنده هزم الفرنسيون الألمان خلال الحرب العالمية الأولى - آلة موسيقية شرقية - 7- مدينة بلجيكية - ننظر في الأمر ونفكر - 8- حواء بالأجنبية - ييس الخبز واللحم - 9- بحر - قلب - قلم - 10- صندوق مقدس عند اليهود يزعم أنه يحتوي على لوحين كتبت عليهما الوصايا العشر

## عمودياً

1- ملك جبيل إكتشفت على ناووسه أقدم ألف باء - يُستخرج من الزيتون - 2- حرف جزم - مؤذن الرسول - إسم موصول - 3- حيوان بحري - غنية - 4- ماركوني مبعثرة - للتمني - 5- أهم أنهر أوروبا بعد الفولغا - قطعت وطافت في البلاد - 6- أريد وأروم - 7- شحم - مدينة فرنسية تعتبر مركز صناعي هام - 8- مواضع درس القمح - من كبار الآلهة عند المصريين - 9- كلمة ترخم وتوجع - عمزه حجراً فوق حجر - 10- ملحن وموزع موسيقي لبناني

## حلول الشبكة السابقة

## افقياً

1- دوسلدورف - 2- وليد جنبلات - 3- سف - هيتاشي - 4- تيس - بهار - 5- نم - صنم - 6- يابانية - سم - 7- شك - عد - حنا - 8- عس - منحهم - 9- كينيا - ماطل - 10- ياسر عبد ربه

## عمودياً

1- دوستوفسكي - 2- ولفي - أشعيا - 3- سي - سنك - نس - 4- لده - ما - مئز - 5- دجيل - نعناع - 6- ونت - صيدح - 7- ربابنة - همد - 8- فلشهم - حمار - 9- ايا - سن - طب - 10- بط - رام الله



## تقنية

ملامح اتفاق شامل ترتسم في أفق المشهد العراقي، حيث لا تزال المراهقة السياسية سيدة الموقف. البوادر الأولى توافق جمع الأكراد والتحالف الوطني على التجديد لنوري المالكي وجلال الطالباني، يتوقع انضمام «العراقية» إليه في خلال اليومين المقبلين بعد وضع اللمسات الأخيرة على تسوية تفيد التسريبات بأنها ستنتهي برئاسة البرلمان لشخصية سنية من «العراقية» ومنصب سيادي آخر لإياد علاوي

## الأكراد يبايعون المالكي واتفاق وشيك مع علاوي

## إيلي شلهوب

مفاوضات تاليف الحكومة العراقية تقترب من نهايتها. عند السادسة والنصف من مساء يوم أمس، عقدت الكتل البرلمانية الفائزة جميعها، وبينها المجلس الأعلى، اجتماعاً على مستوى الخبراء، في منزل نائب رئيس الوزراء نوري شاويس في بغداد، للاتفاق على إطار لحكومة الشراكة الوطنية. ويتوقع أن تطلق «خلال اليومين المقبلين»، على ما تفيد أوساط نوري المالكي، مفاوضات بين «العراقية» و«التحالف» تؤكد التسريبات أنها ستنتهي إلى اتفاق على أن تعطى رئاسة البرلمان إلى أحد المكونات السنية في «العراقية» فيما يتولى إياد علاوي منصباً سيادياً آخر، غير رئاسة الحكومة التي يجمع الكل على أنها من حصة المالكي، ورئاسة الجمهورية التي حسمت لصالح جلال الطالباني.

مشاركة المجلس الأعلى في اجتماع يوم أمس لافتة، وتأتي بعد ساعات من اتصال أجراه زعيم إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني مع السيد عمار الحكيم، أبلغه في خلاله أن الأكراد قبلوا بالمالكي رئيساً للوزراء، وفي وقت أجرى فيه هذا المجلس اتصالاً بمعنيين أبلغهم في خلاله «باننا إن كنا سنشارك في الائتلاف المقبل، فلن نقبل بوزير واحد حصة لنا»، على ما تفيد مصادر من شركاء السر في هذه المفاوضات، تحدثت عن أن «الأردنيين اتصلوا بالمالكي اليوم (الأربعاء) وأعربوا له عن حماسهم للتجديد له في رئاسة الحكومة، كاشفين له عن أنهم سيدعون علاوي إلى زيارة عمان من لإقناعه بذلك».

وكان من المقرر أن يعقد في أربيل يوم أمس اجتماع لرؤساء الكتل البرلمانية بهدف التوصل إلى اتفاق في رزمة متكاملة على المناصب السيادية الأساسية الثلاثة، رئاسات الجمهورية والبرلمان والحكومة. لكن الاجتماع الغي بسبب رفض دولة القانون وكتلة الأحرار الصدرية عقده في هذه المدينة. الحجة المعلنة كانت أن بغداد هي عاصمة العراق وهي الأولى باحتضان هذا الاجتماع. أما السبب الضمني فكان قناعة التحالف بلاجدوى هذا الاجتماع، بعدما تمت التوافقات مع الكتل كلها.

توافقات كان أبرز دليل على نضجها قرار المحكمة الاتحادية قبل أيام، الذي سارع الأكراد والتحالف إلى الترحيب به، تحديد مهلة أسبوعين لإغلاق الجلسة الأولى المفتوحة للمجلس النيابي التي يُفترض أن يُنتخب في خلالها رئيساً البرلمان والجمهورية. ولعل التسريبات عن جلسة برلمانية حاسمة ستعقد الاثنين المقبل هي الدافع وراء اتجاه الأطراف المترددة إلى حسم خياراتها سريعاً.

شركاء السر يؤكدون حصول تفاهات أولية مع مكونات الكتلة العراقية، في إشارة إلى مجموعات صالح المظك وأسامة النجيفي ورافع العيسوي وطارق الهاشمي، التي «أعربت عن استعدادها للقبول بالمالكي رئيساً للحكومة، لكنها اشترطت في مقابل ذلك سلسلة من المطالب». ويضيفون أن «علاوي أبلغ الأطراف المعنية يوم الاثنين موافقته على المالكي رئيساً للحكومة في مقابل أن يتولى هو منصباً سيادياً غير رئاسة الجمهورية»، مشيرة إلى

أنه «طلب ضمانات، فكان الجواب أن الضامن الوحيد هو الله تعالى وأن حالك كحال (السيد مقتدى) الصدر في هذا الموضوع».

وكانت المفاوضات مع «العراقية» قد استؤنفت قبل نحو عشرة أيام، في أعقاب زيارة المالكي لسوريا. وقتها، عُقدت عدة اجتماعات بين موفدين عن «العراقية» وآخرين عن التحالف (أوساط المالكي تقول إنها عقدت بصفة شخصية) في العاصمة الأردنية عمان تقدم في خلالها ممثلو علاوي بعرض يقوم على القبول بالمالكي رئيساً للوزراء، لكن بشروط.

وتقول مصادر مطلعة عن كُتب على ما دار في خلال هذه المفاوضات، إن جماعة علاوي طرحوا أربعة شروط هي «أولاً، أن يعقد لقاءان أو ثلاثة بين الحائنين سراً، ثانياً، أن تؤلف لجنة مشتركة تعيد النظر بما استحدثه المالكي من قوانين، نبقي منها ما هو متوافق مع الدستور، ونحاول أن نشرع ما يتعارض معه وإلا فلنغخه. ثالثاً، أن يتولى علاوي رئاسة الجمهورية مع توسيع صلاحياتها عبر إعادة تفعيل المادة الدستورية الملغاة المتعلقة بصلاحيات مجلس الرئاسة، بما يحول رئيس الحكومة إلى مجرد منفذ للسياسات. رابعاً، أن تسمى العراقية الوزراء الخاصين بالوزارات حصتها من دون اعتراض التحالف، في مقابل أن يسمي التحالف الوزراء خاصة من دون اعتراض العراقية». وتضيف المصادر «كلها مطالب رفضت. الجواب كان واضحاً وصريحاً: أولاً، هناك إجماع شعبي على عدم المس بصلاحيات رئيس الوزراء ولو كان الأمر سيؤدي إلى خراب البصرة. ثانياً، لم يعد هناك وجود لشيء



من المرجح الاتفاق على إبراهيم الجعفري رئيساً للتحالف الوطني العراقي (محمد أمين - ويترز)

أي من رموز العراقية مواقع أمنية». في خضم هذه المفاوضات، دخل الأميركيون على الخط، وطلبوا من السوريين دعم تولي علاوي رئاسة الجمهورية بعد تعزيز صلاحياتها، على ما تفيد مصادر وثيقة الصلة بعاصمة الأمويين. وبعثت الإدارة الأميركية، في الوقت نفسه، رسالة إلى المالكي تطلب فيها إعادة النظر بالهيئات التي ألغت تحت هاجس الأمن ومنها هيئة اجنثات البعث، على ما تقول مصادر قريبة من حزب الدعوة فسرت هذه الخطوة بأنها محاولة من علاوي لإرضاء حلفائه من العرب السنة، كما أنها تظهر مدى قدرته على التأثير بالإدارة الأميركية وبالتالي مدى ارتباطها بها وبسياساتها.

## مناورات المجلس الأعلى

كانت زيارة المالكي إلى دمشق قد شهدت سلسلة مناورات، تتقاطع المصادر على أن محركها الأساس ليس سوى «المجلس الأعلى»، تستهدف تخريب الجولة الخارجية لرئيس وزراء العراق. في مقدمة هذه المناورات، على ما تفيد

### إشارات من المجلس الأعلى تفيد باستعداده للانضمام إلى الائتلاف الحكومي

### الإدارة الأميركية طلبت من دمشق دعم تولي علاوي رئاسة الجمهورية

اسمه المجلس الرئاسي، ولا جهة شيعية واحدة توافق على إعادة تفعيل هذه المادة التي ألغيت بحكم الدستور. ثالثاً، لا مبرر لعقد اجتماعات سرية. يمكن أن يكون هناك وسطاء سريون لا اجتماعات. رابعاً، هناك توجه إلى عدم القبول بتولي

## حين يُخرج النظام المصري عصا «البلطجة الرسمية»

## وانك عبد الفتاح

«يا مبارك فينك فينك»، هكذا هتف الموظفون في أول حرق لحالة «السكينة السياسية» التي أصابت حركات الاحتجاج بعد هوجة نظام حسني مبارك في ما عرف باسم «خريف الديمقراطية».

تظاهرة الموظفين، أول من أمس، حاصرت مقر مجلس الوزراء في قلب القاهرة، وأربكت الأمن الذي فوجئ بالآلاف يحتلون شارعاً من الشوارع الرئيسية ويتحدون: «موش ماشيين من غير قرار» و«اضربونا بالرصاص».

عودة تظاهرات الاحتجاج على أوضاع الموظفين أعادت الاشتباكات العنيفة مع قوات الأمن المركزي المعتادة على فرض السيطرة بطريقة آلية، لكن موظفي مراكز

الغربية للخريف؟ النظام كالعادة يتخبط، فالهجوم على القنوات الدينية التي تشحن بطاريات الطائفية، والتصدي للشعار الديني في الانتخابات، لم يمنعه من إلغاء حفل ثقافي كبير يقام تحت عنوان «مصر لكل المصريين».

إلغاء من دون أسباب، يكشف عن رغبة النظام في إعلان وجود جبار ومسيطر، وطرد كل العناصر المستقلة مثل جمعية «مصريون ضد التمييز» المنظمة أو الداعية للحفل الذي كان من المقرر أن يقام طوال يوم الجمعة في حديقة الأزهر ويتضمن فقرات غنائية ومسرحية وشعرية تهدف، على حد تعبير المنظمين، إلى إظهار التسامح كسمة أساسية للشعب المصري.

لمذاذ يمنع حفل يهدف إلى نشر قيم

بشطب أي مرشح يرفع شعار «الإسلام هو الحل». في المقابل، مرشحو الجماعة يعلنون التحدي، رغم ما يشبه التمرد داخل «الإخوان»، بعد فشل المفاوضات بين «المعارضة» ومكتب الإرشاد، وتكذيب المعارضة تصريحات المرشد العام محمد بديع بأن 98 في المئة من الإخوان وافقوا على المشاركة في الانتخابات، وتأكيداً أن النسبة لم تتعد 51 في المئة.

رغم الانشقاق الظاهر، خرج رئيس الهيئة البرلمانية لـ«الإخوان» سعد الكتاتني ليعلن إسك العصا من منتصفها:

«لن نترك شعار الإسلام هو الحل، إلا لو صدر حكم محكمة».

هل ما يحدث في «الإخوان» ألعاب من مخازن الجماعة المشحونة بخبرات اللعب مع الأنظمة؟ أم أنها تخطب اللحظة

بعيد بمشاعر خوف وعجز وتصور بأن «النظام قدر لا تجوز مقاومته إلا بالتسليم».

تفكر الحكومة أولاً في تنفيذ القانون، ثم تفرض وصايتها على المجتمع بالقانون، هكذا وبعد ساعات قليلة من صدور حكم المحكمة الإدارية العليا بإلغاء الحرس الجامعي، انعقد اجتماع حكومي وخرج منه مسؤول بالتصريح

العجيب: «لن ننفذ». وتلاه مسؤول آخر بتصريحات من نوع: «من سنحاسب إذا ألقينا حرس الجامعة».

في الوقت نفسه، كانت اللجنة العليا للانتخابات تحذر مرشحي جماعة «الإخوان المسلمين»، الذين لا تعترف بعضويتهم وتصف جماعتهم بالمحظورة، بعدم استخدام شعارات طائفية، وتهدد



عربيات  
دولياتمناشدة الفاتيكان بإبطال  
حكم إعدام طارق عزيز

طالب المحامي العراقي بديع عزت عارف، المكلف الدفاع عن النائب الأسبق لرئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، المحكوم بالإعدام، الفاتيكان بالتدخل لمنع تنفيذ أحكام الإعدام التي صدرت أول من أمس بحق ثلاثة من رموز نظام حكم البعث، ومن بينهم عزيز، إضافة إلى سعدون شاکر وعبد حميد محمود. وقال عارف إنه بصدد الحصول على توقيعات من عائلات المحكومين الثلاثة، إذ سيتوجّه بها إلى الفاتيكان من أجل مطالبته بالتدخل لمنع تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم.

(يو بي أي)

## بن لادن يحذر باريس



وجه زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن (الصورة)، أمس، تحذيراً إلى فرنسا مطالباً بإيها بسحب قواتها من أفغانستان. وقال بن لادن، في رسالة صوتية بثت فضائية «الجزيرة» مقاطع منها، إن «السبيل لحفظ أمنكم هو رفع مظالمكم، وأهمها انسحابكم من حرب (الرئيس الأميركي السابق جورج) بوش المشؤومة في أفغانستان». وأشار بن لادن إلى أن «المعادلة بسيطة واضحة، فكما تقتلون تقتلون وكما تأسرون تؤسرون وكما تهددون أمننا نهدد أمنكم، والبادي أظلم». وأضاف «لا يستقيم أن تشاركوا في احتلال بلادنا وقتل نساءنا وأطفالنا، ثم تريدون العيش بأمن وسلام».

(أ ف ب)

البرلمان الفرنسي يقرّ  
«إصلاح» التقاعد نهائياً

اعتمد البرلمان الفرنسي، مساء أمس، قانون «إصلاح» نظام التقاعد نهائياً ليصبح سن التقاعد 62 عاماً بدل 60 حالياً، إثر تصويت الجمعية الوطنية على النص الذي سبق أن أقره مجلس الشيوخ أول من أمس، رغم حركة الاحتجاج الواسعة على هذا الإصلاح. وأقرّ القانون بموافقة 336 صوتاً ومعارضة 233، علماً بأن من غير المتوقع أن يقرّه الرئيس نيكولا ساركوزي قبل أسابيع مقبلة.

(أ ب، أ ف ب)

ويتابع هؤلاء أن «الفضيلة أبلغنا الأحد أن قياداته اجتمعت ووافقت على هذا الطرح».

## الأكراد واجتماعات أربيل

أما في ما يتعلق بالأكراد، فتقول مصادر وثيقة الإطلاع على مفاوضاتهم مع التحالف إن «اجتماعاً عقد بين الكتل الكردية وبين التحالف الوطني يوم الأربعاء الماضي ناقشوا في خلاله الورقة الكردية وجرى التوافق على جميع البنود الـ19 التي تضمنتها». ويضيفون أنه «بالنسبة للبنود التفجيرية، مثل تطبيق المادة مئة وأربعين، حصلت توافقات مرضية الطرفين على قاعدة إقرارها من حيث المبدأ على أن ترحل التفاصيل المهنية المتعلقة باليات تطبيقها إلى وقت لاحق»، مشيرين إلى أنه «في ختام الاجتماع، طلب الوفد الكردي مهلة لمراجعة رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني والرئيس جلال الطالباني». وأساط المالكي توضح أن «المادة 140 منصوص عليها في الدستور ولا تنفق مع القائلين بأنها سقطت بحكم التقادم. اتفاننا مع الأكراد تم على أساس أننا لا نستطيع بثها من دون المكونات الأخرى، وخصوصاً مواضيع تحديد من له حق التصويت وحدود المناطق المتنازع عليها وقيمة التعويضات وغيرها من الأمور التفصيلية التي لم ينص الدستور عليها».

مصادر معنية بهذا الملف تقول «يبدو أن الأكراد يريدون أن يقطعوا ثمار الاتفاق على تأليف الحكومة. لذلك، دعا البرزاني الكتل الأربع الكبرى إلى أربيل الأربعاء والخميس على أمل إعلان الاتفاق من هناك. غير أن التحالف رفض الذهاب، بحجة أن التوافقات قد تمت مع الجميع، فما الحاجة إلى يومين من الجلسات؟». وتضيف أن «الأكراد يريدون، على ما يبدو، أن يحققوا القدر الأكبر من الإفادة من وراء ما يجري. يريدون إعادة إنتاج بريقهم، في ظروف برونها الأكثر مؤاتاة، بفعل التشرد العربي بين الشيعة والسنة والذي وفر للأكراد فرصة استعادة دورهم وإمسك العصا من منتصفها».

## الجعفري رئيساً للتحالف الوطني

إلى ذلك، يفترض أن يعقد التحالف الوطني اجتماعاً خلال اليومين المقبلين لهيئته العامة (أي جميع النواب المنضوين تحت لوائه) لانتخاب رئيس الحكومة الأسبق إبراهيم الجعفري رئيساً له، على ما تفيد مصادر من داخل التحالف. وأساط المالكي تقول إن هذا الاجتماع سيعقد الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن «التأجيل جرى على أمل إنهاء المجلس الأعلى مقاطعته لاجتماعات التحالف».

المصادر «سعدوا أولاً إلى الترويج لمقولة أن الإيرانيين لا يريدون المالكي. ثم لجأوا إلى شائعة أنه اتصل بالسوريين يتوسلهم إعلان دعمهم له من دون أن يلقى أذناً صاغية في دمشق. ثم روجوا شائعة أن الصدر قد أمهل المالكي أسبوعين لتأليف الحكومة وإلا فهو سيسحب دعمه له. ولما انتهت المدة من دون أن يحصل شيء، قالوا إن الصدر مدهداً أسبوعاً».

أوساط المالكي ترى أن «ما يقوم به المجلس الأعلى ليس سوى انتحار سياسي. المجلس مكون مهم من مكونات البيت الشيعي، له حيواته وتاريخه ويجب ألا نضيعه بهذه السهولة. يجب التحلي بطول البال، لا شك في أنه سيعود إلى حيث يجب أن يكون».

## الفضيلة

تؤكد مصادر شريكة بمفاوضات تأليف الحكومة العراقية أن «إشكال حزب الدعوة مع حزب الفضيلة انتهى إلى غير رجعة»، مشيرة إلى أن «الخطوة النهائية في هذا الإطار قد تمت اليوم» الأربعاء. وتوضح المصادر نفسها أن «المشكلة كانت طوال الوقت طريقة تعامل حزب الدعوة الفوقية مع الفضيلة». وأضافت أن «واقعا كهذا أجبر المالكي نفسه على الذهاب إلى مقر الحزب في محاولة للوقوف على خاطره من دون أن تنتهي المناكفات والمراهقة السياسية في تعاملهما مع بعضهما البعض»، مشيرة إلى أن «كثرة استخدام الأطراف الأخرى لاسم حزب الفضيلة، وخصوصاً العراقية والمجلس الأعلى، دفع إلى التدخل والطلب من الفضيلة إصدار بيان يؤكد عدم ارتباطه بأي مشروع خارج إطار التحالف الوطني» وهو ما تحقق يوم الاثنين قبل الماضي.

لم تمض ثلاثة أيام حتى عاد الفضيلة يوم الخميس شاكياً أن «الدعوة يقول إنه أبرم اتفاقاً متكاملًا يشمل كل التفاصيل مع التيار الصدري، وقد أبلغنا ما معناه أننا إن رغبتنا في الانضمام إلى هذا الاتفاق فاهلاً وسهلاً وإلا فانتم أحرار» مع العلم أن الاتفاق مع التيار الصدري جرى فقط على المبادئ العامة والخطوط العريضة. وتقول المصادر نفسها إن مطالب الفضيلة هي عبارة عن موقع سيادي من الصف الثاني، مثل نائب رئيس الجمهورية أو نائب رئيس مجلس الوزراء أو نائب رئيس البرلمان إضافة إلى حقيبة وزارية خدمانية واستيعاب عدد من أنصاره في وظائف الدولة وفي السلك العسكري برتبة ضباط. وتضيف «أبلغناهم أنهم بهذه الطريقة لن يحصلوا على أي شيء بل العكس، سيخسرون كل شيء». وأضافنا أن عليهم أن يصعدوا بياناً يرفضون فيه استخدام اسم الفضيلة في التحالف، وتنشيط الوضع الداخلي لهذا الأخير».

## الحكيم إلى أين؟

تتساءل مصادر رفيعة المستوى من البيت الشيعي عما يريده السيد عمار الحكيم، وعن سبب هذا الإمعان في الخطأ في استقراره للوضع.

أهي العقول التي تملي عليه التحليلات؟ كيف يُعقل أن يتجه نحو الرياض والقاهرة في الوقت الذي يبدو واضحاً فيه أنهما تتجهان نحو طهران طلباً لتوافقات؟ ألم يلحظ الانكفاء الأميركي في المنطقة؟ ألم يدرك بعد أن التوافق على المالكي جاء بتسوية ضمنية إيرانية سورية أميركية؟ لأي سبب يستبدل الخيارات الراححة بالخيارات الخاسرة؟. وتضيف «هل بات العامل المحرك له يقتصر على العداوات الشخصية وردود الفعل الكيدية؟ ألم يبلغه أحد بعد بأن تصرفاته تثير استياء دمشق وغضب طهران؟ ماذا سيفعل عندما يجلس الجميع حول طاولة واحدة، وقد دنت هذه اللحظة؟ وقتها لن ينفع الندم. عليه التقاط الإشارات واغتنام الفرصة والعودة إلى مكانه الطبيعي قبل أن يفقد ماضيه ويطيح حاضره». مشيرة إلى أن «استغرابها لتصرفاته جعلها تعتقد في وقت من الأوقات أنها ناتجة من خطة إيرانية تتضمن توزيع أدوار بين الأطراف الشيعية».

استفسر عن الوضع من أكثر من طرف معني. «جاءه الجواب حاسماً. الموقف السوري لم يتغير قبل زيارة الحكيم إلى تركيا ولا بعدها. الرئيس (السوري بشار) الأسد ثابت على موقفه: مع المالكي رئيساً لحكومة شراكة وطنية»، على ما تفيد مصادر شاركت في نقل الرسالة التي تضمنت أيضاً «طلباً بأن تبقى محادثات المالكي مع المسؤولين السوريين في إطار التوافقات التي تمت، وأن يتجنب المالكي، في خلال وجوده في دمشق، أي تشنج أو لغة صدامية». «ساد الارتياح لدى قادة الدعوة»، على ما تضيف المصادر، «وقرروا أن يحضروا معهم، في بادئة حسن نية، وزير النفط حسين الشهرستاني للتوقيع على مذكرة التفاهم الخاصة بأنايب النفط بين البلدين»، مشيرة إلى أن هذا حصل في اليوم نفسه الذي شرب خبر ترشيح عبد المهدي عشيبة زيارة المالكي لدمشق. أما المناورة الثالثة، على ما تفيد مصادر من أكثر من جهة عراقية، فكانت عبارة عن حملة مكثفة شنّها المجلس الأعلى في محاولة لتشكيك الأطراف المعنية بالاتفاق حول المالكي. وتوضح



مصادر وثيقة الإطلاع، اتصال القيادي في المجلس، عادل عبد المهدي، بقيادات العراقية المقيمين في عمان، عشية وصول المالكي إلى عاصمة الأمويين «الرسالة كانت واضحة وبسيطة»، تقول المصادر، «تعالوا نفسد زيارة المالكي لدمشق. أصدرنا بياناً باسمكم واسم الفضيلة والمجلس الأعلى نعلنون فيه تسميتي لرئاسة الحكومة». وتضيف «وهكذا كان. صدر البيان من دون علم علاوي، وسرّب إلى قناة الجزيرة التي بثته بصفة العاجل قبل أن تعود وتسحب». «استاء علاوي كثيراً»، توضح المصادر، «وأنب كل من تورط بهذه القضية. استياؤه نبع من كونهم تصرفوا من دون العودة إليه. كان سؤاله، على ما أبلغهم: كيف سنفاوض المالكي الآن؟».

المناورة الثانية، والتي تفوقها أهمية، تلك الجولة التي قام بها السيد عمار الحكيم إلى كل من سوريا وتركيا ومصر، والتي تلتها زيارة قام بها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى عاصمة الأمويين. جولة، مع ما رافقها من تسريبات وشائعات، أقلقّت حزب الدعوة الذي



من تظاهرة الموظفين يوم الاثنين الماضي (عمرو عبد الله دلس - رويترز)

تقول الحكومة إنها تمنع قنوات وتهدد مرشحين بسبب التعدي عليها؛ الحكومة تبدو ناشرة أخلاق حميدة عندما يرسل وزير الإعلام أنس الفقي خطاباً يتضمن مخالفات قناة «دريم» في أحد البرامج الرياضية، ترك فيها المذيع الضيف يتناول حياة نجم كروي بالفاظ خادشة للحياة. المذيع نفسه استخدم ألفاظاً من نفس الحزمة في أزمات أخرى أكبر (أشهرها معركة الجزائر الكبرى في أم درمان) ولم ينل توبيخاً أو إنذاراً، بل شعر أنه يؤدي مهمة وطنية. لكن الآن، المذيع الذي كان وطنياً يتحول إلى ناشر رذيلة، لأن هوى الحكومة والنظام تغير، وخرجت عصا الأخلاق والحفاظ على الثوابت، بعدما كادت الحشرات أن جائحة تنخر عودة العصا



## بورتريه

## وفاة «البطريق» نستور كيرشنر انتشل الأرجنتين من الهاوية وسلمها لزوجته... ورحل

## بوه الأشقر



توفي صباح أمس فجأة الرئيس الأرجنتيني السابق نستور كيرشنر، زوج الرئيسة كريستينا والأمين العام لمنظمة أوناسور التي تضم دول أميركا الجنوبية كلها. وكان الرئيس كيرشنر - وعمره 60 سنة - قد أخضع إلى عمليتين جراحتين خلال السنة الجارية لمعالجة انسدادات في شرايينه. وقد توقف قلبه فجأة في أول ساعات الصباح ونقل إلى المستشفى إلا أن الأطباء عجزوا عن إنعاشه. وأجمعت التعليقات الموالية والمعارضة والدولية على «الخسارة الفادحة لرجل دولة من طرازه».

وكان نستور كيرشنر ينتمي، وكذلك زوجته كريستينا، إلى جيل الشباب الأرجنتيني الذي كان مقرباً من منظمة مونتونيرو - البيرونية اليسارية - التي خاضت حرباً بداية مع المجموعات اليمينية المتطرفة - البيرونية أيضاً - قبل أن يتابعوها مع الحكم العسكري اليميني.

وبعد تضاللات الشباب وانتكاسات الأحلام، عاد نستور كيرشنر برفقه زوجته كريستينا إلى ولاية سانتا كروز، قرب ولاية بانتاغونيا في أقصى جنوب الأرجنتين، حيث ركز نشاطه على العمل المحلي فأصبح رئيس بلدية عاصمة الولاية ثم حاكم الولاية الغنية بالنفط والغاز، فيما كانت زوجته كريستينا تتسلق درجات السلم السياسي الوطني نائبة ثم شيخة. وغرقت الأرجنتين في أواخر أيام عام

مؤكدة وفي محاولة لنزع الشرعية عن كيرشنر.

في الرئاسة، عرف كيرشنر بلقب «البطريق» بسبب شكل وجهه وأيضاً بسبب ولايته القريبة من القطب الجنوبي. ونجح في إعادة تفعيل الاقتصاد وانتشاله من الهاوية. واقترب من مناصلي حقوق الإنسان لإحلال العدالة حول حقبة «الحرب القذرة» (حقبة العسكر) التي كان منعهم قد أعفى عن المرتكبين فيها، ما أدى في النهاية إلى عد قوانين العفو غير دستورية. واقترب من الرئيسين البرازيلي لويس إينغاسيو لولا دا سيلفا والفنزويلي هوغو تشافيز، ومعاً استطاعوا دفن السوق المشتركة الأميركية، التي كان يعمل لها الرئيس الأميركي جورج بوش، ثم إطلاق المنظمة الإقليمية أوناسور. وفي انتخابات عام 2007، اختار نستور كيرشنر ترشيح زوجته كريستينا، ففازت بالرئاسة بسهولة. وبعد خروجه من السلطة، ترأس كيرشنر الحزب البيروني وانتخب قبل أشهر أول أمين عام لمجموعة أوناسور، وكان قد أدى دوراً فاعلاً في مصالحة تشافيز والرئيس الكولومبي الجديد خوان مانويل سانتوس.

لم يكن محسوماً بعد إذا كان نستور سيترشح مجدداً في انتخابات عام 2011. وفاته المفاجئة تعيد خلط الأوراق، ولا تحرم الرئيسة كريستينا فقط من رفيق عمرها أو من أب ولديهما، بل أيضاً من «رفيق» سياسي كانت أول مستشاريه عندما كان رئيساً وكان أول مستشاريها خلال رئاستها.

## عربيات دوليات

### أردوغان يطلب قانوناً لهدم المباني المهددة بالزلازل

طلب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من السلطات المعنية سن قانون يسمح بهدم المباني القديمة المعرضة للانهيار في حال وقوع زلزال كبير في اسطنبول. كما طلب، خلال قمة عن الكوارث، توفير منازل لا تتأثر بالزلازل لسكان المدينة. على أن تجهز مسودات المشاريع بحلول نهاية العام الحالي. (الأخبار)

### وفاة حاكم رأس الخيمة وجدل حول خلفته

توفي الشيخ صقر بن محمد القاسمي (الصورة) حاكم إمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات عن 94 عاماً وسط جدل بشأن



خلافته بسبب مطالبة نجله الأكبر خالد بالمنصب بدلاً من شقيقه الشيخ سعود بن صقر القاسمي الذي أصبح الحاكم الجديد. وأعلن خالد، الذي كان حتى 2003 ولياً للعهد، في شريط مصور بث على الإنترنت، أنه هو الحاكم الجديد للإمارة، فيما نشرت قوات من الشرطة والجيش في محيط قصر الحاكم.

(أ ف ب)

### أمانو يأمل استئناف المحادثات بين إيران والسعودية

أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو عن أمله باستئناف المحادثات بين إيران ومجموعة الدول الست المعنية بالملف النووي الإيراني. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن أمانو، الذي يزور روسيا حالياً، تأكيداً، رداً على سؤال عن شروط الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد لاستئناف المحادثات، أن الأهم هو «استئناف الحوار» الذي يتبع «مناقشة أي شيء».

(يو بي أي)

### روسيا تنفي نيّتها تسليم سوريا «ميغ-31»

نفى روسيا مجدداً توقيعها عقداً لتسليم سوريا مقاتلات اعتراضية من طراز «ميغ-31». وقال اناتولي اسبكين، رئيس مؤسسة روسويوروناكسبورت الروسية العامة المكلفة صادرات التسليح، إن «عقد تسليم سوريا مقاتلات ميغ-31 وارد فقط في الانباء الكاذبة التي يلفقها الصحفيون».

(أ ف ب)

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم مصطفى علي بلوط



أشقأؤه: حسين، محمد، حسن وأحمد أعمامه: الحاج يوسف، الحاج سامي، الحاج محمد، الحاج عدنان والمرحوم الحاج أحمد  
أصهرته: الحاج أحمد حمدان، الحاج حسين زين، الحاج يوسف بلوط، والحاج محمد بلوط  
تقبل التعازي في بلدته حومين التحنا طيلة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس الموافق في 26 - 27 - 2010/10/28.  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بلوط وحمدان وزين وعموم أهالي بلدة حومين التحنا.

ابن الفقيد: بيتر وزوجته نادين حاموش ابنتاه: ريتا زوجة بشارة نمور وعائلتها

ساندرا زوجة روبري طرزي وعائلتها شقيقاه: عائلة المرحوم البير أبيلا جو أبيلا وعائلته شقيقته: نانسي أرملة جاك خوري وأولادها

وعموم عائلات: أبيلا، جحا، قماطي، نمور، طرزي، حاموش، خوري، حلو، نصرالله وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم ادوين بيترو أبيلا

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 27 تشرين الأول 2010 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 28 الجاري في كنيسة مار لويس لآباء الكبوشيين - باب إدريس، وسط بيروت، ثم يوارى في ثرى مدفن العائلة - الفنار.

ولكم من بعده طول البقاء تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ويومي الجمعة والسبت 29 و30 الجاري في منزل الفقيد الكائن في الأشرافية، حي سرسق بناية رقم 108 بملكه، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

جوسلين بديع حنا والدة الفقيدة مريانا سارة أرملة المرحوم بديع حنا زوج الفقيدة عساف يونس (رئيس قلم النيابة العامة الاستئنافية في الشمال سابقاً)

أبنائها: حبيب، جورج، الإعلامية مارييت زوجة المحامي زياد جاموس، المحامية مايا زوجة إليزي زغيب وعائلاتهم أشقأؤها: المهندس عصام، الدكتور عادل، رفيف زوجة الدكتور عزيز وسوف وعائلاتهم

تقام الصلاة لراحة نفسها نهار الجمعة 2010/10/29 الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الأثرية - أميون.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت الواقع فيه 2010/10/30 من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً في الكاتدرائية - أميون، والأحد الواقع فيه 2010/10/31 من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً في قاعة كنيسة مار الياس - انطلياس.



## محبوب

## إعلانات رسمية

المهندس سمير الشامي  
التكليف 1569

## تصويب خطأ

ورد خطأ بالعدد 1254 بتاريخ  
2010/10/27 بإعلان بيع بالمعاملة  
2009/932 وإعلان البيع بالمعاملة  
2009/956 فورد اسم شركة كاترانس  
بدل شركة كاترانس فالاسم الحقيقي  
للشركة هو كاترانس فاقتضى  
التصحيح

على نسخة عنه من مصلحة الديوان  
- المديرية العامة للزراعة، الكائنة في  
مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل  
أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى  
قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة  
للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد  
لاجراء استدرج العروض.  
بيروت في 2010/10/25  
مدير عام الزراعة بالإنابة

## إعلان

تجري مصلحة المساحة في المديرية العامة للشؤون العقارية استدرجات عروض  
لتلزييم أعمال تحديد وتحرير وكيل وتنظيم خرائط نهائية ممكنة لعقارات المناطق  
التالية:

## اعمال تحديد وتحرير وكيل وتنظيم خرائط نهائية ممكنة:

اليوم	التاريخ	الساعة	المنطقة	القضاء
الخميس	2010/11/25	8,15	البويضة	مرجعيون
		8,30	شوبا	حاصبيا
		9,00	عين قنيا	حاصبيا
		9,30	دبل	بنت جبيل
		9,45	حانين	بنت جبيل
		10,00	مزرعة شبيل	جزين
		10,30	بمهرية	عالیه
		11,00	أفقا	جبيل
		11,30	مشمش	جبيل

## اعمال كيك وتنظيم خرائط نهائية ممكنة:

اليوم	التاريخ	الساعة	المنطقة	القضاء
الخميس	2010/11/25	10,15	شمع	صور
		12,00	المنصورية وعين المرج	عالیه
		12,30	بقعوتة	كسروان
		13,00	جورة الترمس	كسروان

## اعمال تحديد وتحرير وكيل وتنظيم خرائط نهائية ممكنة:

اليوم	التاريخ	الساعة	المنطقة	القضاء
الثلاثاء	2010/11/30	8,00	حرار	عكار
		8,30	خرية الجرد	عكار
		9,00	البيرة	عكار
		9,30	سير كرتينين	المنية والضيعة

## اعمال كيك وتنظيم خرائط نهائية ممكنة:

اليوم	التاريخ	الساعة	المنطقة	القضاء
الثلاثاء	2010/11/30	10,00	شاتين	البترون
		10,30	رأسنحاش	البترون

المدير العام للشؤون العقارية  
بشارة قرقي  
التكليف 1566

تقع في الطرف الجنوبي الغربي لبلدة  
قانا منحدر لا يوجد عليه أية منشآت  
حدود العقار رقم 2459/قانا: من الغرب  
العقاران 2461 و2462، ومن الشرق  
العقاران 2471 و2458، ومن الشمال  
العقاران 2460 و2470، ومن الجنوب  
العقار رقم 2457.  
بدل الطرح: 70200/دولار أميركي وفقاً  
لقرار محكمة بداية الجنوب المدنية رقم  
144 تاريخ 2008/10/7.  
تاريخ ومكان المزايدة:  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/12/14  
الساعة الثانية عشرة ظهراً وذلك في  
مكتب حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
صور، على الراغب الشراء وقبل الدخول  
بالمزايدة ان يقدم كفالة مصرفية وافية  
او شيكاً مصرفياً وافياً بقيمة بدل  
الطرح /70200 د.أ. من أحد المصارف  
المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه  
الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة،  
وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
هذه الدائرة وعلى المشتري علاوة عن  
التمن رسماً الدلالة والفرغ.

مأمور التنفيذ  
المحرر صبري  
إبراهيم دياب

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
اجراء استدرج عروض لوضع دراسة  
انشاءات تدعيم حول مبنى دائرة  
الشيخ - المبنى المركزي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 -  
مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك  
لقاء مبلغ قدره /15 000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار السبت الواقع فيه 2010/11/13  
عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/27  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس ايلي سعاده  
التكليف 1574

## إعلان رقم 2/78

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة  
للزراعة - عن اعادة اجراء استدرج  
عروض تاهيل وصيانة مراكز الاحراج  
والارشاد الزراعي في محافظة الشمال  
(مستأجرة) لعام 2010، وذلك في مبناها  
الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري  
شهاب، بتاريخ 2010/11/25 الساعة  
العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول  
على نسخة عنه من مصلحة الديوان  
- المديرية العامة للزراعة، الكائنة في  
مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل  
أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى  
قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة  
للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد  
لاجراء استدرج العروض.

بيروت في 2010/10/25  
مدير عام الزراعة بالإنابة  
المهندس سمير الشامي  
التكليف 1572

## إعلان رقم 2/75

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة  
للزراعة - عن اعادة اجراء استدرج  
عروض تاهيل وصيانة مراكز الاحراج  
والارشاد الزراعي في محافظة جبل  
لبنان (مستأجرة) لعام 2010، وذلك في  
مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة  
هنري شهاب، بتاريخ 2010/11/20  
الساعة الثامنة والنصف.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول

## إعلان عن مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط  
الخاص ب«تقديم يد عاملة مختلفة  
لمصلحة الليطاني للعام 2011». يمكن  
الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة  
عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة  
الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية  
غناجة، ط 4، بعد دفع مبلغ /200,000/  
ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم  
العروض باليد الى القلم المركزي على  
هذا العنوان ايضاً حتى ظهر يوم  
2010/11/12 وتفض في جلسة علنية  
تعقد ظهر اليوم نفسه.

المدير العام بالتكليف

علي عبود  
التكليف 1545

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي  
المغفلة - القاديشا عن استدرج  
للعروض لبيع خمس سيارات غير  
قابلة للتصليح (خردة)، وذلك وفقاً  
لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول  
على نسخة عنه لقاء مبلغ عشرين الف  
ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم  
الشراء في المصلحة الادارية في مركز  
الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8  
صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 23 تشرين الثاني 2010  
الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1551

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

رقم المعاملة التنفيذية: 2010/1008  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس  
الدين

طالب التنفيذ: يوسف محمد بزون/  
وكيله المحامي حسن بزون  
المنفذ عليه: قاسم شوقي غندور/ صور

- جل البحر  
سند التنفيذ: شيك بقيمة /25/ الف  
دولار اميركي عدا اللواحق

بتاريخ 2010/10/23 قرر حضرة  
رئيس دائرة تنفيذ صور، ابلاغ المنفذ  
عليه قاسم شوقي غندور بالطرق  
الاستثنائية وذلك بالنشر سناً لاحكام  
المادة 408 أ.م. وما يليها.

لذلك  
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها  
للاطلاع واستلام الانذار التنفيذي  
ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية رقم  
2010/1008 المقامة ضدك من طالب  
التنفيذ يوسف محمد بزون/بمادة

شيك دون رصيد بقيمة /25/ الف دولار  
اميركي عدا اللواحق، وعليك اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا  
اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً.  
مأمور التنفيذ

المحرر صبري  
ابراهيم دياب

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

رقم المعاملة التنفيذية: 2010/693  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس  
الدين

طالب التنفيذ: علي حسين برجى/  
وكيله المحامي سليم برجى  
المنفذ عليه: نصرات علي حيدر/ قانا

وأبلغ بالطرق الاستثنائية  
سند التنفيذ: حكم صادر عن محكمة  
بداية الجنوب المدنية في صيدا رقم  
أساس 620 قرار 144 تاريخ 2008/10/7

إزالة شيوع.  
تاريخ ابلاغ المنفذ عليه الانذار: نصرات  
علي حيدر 2010/3/13 بالطرق  
الاستثنائية

تاريخ قرار محضر وصف العقار:  
2010/7/31

تاريخ وضع اشارة محضر الوصف:  
2010/9/14

العقار المطروح: كامل العقار رقم 2459/  
قانا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه المرحوم

الدكتور احمد عارف فخري

زوجته: ندى منير مروه  
أولاده: الدكتور كارول - كريم - جاد  
ونائل

صهره: الدكتور علي بيضون  
أشقاؤه: المرحوم محمد وال مرحوم حسن  
والمرحوم حسين

شقيقاته: زكية زوجة الدكتور الشيخ  
فؤاد سعد وفخرية زوجة نجيب فخري  
وسيواري الثرى في مسقط رأسه الزرارية  
يوم الأحد الواقع فيه 31 تشرين الأول  
2010 قبل صلاة الظهر

تقبل التعازي في منزل صهره نجيب  
فخري (الزرارية)

كما ستقبل التعازي في بيروت نهار  
الأربعاء الواقع فيه 2010/11/3 في  
الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه

العلمي - سينييس - قرب أمن الدولة من  
الساعة الثالثة ولغاية الساعة السابعة  
الأسفون: آل فخري - آل مروه وآل بيضون  
وعموم أهالي الزرارية

## محبوب

## للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة  
2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند +  
موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال  
بعد الظهر فقط 71/534594

## مفقود

فقد جواز سفر باسم عباس حسن  
شاهين لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/413004

فقد جواز سفر لبناني لرويدة قاسم  
غندورة زوجة حسين عمرو. نرجو ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/753735

فقد جواز سفر باسم فريحة محمد  
نجدي. لبنانية الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 01/541517

فقد جواز سفر باسم ابراهيم ناصر  
رمضان. لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 70/825930

فقد جواز سفر باسم السيدة رويدا كامل  
وزني لبنانية، على من يجده الاتصال  
بالرقم 03/671550 - 03/026619 وله  
جزيل الشكر.

فقدت إقامة باسم عبد العزيز علي آدم  
مرحوض سوداني الجنسية الرجاء ممن  
يجدها الاتصال على الرقم 03/772101

## مطلوب

Needed men and women with a univer-  
sity education to work in a marketing  
research company, age 21 and above,  
flexible schedule. Interested candidates  
can call Nisreen @ 01 - 739777  
Extension 111 from Monday to Friday  
between 10:00 AM and 5:00 PM

## خرج ولم يعد

هربت الخادمة Faria-Azaharman Akter  
من منزل مخدمها وسيم عبد الرضا  
فقيه. الرجاء ممن يجدها الاتصال  
03/983961

## في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك  
النشرة العربية

## عدد تشرين لأول



## كرة السلة

## انطلاق ضعيف للبطولة اليوم بغياب الكهرياء المنسحبين

تنطلق اليوم بطولة لبنان لكرة السلة، والتي تعد بمنافسة قوية، وخصوصاً أن التكافؤ سيطر على حال الفرق بعد اعتماد قانون لاعبي النخبة الخمسة مع كل فريق، وبالتالي فإن طريق الرياضي نحو الاحتفاظ باللقب لن تكون سهلة

## عبد القادر سعد

ساعات وتنتقل منافسات بطولة لبنان السلوية التي تتشابه مع البطولة الماضية من ناحية النقص في عدد الفرق مع انسحاب الكهرياء لأسباب مادية. ويلعب اليوم الشانفيل مع ضيفه بيبلس عند الساعة 19,00.

وتسجل مجموعة ملاحظات على انطلاق البطولة أهمها البداية الضعيفة للمرحلة الأولى التي ستقام مبارياتها الأربعة على مدى أربعة أيام، إضافة إلى إقامة أول مباراتين يومي الخميس والجمعة من دون نقل تلفزيوني، الذي سيكون من حصة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC ثلاث سنوات مقابل 950 ألف دولار، علماً بأن أولى المباريات المنقولة ستكون بعد غد السبت بلقاء أنترنايك وهويس، فيما أول مباراة منقولة للرياضي حامل اللقب، والحكمة صاحب القاعدة الجماهيرية الكبيرة، ستكون في المرحلة الثالثة. أمر آخر هو الجدول المضغوط لمرحلة الذهاب، حيث ستقام المراحل التسع خلال شهر

واحد (يختتم في 28 تشرين الثاني)، إلى جانب توزيع المباريات على معظم أيام الأسبوع، من دون معرفة السبب، وهو أمر يضعف البطولة على صعيد التغطية الإعلامية. أما ادارياً، فيلاحظ عدم توزيع اللائحة النهائية لأسماء اللاعبين اللبنانيين الموقعين على كشوف الأندية، علماً بأن باب التوقيع أغلق قبل ثلاثة أيام من انطلاق البطولة.

## صورة الفرق

■ فنياً، ستكون مهمة الرياضي صعبة للدفاع عن لقبه بعد اعتماد لائحة النخبة، حيث يُعد الفريق الوحيد المتضرر منها، مع اضطراره

إلى الاستغناء عن عدد من اللاعبين، كحسين توبة وروديغ عقل وإيلي اسطفان واعارة علي كنعان. وهذا ما ظهر من خلال خسار بطل لبنان للقبين في ظرف 48 ساعة، وهما دورة الحريري والكأس السوبر.

وسيستند الرياضي على تشكيلة تضم بشكل أساسي علي محمود، جو فوغل، علي فخر الدين، جان عبد النور (أفضل لاعب في دورة الحريري)، عمر الترك، وأمير سعود، والثنائي الأميركي لوني كوبر وأريزونا ريدز (المركز 2-3) مؤقتاً، بانتظار وصول لورين وودز ولاعب آخر، بقيادة المدرب فؤاد أبو شقرا.

■ الشانفيل: يدخل البطولة وهو يحمل لقب الكأس السوبر اللبنانية ودورة الشارقة الدولية بقيادة المدرب غسان سركيس. ورغم وجود ثلاثة لاعبين فقط من لائحة النخبة، إلا أن الشانفيل ظهر بصورة ممتازة أمام الرياضي في السوبر، وهو سيعتمد على القائد فادي الخطيب ومازن منيمنة وكرم مشرف (قائد منتخب الناشئين) وميغيل مارتينيز، الذي تلقى تهنئة من مدرب المنتخب اللبناني طوماس بالدوين بعد أدائه في لقاء السوبر، إضافة إلى يحيى صبرا، باتريك بو عبود، نديم حاوي، كارل ورفال سركيس، إلى جانب الثنائي الأميركي رامل آلن (ارتكاز 2,10 م) وجاي يونغبلاد (هدف 1,98 م).

■ المتحد: سفير الشمال يخصص هذه البطولة بقيادة مدرب جديد هو الأميركي بول كافتر، الذي سيعتمد على تشكيلة لبنانية أساسها إيلي رستم، حسين الخطيب، جاد بيطار (بقي مع الفريق بعد إصابة طارق هوشر)، محمد فصص، باسل بوجي، عمر الأيوبي، يحيى رعد، وليد



ستكون مهمة  
أبو شقرا  
(الصورة  
1) صعبة  
أمام تربيص  
سركيس



فادي الخطيب يحاول تحطّي جو فوغل في نهائي الموسم الماضي (أرشيف - بلال جاويش)

روني أبو جودة، روبير بو داغر، بديع سعيد، أمير عيد، ناجي بيارق، زياد الناطور، طارق سعادة وعمر مطرجي، إلى جانب الثنائي الأميركي ويليام بيرد (لعب معه الموسم الماضي في مركز 3-4) وكالفن كايدج (صانع ألعاب).

ويرى أمين سر النادي غازي بستاني

الفريق بقيادة مديره سامر نشار الذي يُعد من أنجح الإداريين. ■ هويس: لا يبدو الحصان الأسود في العام الماضي أنه مؤهل لأداء الدور عينه هذا الموسم. وسيقوده المدرب الأجنبي باكوندو بترانشي مع تشكيلة لبنانية تضم أنطوني يمين، محمد همدن، حسين قانصوه،

السعودي وتانغي عثمان، والثنائي الأميركي عمري ببتريكين (ارتكاز 2,05 م)، وترايفون لاثان (صانع ألعاب 2,01 م).

ويُعد وجود كافتر في مركز تدريب الفريق مكسباً للمتحد، لكن يبقى الخوف من مزاجية المدرب الأميركي التي قد تصطدم باحترافية إدارة

## الأهلي بطل طاولة العرب والاتحاد السعودي وصيفاً والصقر اليمني ثالثاً

## كرة الطاولة

وفي الختام، توج رئيس الاتحاد العربي لكرة الطاولة محمد الحسيني ورئيس الاتحاد الأفريقي الدكتور خالد الصالح ورئيس الاتحاد اللبناني للعبة ورئيس اللجنة المنظمة سليم الحاج نقولا وعضو الاتحادين العربي واللبناني المحامي وائل نور الدين ورئيس الاتحاد اليمني عصام السنيني ونائب رئيس نادي الأهلي «نجم» كرة القدم السابق محمود الخطيب الفرق الفائزة التي تسلّمت شهادتها. ونال لاعب نادي الأدب والرياضة (لبنان) أفو ممجوعوليان كأس اللاعب المثالي. وسلم الحاج نقولا علم بطولة الأندية العربية إلى الأمين العام للاتحاد الأردني رجائي الشاعر الذي ستستضيف بلاده النسخة الـ23.

البيلي (الأهلي) على نايف الجدعي، الاتحاد (0-3)، والصيني هوينغ شاو الاتحاد على سيد لاشين، الأهلي (3-0). وفي المباراة الخامسة والحاسمة، فاز عمر عصر، الأهلي على عبد العزيز العنّاد، الاتحاد (3-1). قاد اللقاء النهائي الحكام الدوليون: اللبنانيان علي حيدر أحمد ومصطفى القدوقي، والبحريني بشير العلوي. وحل الصقر اليمني ثالثاً، ونال الميدالية البرونزية بعد فوزه على الوصل الإماراتي (0-3) كالاتي: فاز الصيني جيانغ زي، الصقر على جاسم محمد، الوصل (0-3) وعمر الكدس، الصقر على محمد جمعة، الوصل (2-3)، ووائل القرشي، الصقر على الصيني يونغ يونغ، الوصل (0-3).

احتفظ نادي الأهلي المصري بلقب بطولة الأندية العربية الـ22 في كرة الطاولة للرجال، التي استضافها لبنان في قاعة النادي الرياضي في قرية العنّاد، التي استضافها الاتحاد السعودي والتاريخي على الاتحاد السعودي (3-2) أمام جمهور كبير من هواة اللعبة، تقدّمه رئيس الاتحاد العربي محمد الحسيني وأركان الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا وأعضاء الاتحاد ومسؤولو اتحادات وعائلة اللعبة. وهو اللقب الرابع عشر الذي يحزّه الأهلي منذ انطلاق المسابقة في عام 1989. وفي التفاصيل، فاز الصيني هوينغ شاو، الاتحاد على عمر عصرت، الأهلي (0-3)، وسيد لاشين، الأهلي على عبد العزيز العنّاد (0-3) ومحمد



لاعبو الأهلي يتسلمون كأس البطولة من رئيس الاتحاد العربي محمد الحسيني (ساكو)



## أخبار رياضية

## زخور مدرباً للبنك اللبناني الكندي

نجح البنك اللبناني الكندي في إبرام صفقة ممتازة بتوصله إلى اتفاق مع مدرب منتخب لبنان لكرة القدم للأصلاط، دوري زخور، للإشراف على فريقه في الموسم المقبل. ولم يشرف زخور على أي فريق منذ قيادته السلام زغرنا إلى الدور النهائي في الموسم قبل الماضي، وهو يعدّ مكسباً كبيراً لوصيف بطل الدوري اللبناني الذي يعمل على تعزيز صفوفه استعداداً للبطولة، والدليل تعاقد مع الثنائي الدولي جان فاضل وجهاد أبو شقرا، إضافة إلى الوجهين الجديدين حيدر اسماعيل ونديم نعمة، علماً بأن البنك اللبناني الكندي الذي ظفر بلقب دورة قبرص الدولية للمصارف، أخيراً، تمكن من الحفاظ على أبرز نجومه الذين قادوه إلى إنجاز الموسم الماضي، أي الحارس سركيس اسكدجيان والمميزين حسن معنوق وحسن شعيتو، ويبدو في طريقه إلى ضمّ الدولي الآخر محمد اسكندراني الذي سبق أن انضم إلى الصداقة، لكنّ خلافاً بين الطرفين قد يؤدي إلى فرط الاتفاق بينهما.

## مقررات اتحاد المصارعة

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للمصارعة جلسة الاثنين برئاسة رئيسها فؤاد رستم وحضور الأعضاء حسن بشارة، علي قبيسي وميشال معوض. وفي أبرز المقررات: إقامة بطولة دول غرب آسيا في بيروت من 7 إلى 11 تشرين الثاني في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري. أفاد أمين السر العام بأن الاتحاد تلقى كتاب اللجنة الأولمبية اللبنانية القاضي بعدم تحمل اللجنة أي مصاريف للمصارعين في دورة الألعاب الآسيوية - غوانغزو - الصين - من، وبأن هذه المصاريف يتحملها الاتحاد المختص. وبعد دراسة الكتاب، تقرر تكليف رئيس الاتحاد بإعداد الكتاب اللازم للرد عليه.

## إدارية جديدة للصفرا

عقدت الجمعية العمومية لنادي الصفرا مارين جمعية عمومية لانتخاب لجنة إدارية جديدة لولاية ثلاث سنوات في مقر النادي، بحضور مندوب وزارة الشباب والرياضة إيلي شاهين. وفاز الأعضاء بالتركية ووزعت المناصب كالآتي: ديانا عوكر (رئيسة)، زينة دريان (نائب الرئيس)، ديزيريه جوزف (أمينة للسر)، جوزف فزاج (أميناً للصندوق)، جورج سعادة (محاسباً)، إيلي سلامة وميشال شكر (مستشارين). وشكر رئيس النادي السابق عصام عوكر اللجنة الإدارية السابقة على جهودها، متمنياً التوفيق للجنة الجديدة.

## الدوري المصري

فاز الأهلي، أمس، على مضيغه بيتروجيت 1 - 0 ضمن المرحلة التاسعة من الدوري المصري لكرة القدم، سجله محمد ناجي جدو في الدقيقة 19. ولم يشارك المهاجم اللبناني محمد غدار كما كان متوقفاً نتيجة تألق جدو في اللقاء. وتعادل المقاولون العرب مع ضيفه الجونة سلباً، في حين فاز الاسماعيلي على ضيفه طلائع الجيش بثلاثية نظيفة سجلها إيزي وعبد الله السعيد وأحمد سمير فرج من ركلة جزاء في الدقائق 8، 52 و90. وفاز الزمالك على اتحاد الشرطة 2 - 0 سجلها شيكابالا في الدقيقتين 37 و56.

(الأخبار)

## تكريم

## الرياضي يقدم درعه لبدیع حمود

غيرهم ممن كان لهم أياد بيضاء وبصمات واضحة ما زالت تشكل الأساس والركيزة لمسيرة النادي. ونوه جارودي بالإنجازات الكبيرة لحمود في كل موقع شغله سواء من خلال عضويته في مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت والنادي الرياضي بيروت وتشبيد مقره الأول في منطقة المنارة مع ملاعب كرة السلة وكرة المضرب وغيرها، أو ترؤسه إدارة مصلحة الهندسة في بيروت، إضافة إلى خدماته المشهودة في مجالات العمل الإداري والاجتماعي. وأكد جارودي أن النادي الرياضي بيروت بهيئته الإدارية وإدارته وجمهوره على العهد الذي قطعوه على أنفسهم في تحمل الأمانة التي تركها السلف الصالح.

قدم رئيس النادي الرياضي بيروت هشام جارودي، على رأس وفد مثل الهيئة الإدارية وإدارة النادي، درع النادي الرياضي بيروت إلى نائب الرئيس السابق للنادي بديع حمود تقديراً ووفاء واعتزازاً لعطاءاته الكبيرة التي أسهمت في حركة النهوض للنادي الرياضي بيروت والتي بدأت مع تشييد ملاعب النادي في منطقة المنارة ولجهوده الكبيرة التي بذلها على مدى ما يزيد على 50 عاماً في خدمة النادي ومواكبة نشاطاته المتعددة مع الكبار من الرعيل الأول من رواد الحركة الرياضية اللبنانية أمثال السادة رحمهم الله وفاق نصولي، مصطفى شاكور، عدنان صيداني، سامي السادقي ورفيق المحب، وكثيرون

■ أنترنايك: يقوده المدرب الأمريكي أرون ميتشل ويضم رودي فراخ، علي كنعان، نديم سعيد، أنيس فغالي ومرwan زيادة، قسطنطين قدسي، إلى جانب الثنائي الأمريكي نيك زاكري ومالكوم باتلر.

■ أنيبال زحلة: من الفرق التي استعدت بقوة للبطولة بقيادة المدرب الصربي طوني فويانيتش ومساعدته داني عاموس الذي سيعتمد على مجموعة لبنانية أساسها روي سماحة، رودريغ عقل، جهاد المر، شارل ثابت (أت من أميركا)، سيمون داوود، بشير سعد، وسيفتقد إيلي قاصوف المصاحب، والذي سيبعد لأربعة أشهر. كذلك يضم أنيبال الثنائي الأجنبي بي جاي رايموند (المركز 2 - 3) وتارنس شانون (المركز 4).

■ بيبلس: الصاعد حديثاً إلى الدرجة الأولى، سيقوده المدرب جو مجاعص، ويضم لبنانياً طوم عمار، علي براده، ماريو عبود وسامر مشرف، إلى جانب الثنائي الأجنبي كالفن وارنر وطوني داندريدج، الذي سيكون لاعباً مؤقتاً بانتظار شفاء براندون مايسون من الإصابة.

■ الشباب حوش الأمراء: ممثل زحلة الثاني والصاعد إلى الدرجة الأولى. سيقوده المدرب الصربي ألكسندر فرزينو الذي سيعتمد على مجموعة لبنانية أساسها الياس مطران (أت من اليونان) رامي عقيلي، حسن اللقيس، محمد العقاد، شربل باش، جورج فرح، والثنائي الأمريكي مارك دوسون (ارتكاز) وريكي كليمنز.

وسيقود الفريق المدرب البوسني ألن أبار، الذي درب فريق تبنين قبل موسمين وأوصله إلى المربع الذهبي. ويرى البعض أن فريق الحكمة يملك عدداً كبيراً من النجوم، لكنه يعاني من وجود أكثر من لاعب في المركز عينه، فيما مركز رقم 5 يخلو من اللاعبين.

## جاءت استعدادات أنيبال أفضل من المواسم الماضية بسبب الدعم المادي من وديم العبسي

## لم توزع الأمانة العامة للاتحاد أسماء اللاعبين كما جرت العادة من دون معرفة الأسباب



وضم الحكمة روني فهد، صباح خوري، حسين توبة، غالب رضا، موريس بو كنعان، إيلي اسطفان والأميركي غارنيت طومسون، فيما ينتظر وصول لاعبي ارتكاز هما جميل واتكينز (2،11 م، مواليد 1977)، والليتواني توماس ناجيس (2،09 م، مواليد 1980).

أن تشكيلة الفريق جيدة، لكن المشكلة كانت في تأخر انضمام اللاعبين الأجانب، عكس العام الماضي الذي كانت استعداداته مبكرة بصقوف مكتملة.

■ الحكمة: يُعدّ من الفرق التي أجرت نقضة شاملة، إذ لم يبقَ من فريق الموسم الماضي سوى جو عطاس.

## ● البطولة العربية للجامعات ●

## ذهب وبرونز للجامعات لبنان

وفي الترتيب النهائي للبطولة، أحرزت مصر اللقب بـ75 ذهبية و49 فضية و45 برونزية، وثانية المغرب بـ26 ذهبية و8 فضية و11 برونزية، ثالثة الجزائر بـ8 ذهبيات و27 فضية و15 برونزية، 4. العراق رابعة بـ4 ذهبيات و6 فضيات و12 برونزية، 5. تونس بذهبيتين و3 فضية و9 برونزية، 7. ليبيا بذهبيتين و3 فضيات و6 برونزيات، 8. السعودية بذهبيتين و13 برونزية، 9. لبنان بذهبيتين و4 برونزيات، 10. الأردن بـ7 فضيات و11 برونزية، 11. البحرين بـ3 فضيات وبرونزيتين، 13. عمان بفضيتين و5 برونزيات، 14. قطر بفضية و3 برونزيات، 15. اليمن بفضية، 16. السودان وفلسطين لم تحرزا أي ميدالية. وتقرر إقامة البطولة الثالثة في دبي - الإمارات في العام المقبل.

(الأخبار)

البعثة اللبنانية في مصر



عادت بعثة الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات إثر مشاركتها في البطولة العربية الثانية في القاهرة - مصر، محرزة ميداليتين ذهبيتين وبرونزية، في مسابقتي ألعاب القوى، أحرزتها العداءة غريتا تسلاكيان من جامعة اللوزية في سباقتي 100 و200 متر جرياً، وبرونزية لعزيرة سببتي من الجامعة اللبنانية الأميركية في سباق 100 متر. وفي السباحة، أحرزت البعثة 3 برونزيات عبر مكرم فاتول (الجامعة اللبنانية الأميركية) الذي أحرز برونزيتين لسباقتي 100 و200 متر حرة، وبرونزية لأحمد مصطفى بغدادى (جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا) في 50 متراً حرة. كما شارك لبنان في كرة الطاولة رجال وخرجوا من الدور الثاني، وفي الشطرنج خرجوا من الدور نصف النهائي.



## الرياضة الدولية

أرسنال يعبر عقبة نيوكاسل  
برباعية في كأس الرابطة

نجح أرسنال في تخطي عقبة مضيفه نيوكاسل بسهولة وبلوغ ربع نهائي كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم، في الوقت الذي خرج فيه ماينتس وهامبورغ ودورتموند وباير ليفركوزن من كأس ألمانيا

خليل التينيتوب (87) لفرانكفورت وبيتريتش (23 و66) لهامبورغ. وهنا باقي النتائج: هوفنهايم × أنغولستادت 0-1 هالستير × ديوسبورغ 3-0 بوروسيا مونشنغلاذباخ × باير ليفركوزن (1-1) و4-5 بركلات الترجيح خيمينتس × شتوتغارت 3-1 بعد التمديد أوفناخ × بوروسيا دورتموند (0-0) و2-4 بركلات الترجيح ايلفرسيبرغ × نورمبرغ 3-0

بلغ أرسنال الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم بعد تغلبه على مضيفه نيوكاسل 4-0.

ولعب الحظ دوره في الدقيقة 45 لصالح فريق «المدفعية» حيث حقق الهدف الأول عبر حارس أرسنال الهولندي تيم كرول خطأ في مرمى فريقه. وفي الشوط الثاني سجل ثيو والكوت (52 و88) والدنماركي نيكلاس بيندتر (82) اهداف ارسنال.

وهنا باقي نتائج المباريات: أستون فيلا × بيرنلي 1-2 بعد التمديد

وست هام × ستوك سيتي 1-3 بعد التمديد

## اسبانيا

عاد فالنسيا من أرض مضيفه لاغورنيس بفوز مقنع 3-0، سجلها ادوريز (55 و60) وفيسنتي (80) في ذهاب الدور الـ 32 من كأس اسبانيا.

وحذا اشبيلية حذو فالنسيا بتغلبه على مضيفه ريال يونيون 4-0، سجلها نيغريدو (45 و68) والفارو (89) وكارلوس (90).

وهنا باقي النتائج:

مايوركا × سبورتينغ خيجون 1-3

بلد الوليد × إسبانيول 2-0

قرطبة × راسينغ سانتاندر 0-2

خيريز × ليفانتي 3-2

هيركوليس × ملقة 0-0

إيخيدو × فياريال 1-1

بورتلغيتي × خيتافي 1-1

## ألمانيا

حقق ألمانيا آخن من الدرجة الثانية مفاجأة مدوية بإخراجه ماينتس متصدر ترتيب «البوندسليغه» من الدور الثاني لكأس ألمانيا بعد فوزه عليه 1-2، سجلها اوير (26) وهوجر (60) لآخن والمجري ادام زالاي (68)

لماينتس. ولم يكن هامبورغ أفضل حالا من ماينتس إذ خرج على يد اينتراخت فرانكفورت بخسارته الكبيرة 5-2، سجلها كيو (13)

واليوناني ثيوفانيس غيكاس (21 و45) والكرواتي ملادان بيتريتش (64) خطأ في مرمى فريقه) والتركي

## فرنسا

تاهل باريس سان جيرمان الى ربع نهائي كأس رابطة الأندية الفرنسية بعد فوزه على مضيفه ليون 2-1 بعد التمديد (1-1 في الوقت الاصيلي).

سجلها بودمير (86) وجولي (101) لسان جيرمان وبريان (38) لليون. وبلغ الدور عينه مرسيليا بعد فوزه على غانغان 1-0، سجله ايواه (43).

وهنا باقي النتائج:

ليل × كان 1-4

أوسير × باستيا 0-4

## هولندا

لم يطرأ أي تعديل على صدارة الدوري الهولندي في مرحلته الحادية عشرة حيث فاز بي اس في ايندهوفن المتصدر على فيتيس ارنهايم 2-0.

سجلها ريس (32) ودوزداك (61) من ركلة جزاء، وتفنتي انشكيد الثاني على فيليم 3-1 سجلها يونغ (28 و64) ودوغلاس (37) لتفنتي وزانين (15) لفيليم.

وهنا باقي النتائج:

ايكس امستردام × هيرنفين 1-3

غرافشاب دوتينشيم × الكمار 1-2

غرونينغن × أدو دن هاغ 1-3

أوتريخت × إكسلسير 0-2

فيينورد روتردام × فينلو 0-3

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- ايندهوفن 27 نقطة من 11 مباراة

2- تفنتي 25 من 11

3- ايكس 24 من 11

4- رودا 22 من 11

5- غرونينغن 21 من 11.



والكوت مسجلاً هدفه الأول في مرمى كرول (ديفيد موير - رويترز)

أوين لن  
يعود قريباً

لن يعود مهاجم مانشستر يونايتد، مايكل أوين، قريباً إلى الملاعب لأنه أصيب

مجدداً، وهذا المرة في أوتار الساق، وذلك عقب تعافيه من إصابة في فخذه.

وقال أوين: «تعرضت لانكاسة بإصابة عضلية جديدة، وللأسف سابتعد عن الملاعب خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

علما بأن أوين يغيب منذ مطلع الشهر إثر إصابته أمام سندرلاند.

## كأس العالم للأندية

## الطريق مفتوحة أمام بطل أوروبا لبلوغ نهائي مونديال الأندية

ستيلرز الكوري الجنوبي عروضاً قوية حيث بلغ نصف النهائي قبل ان يخسر امام استوديانتيس دي لاباتا الأرجنتيني 2-1، ثم احرز المركز الثالث بفوزه على أتلانتي المكسيكي بطل الكونكاكاف بركلات الترجيح 3-4 بعد انتهاء الوقت الاصيلي 1-1.

وتوج برشلونة الاسباني بطلاً للنسخة الماضية على حساب استوديانتيس، علماً بأن البطولة ستعود في العام المقبل إلى العاصمة اليابانية طوكيو التي اعتادت استضافة كأس الانتركونتيننتال بين بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية.

الوحدة مع هيكاري يونايتد، بينما يبدأ بطلا أوروبا وأميركا الجنوبية مشوارهما من الدور نصف النهائي. وستجمع مباراة الدور الثاني الأولى بين بطل افريقيا وباتشوكا المكسيكي، والثانية بين بطل آسيا والفائز من الوحدة وهيكاري.

وفي نصف النهائي، يلتقي انترناسيونال البرازيلي مع الفائز من بطل افريقيا وباتشوكا، وانتر ميلانو مع الفائز من لقاء الوحدة او هيكاري مع بطل آسيا.

وكان الاهلي الاماراتي مثل الدولة المضيفة في المباراة الافتتاحية العام الماضي وخرج من الدور الأول، وقدم بطل القارة الآسيوية فيها بوهانغ

سحبت قرعة مونديال الأندية أمس لتحديد مواجهات الأندية الثمانية المشاركة فيها وهي الوحدة بطل الامارات، وانتر ميلانو الإيطالي بطل أوروبا، وانترناسيونال البرازيلي بطل أميركا الجنوبية وهيكاري يونايتد من غينيا الجديدة بطل أوقياناسيا، وباتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف، فيما ينتظر تحديد بطل آسيا (نوباهان الإيراني او سيونغنام الكوري الجنوبي) وبطل افريقيا (الترجي التونسي او مازيمبي الكونغولي).

وأجريت القرعة لتحديد موقع ثلاثة فرق فقط على اعتبار ان المباراة الافتتاحية كانت محددة وستجمع



بدر مسجلاً هدف برشلونة في نهائي العام الماضي (ارشيف)



## أصداء عالمية

أحمدي نجاد وموراليس  
«يتحالفان» كروياً

خاض الرئيسان الإيراني محمود أحمدي نجاد والبوليفي إيفو موراليس ونجم كرة القدم الإيراني كريم باقري مباراة ودية مع لاعبي كرة قدم إيرانيين.

وسجل كل من موراليس وأحمدي نجاد، اللذان كانا في الفريق نفسه، هدفاً وانتهت المباراة بالتعادل بأربعة أهداف في الوقت الأصلي، ليفوز بعدها فريق الرئيسين بركلات الترجيح 6-8.

وأظهرت لقطات أذاعها التلفزيون الإيراني الرئيس نجاد وهو يسجل هدفاً من تمريرة عرضية لموراليس. وتصدى الحارس لتسديدة أخرى للرئيس الإيراني بعد مناورة متقنة بالكرة مع نظيره البوليفي.

اللجنة الأولمبية الدولية تدعو  
«الفيفا» للقيام بإصلاحات

طلبت اللجنة الأولمبية الدولية من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» إجراء إصلاحات قد تجعل المنظمة تتخلص من الفساد بعد المزاعم التي هزت اللعبة والمتعلقة ببيع أصوات.



وأكد البلجيكي جاك روغ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الأحد الماضي انه على اتصال مع السويسري سيب بلاتر (الصورة) رئيس «الفيفا» منذ تفجر القضية وانتشار أخبارها، وساند قراره إجراء تحقيق.

دينامو زغرب يلزم لاعبيه الأجانب  
تعلم الكرواتية

أعلن نادي دينامو زغرب بطل الدوري الكرواتي لكرة القدم أنه سيلزم لاعبيه الأجانب تعلم اللغة الكرواتية. وقالت مورانا دوريتشيفيتش المتحدثة باسم دينامو زغرب «في نادينا الآن عدد كبير من اللاعبين الأجانب، وأسوة بكبار الأندية الأوروبية فإننا قررنا إضافة بنود تتعلق بالتزام حضور دروس لتعلم اللغة الكرواتية في أي تعاقدات مع اللاعبين مستقبلاً». يشار إلى أن دينامو زغرب يضم 12 لاعباً أجنبياً جاءوا من البرتغال والبرازيل والأرجنتين والكاميرون وتشيلي وسلوفاكيا وتشيكيا ومونتينيغرو.

## خليفة «بول» أخطبوط فرنسي

كشفت الناطقة باسم حوض الأسماك في مدينة أوبرهاوزن الألمانية تانجا مونزيج، أن خليفة الاخطبوط بول، الذي توفي أول من أمس، هو اخطبوط أسنقدم من مدينة مونبلييه الفرنسية. وسيقدم إلى الجمهور الأسبوع المقبل. ويبقى معرفة إذا كان هذا الاخطبوط سيتمتع بمواهب سلفه نفسها. يذكر أن بول، الاخطبوط الانكليزي المولد، حقق شهرة واسعة بعد توقعه الصائب لنتائج مباريات المنتخب الألماني في كأس العالم بالإضافة إلى المباراة النهائية بين اسبانيا وهولندا (0-1). إلى ذلك أعرب «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا عن سعادته بنفوق بول، وقال «أشعر بالسعادة لأنك نفقت يا بول، كنت السبب في خسارتنا في كأس العالم».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أحلام ميامي هيت يعكرها كابوس بوسطن سلتيكس

أرون بروكس بـ 24 نقطة و9 تمريرات حاسمة، والأرجنتيني لويس سكولا مع 18 نقطة و6 متابعة، فيما سجل العملاق الصيني ياو مينغ 9 نقاط و11 متابعة في 23 دقيقة. كذلك تغلب بورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز 106-92.

وكان براندون روي أفضل مسجل لبورتلاند برصيد 24 نقطة، فيما سجل صانع الألعاب الكندي ستيف ناش 26 نقطة لفينيكس، وأضاف له جايسون ريتشاردسون 22 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس، نيوجيرسي نتس - ديترويت بيستونز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميامي هيت، تورونتو رابتورز - نيويورك نيكس، نيو أورليانز هورنتس - ميلووكي باكس، مينيسوتا تمبرولفز - ساكرامنتو كينغز، أوكلاهوما سيتي - شيكاغو بولز، ممفيس غريزليس - أتلانتا هوكس، دالاس مافريكس - تشارلوت بوبكاتس، سان انطونيو سبرز - انديانا بايسرز، دنفر ناغتس - يوتا جاز، غولدن ستايت ووريترز - هيوستن روكتس، لوس أنجلوس كليبرز - بورتلاند ترايل بلايزرز.

(أ ف ب)

سلتيكس أن 500 صحافي قدّموا طلبات لتغطية المباراة أي أربعة أضعاف طلبات تغطية المباريات العادية. أما لوس أنجلوس لايكرز، حامل لقب الموسم الماضي، فقد عانى لإسقاط ضيفه هيوستن روكتس بفارق سلة واحدة 112-110.

وسجل نجم لايكرز كوبي براينت 27 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما كان العملاق الإسباني ياو غاسول أفضل مسجل لفريقه بـ 29



تقدم 500 صحافي بطلبات لتغطية مباراة بوسطن وميامي



نقطة و11 متابعة، لكن سلة الفوز جاءت من يدي صانع الألعاب الجديد ستيف بلايك قبل 18 ثانية على نهاية الوقت من خارج القوس.

ولدى الخاسر، كان كيفن مارتن أفضل مسجل بـ 26 نقطة، تلاه

بعكس كل التوقعات التي أشارت إلى أنه سيكتسح ضيفه بوسطن سلتيكس، سقط ميامي هيت المتسلح بالثلاثي دواين وايد وليبرون جيمس وكريس بوش في أول امتحان له بنتيجة 80-88، في افتتاح دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكانت المباراة مواجهة بين جيلين، قديم يمثل بوسطن المدجج باللاعبين المخضرمين، وجديد عماده نجوم ميامي الطامح إلى استعادة اللقب، ولهذا السبب استقدم جيمس الذي رغم تسجيله 31 نقطة في هذا اللقاء، لم يستطع إنقاذ فريقه، وخصوصاً في ظل الأداء العادي لوايد (13 نقطة) وبوش (8 نقاط و8 متابعات).

وبالفعل، أخرج مخضرمو الفريق الأخضر خصمهم بقيادة راي آلن صاحب الـ 20 نقطة، بينها خمس من خارج القوس. كما أضاف بول بيرس 19 نقطة و9 متابعات، وكيفن غارنيت 10 نقاط و10 متابعات، والبديل غلين ديفيس 13 نقطة، والعملاق شاكيل أونيل 9 نقاط و7 متابعات، فيما مرّ راجون رونو 17 تمريرة حاسمة. وقال وايد بعد اللقاء: «هذه مباراة من أصل 82. اعتذر إذا كنتم تعتقدون أننا سنفوز في المباريات الـ 82. لن نحصل ذلك». وذكر جيف توايس المتحدث باسم

خيبة جيمس ووايد وبوش بعد الخسارة أمام بوسطن (وينسلو تونسون - أ ب)



## كرة المضرب

## بطولة الماسترز: زفوناريفا وستوسور الى نصف النهائي وخروج يانكوفيتش

وضمن المجموعة البيضاء فازت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة ثانية على البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا المصنفة ثامنة 6-7 و4-6. لتصدر المجموعة وتبلغ الدور نصف النهائي.

وفي المجموعة عينها استهلّت البلجيكية كيم كليسترز المصنفة ثالثة مبارياتها بالفوز على الصربية يلينا يانكوفيتش التي ودعت البطولة 2-6 و3-6.

وضمن منافسات المجموعة البنية سقطت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة أولى، أمام الأسترالية سامانثا ستوسور المصنفة خامسة 6-4 و3-6.

بفوزه على الألماني ميشا زفيريف 5-7 و3-6 في الدور الثاني. وفي الدور الثاني أيضاً فاز الأميركي جون ايسنر المصنّف خامساً على الفرنسي اديان مانارينو 6-7 و6-6 و3-6.

من جهته تأهل الفنلندي ياركو نيميمنين إلى الدور الثاني بعد فوزه على الفرنسي فلوران سيرا 6-7 و5-7 و1-6.

## بطولة الماسترز

تتابعت أمس في الدوحة منافسات دور المجموعات في بطولة الماسترز للسيدات البالغ مجموع جوائزها 4,55 مليون دولار.

بين هسون المصنّف رابعاً بفوزه على الإيطالي بوتيتو ستاراتشي بسهولة 2-6 و2-6، في حين تغلب الأوكراني اولسكندر دولغوبولوف جونيور على الإيطالي الآخر فابيو فونيني 6-7 و4-6.

وفي الدور الثاني فاز الصربي يانكو تيسارفينش المصنّف ثالثاً على الأميركي مايك راسل 2-6 و7-5.

## دورة مونبلييه

استهل الروسي نيكولاي دافيدينكو المصنّف أول مشواره في دورة مونبلييه الفرنسية الدولية البالغ مجموع جوائزها 575 ألف دولار،

سقط الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي والصربي فيكتور ترويسكي المصنّفان ثانياً وخامساً على التوالي عند الحاجز الأول بخروجهما من الدور الأول في دورة سان بطرسبرغ الروسية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 663750 دولار.

وخسر ستاخوفسكي أمام الألماني بنيامين بيكر 6-4 و5-7 و6-4، فيما هزم ترويسكي على يد الألماني الآخر راينر شوتلر 3-6 و4-6 و3-6.

إلى ذلك تأهل الروسي ميخائيل يوجيني المصنّف أولاً إلى الدور الثاني بفوزه على الألماني دانييل براندز 4-6 و1-6، والتايواني لو







flydubai.com



# 101 دولار تأخذك لمسافة أبعد

بيروت - دبي - البحرين  
بيروت - دبي - الخرطوم  
بيروت - دبي - الدوحة  
بيروت - دبي - كابول  
بيروت - دبي - كاتماندو  
بيروت - دبي - كراتشي  
بيروت - دبي - كولومبو  
بيروت - دبي - مسقط

احجز سفرك من بيروت إلى دبي مع أدنى أسعارنا المنخفضة، والتي تشمل جميع الضرائب، وستحصل على رحلة لمتابعة السفر إلى البحرين، الخرطوم، الدوحة، كابول، كاتماندو، كراتشي، كولومبو أو مسقط مقابل دولار واحد فقط. ينتهي العرض الساعة 12 ظهر الأول من نوفمبر.

وكلاء السفر المحليون



01 734 540



flydubai.com

